الجماهير ترحب بوفدنا العائد من صوفيا !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤١ — VOL 41/37 — 3.10.1980

توفيق طوبى : لن يرهبنا التهديد
سنواصل الكفاح من اجل السلام العادل

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لمراسل «الاتحاد» الخاص — صرح توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست امام جمهرة الصحفيين ووكالات الانباء والتلفزيون في مطار بن غوريون ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، لدى عودته مع المحامية فيليتسيا لانغر والاستاذ حسن بشارة من برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام الذي كان عقد في صوفيا ، صرح بان اللقاء التعارفي الذي جرى بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وبيننا ضمن اطار برلمان الشعوب العالمي عكس الرغبة المشتركة في السلام العادل في منطقتنا والتطلع الى وصول الشعب العربي الفلسطيني الى حقوقه العادلة والمشروعة التي بدونها لن يستتب السلام العادل .

وقال توفيق طوبى ان اولئك الذين يزعقون ويعرضون ويطالبون برفع الحصانة البرلمانية ليسوا الا الاعداء للسلام والتعايش السلمي بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني يريدون للسيف فقط أن يحكم في العلاقات بين الشعبين . اما نحن فقد عملنا وسنعمل من اجل تعزيز مسيرة السلام بنضالنا ضد الاحتلال ومن اجل اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبدولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبالمزيد من اللقاءات وتبادل الرأي مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني لتعزيز ودعم قضية السلام الضرورية كالماء والهواء لكلا شعبي هذه البلاد .

وردا على سؤال مراسل التلفزيون الاسرائيلي اذا ما اعرب ياسر عرفات عن استعداده للاعتراف باسرائيل قال توفيق طوبي : اني لا اريد ان اقتبس كلام احد ولكني اعلن من منطلق المسؤولية التامة ونتيجة محادثاتي مع مختلف الشخصيات الفلسطينية المسؤولة ان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني الواضح باقامة دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل سيوصل حتما الى احلال علاقات سلام وتعايش واعتراف متبادل بين كلا الدولتين وسيضع حدا لسفك الدماء واعمال العنف .

واضاف طوبى ان الطريق الى السلام كان ولا يزال مرتبطا بايقاف سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية التي ترفض الاعتراف باي حق للشعب العربي الفلسطيني ولا حتى بمجرد وجوده كشعب له حقوقه القومية المشروعة في تقرير المصير . هذا الموقف العدواني الواجب تغييره .

وتطرق طوبى : الى التحريض والتهديد العدواني الموتور على اللقاء فقال : لن يرهبنا تهديد وتحريض العناصر الموتورة . وسنتابع سعينا ودورنا الجرىء لنكون جسرا حيا ونشطا من اجل السلام العادل وعلاقات التعايش المشترك والاعتراف المتبادل بالحقوق بين كلا الشعبين . على هذه القاعدة اجرينا لقاءاتنا مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها وسنتابع نشاطنا هذا خدمة لقضية السلام العادل .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر للصحفيين بانها ترى في اللقاء مع رئيس م.ت.ف. امرا مشجعا لقوى السلام في اسرائيل في كفاحها من اجل السلام العادل بين الشعبين في المنطقة .

* لقاءات اخرى *

هذا واكد توفيق طوبى انه في اطار برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام [illegible] اللجنة [illegible] م.ت.ف. والممثل الرئيسي باسمها والذي حضر البرلمان بصفته رئيسا للجنة الفلسطينية من اجل السلام والتضامن وكذلك مع عبد الله حوراني ، مدير دائرة الاعلام والثقافة في م.ت.ف.

* استقبال *

ويذكر انه كان في استقبال الوفد العائد ، في قاعة المطار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست مائير فلنر . ولدى خروج الوفد من المطار استقبله جمهور من الرفاق والاصدقاء بالتصفيق الحار .

وكان افراد من بين موظفي المطار قاموا باثارة زوبعة مصطنعة حول طوبى ولانغر خلال حديثهما مع الصحفيين . ووصلت الوقاحة الى حد ان خرج احد موظفي الامن في المطار الى الجمهور خارج قاعة الاستقبال واخذ يحرض ويلطم بعض المتجمهرين هنالك لاثارة الشغب لدى خروج طوبى من القاعة . وقد تلقف التلفزيون الاسرائيلي هذه المظاهرة المصطنعة من التحريض العنصري ليظهرها في نشرته على انها «نقمة شعبية» على اعضاء وفد قوى السلام . وقد وجه طوبى رسالة احتجاج الى رئيس الكنيست مطالبا بالتحقيق في سلوك الموظفين الرسميين المذكورين وضمن رسالته اسم رجل «الامن» الذي نظم الاستفزاز خارج القاعة .

وكان موظفو الجمرك اكملوا «حفل الاستقبال العنصري» باجراء تفتيش دقيق في حقائب طوبى ولانغر .

هذا .. ولدى عودة الوفد وانتشار اخبار وصوله قام العديد من الشخصيات الوطنية والمحبة للسلام وممثلي الجبهات الدمقراطية بالاتصال بالنائب طوبى مهنئين ومعربين عن تضامنهم وتقديرهم .

* م.ت.ف. تندد *

ومن جهة اخرى اذاع «صوت الثورة الفلسطينية» ان اوساطا فلسطينية مسؤولة نددت بالحملة التحريضية الهوجاء التي تقوم بها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول اللقاء التعارفي مستهدفة بذلك التشويش على [illegible] التحريض على شخصيات وطنية فلسطينية ويهودية دمقراطية بقية اسكاتها وارهابها خصوصا وان هذه الحملة تجيء في اعقاب مؤتمر شفاعمرو الذي عقده ممثلو الرأي العام العربي في البلاد .

تنفيس بالون «قانونية» التحريض

ابلغ المستشار القضائي للحكومة ، بروفسور يتسحاك زمير ، وزير القضاء بان توفيق طوبي وشارلي بيطون وسائر اعضاء وفد قوى السلام لم يقوموا بعمل يستدعي تقديمهم الى المحاكمة ولم يخالفوا القانون حين التقوا في صوفيا مع ياسر عرفات رئيس م.ت.ف . وبهذا يكون زمير نفس بالون التحريض على هذا اللقاء من منطلق الدفاع عن القانون (مثلما فعلت «سيدة القانون» غيئولا كوهن ونائب الوزير يورام اريدور ووزير الصحة اليعزر شوستاك) .

« الفجر » :

البابا يقيم في القدس حتى ينتهي احتلالها

القدس — لمراسلنا — «سيقيم البابا يوحنا بولس الثاني في مدينة القدس العربية الى ان ينتهي احتلال اسرائيل لها» . هذا ما اعلنته صحيفة «الفجر» المقدسية امس ، الخميس ، واضافت : ان هذه الخطوة تأتي في اعقاب اتصالات عالية اجراها في الاونة الاخيرة في مواجهة قانون «توحيد القدس» الذي اقره الكنيست الاسرائيلي مؤخرا .

في ظل استمرار الاحتراب الدموى العراقى - الايرانى

الامبريالية الامريكية تسعى للعودة الى مواقعها الضائعة
الاتحاد السوفييتى يحذر ويدعو لوقف نزيف الدم

* ليونيد بريجنيف : هناك من يحاول بوضوح الاستفادة من هذا النزاع * ياسر عرفات يدعو لعقد مؤتمر قمة عربى * ايران تفند المزاعم الامريكية حول حرية الملاحة في مضيق هرمز *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية — احدث الاحتراب الدموي العراقي الايراني المستمر للاسبوع الثاني على التوالي فرزا واضحا في الساحة الدولية بين الدول والقوى الصديقة للشعوب والمحبة لسلامتها وامنها والساعية لوقف نزيف الدم المأساوي هذا وبين تلك الدول والقوى التي تحاول الاستفادة وحتى الحد الاقصى من هذا الاحتراب الخطر وذلك بتمرير مخططاتها العدوانية ضد شعوب منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط ومصالحها في الحرية والاستقلال التامين .

فقد استمرت القوى الوطنية والتقدمية العربية في التوسط بين البلدين بهدف وقف الاحتراب وسد الطريق امام الامبريالية والرجعية العالمية . وفي هذا الاطار دعا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث اسقاطات هذا الاحتراب على القضية الفلسطينية وسبل درء الاخطار المترتبة عنه والعمل على وقفه . كما وجه برلمان الشعوب من اجل السلام ، الذي اختتم اعماله في صوفيا في الـ ٢٧ من ايلول الماضي ، نداءا الى حكومتي البلدين دعاهما فيه لوقف الاقتتال والبدء حالا في المفاوضات لحل النزاع بينهما . وجاء في النداء : ان القوى الامبريالية وحدها هي المستفيدة من اضعاف الجبهة المعادية للامبريالية والمناضلة ضد الكولونيالية الجديدة ومن اجل السلام والتقدم والتطور الاجتماعي .

دعوة بريجنيف

وفي حفل العشاء الذي اقامته هيئة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي على

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



● اعضاء وفدنا الى برلمان الشعوب من اجل السلام في صوفيا (من اليمين الى اليسار) : الاستاذ حسن بشارة ، المحامية فيليتسيا لانغر ، النائب توفيق طوبى ، النائب شارلي بيطون ، الصحفي ليئون زهافي ثم مرافق الوفد البلغاري ●




كلمة الاتحاد

خط في اتجاه الحرب .. وخط في اتجاه السلام

يستطيع رئيس الوزراء السيد مناحم بيغن ان يشغل حكومته بفار . ويستطيع ان يفاخر بانتصاره على هذا الفار الذي قاده حظه التعيس الى منزل زعيم الليكود واهما ان السيدة عليزة تقبل بالتبذير والتفريط بالجبنة ، على انواعها ، في هذا الغلاء الفاحش . ويستطيع السيد بيغن ان يشغل الصحافة بكشفه الفضيحي عن المساعدات العسكرية الاسرائيلية لجماعة البرزاني . وتستطيع المعارضة المعراخية «العاقلة» ان تنشغل — من خلال رئيس كتلتها في الكنيست النائب موشيه شاحل ومن خلال الوزير السابق غاد يعقوبي — بتقييم الاستجوابات عن «ثرثرات» بيغن الضارة باسرائيل (على حد تعبير شاحل) واثارة التساؤلات حول مدى كفاءة رئيس الحكومة في القيام بواجبه . اما نحن فلا نستطيع الانشغال بمثل هذه الامور لان شغلنا الشاغل كان ولا يزال المسألة المصيرية التي تواجه شعوب المنطقة — مسألة الحرب والسلام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة .

انه لما يثير قلقا وقلق كل الاوساط الرصينة والمتعقلة في هذه البلاد ان السياسة الاسرائيلية الرسمية دخلت هذه الايام مرحلة جديدة من الانجراف الخطير في هاوية الالتحام بمخططات الامبريالية الامريكية المعادية لشعوب المنطقة ، عبر ما يسمى «الحوار الاستراتيجي» بين اسرائيل والولايات المتحدة والذي لا يعني سوى المزيد من الاخطار والكوارث .

ولعل ابرز ما يميز النشاط الاسرائيلي الرسمي في هذه الايام هو :

١ — الهجوم الدبلوماسي المعاكس الذي يقوده وزير الخارجية اسحق شمير ، والذي يمكن تلخيصه في محاولة استغلال الحرب العراقية — الايرانية لابعاد الانظار عن السياسة العدوانية الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية وفي لبنان وتجاه سوريا وخطرها على السلام المنطقي والعالمي .

٢ — طرح طاقة اسرائيل العسكرية في مزاد الامبريالية الامريكية والترويج من جديد للمقولة القديمة بان اسرائيل هي «ثروة استراتيجية» لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة (الصحف المحلية ٩/٢٩ و ٩/٣٠ و ١٠/١) .

خلال الايام القليلة الماضية ازاحت الصحف الاسرائيلية النقاب عن «الدعوة» التي كان رئيس الاركان الجنرال رفائيل ايتان قد وجهها للامريكيين في اثناء زيارته للولايات المتحدة قبل عام بشأن اجراء مناورات مشتركة تكون في «صالح البلدين» .

واوضحت زيارة نائب وزير الحربية الامريكية روبرت كومر ورئيس الاركان الامريكي الجنرال جونز في اسرائيل والمباحثات على اعلى المستويات السياسية والعسكرية ، اوضحت بما لا يقبل الشك ان حكام اسرائيل ماضون في ربط مصيرهم بمصير مخططات الامبريالية الامريكية ومصالحها .

وفي حديث ادلى به مناحم بيغن يوم الاثنين الماضي امام مجموعة من الجنود الاسرائيليين في «جيملت اولفا» ، كرر من جديد دعوته للولايات المتحدة لعقد اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين (اقرأ : اقامة حلف عدواني) .

وهكذا ، وعلى طريقة انور السادات ، فان مناحيم بيغن «يجري» هو الآخر وراء الامريكيين عارضا عليهم المطارات والقواعد وكافة التسهيلات العسكرية العدوانية .

ومن الملفت للنظر حقا ان هذا الانجراف الاسرائيلي في هاوية الحرب والاحلاف العسكرية العدوانية يأتي في ظرف يتعمق فيه الموقف الفلسطيني الموحد ضد مخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة والمؤيد للسلام العالمي والسلام العادل والثابت في المنطقة والقائم على انهاء

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

« الاتحاد »

اعتقالات في مصر السادات

القاهرة — يشن نظام السادات المعزول مصريا وعربيا وعالميا حملة اعتقالات واسعة بين صفوف القوى المعارضة له ولسياسته الخيانية وعضويته في حلف «كامب ديفيد» الامبريالي .

واعلن ، الاثنين الماضي ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان بوليس السادات اعتقل ٣٥ عضوا من اعضائه واصدقائه في غارات مفاجئة .

وكانت حكومة السادات قد اصدرت ، الاسبوع الماضي ، امرا منعت بموجبه عقد اجتماع دعت اليه قيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي للاحتفال بالذكرى العاشرة لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر .

واعلن نبوي اسماعيل ، وزير داخلية السادات ، الاثنين الماضي ، عن اجراء تحقيقات مع ٩٤ شخصا في اطار ما يسمى حملة على نطاق البلاد ضد التنظيمات الشيوعية السرية (!!) .

لقاء توفيق طوبى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى

صوفيا — استقبل يوم الاثنين الماضي الرفيق ستاليتشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بحضور عدد من المسؤولين في دائرة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي البلغاري . وجرى خلال هذا اللقاء تبادل الرأي حول قضايا تهم الحزبين .

واعرب الرفيق ستاليتشيف عن الشكر للرفيق توفيق طوبي على مشاركته ومساهمته في اعمال برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام الذي كان دون شك مساهمة كبرى لقضية السلام العالمي .

ثورن يعلن ارجاء «المبادرة الاوروبية»

قادة جماهير المناطق المحتلة : لا تنازل عن المطالب الثابتة للشعب الفلسطينى

* «الطليعة» المقدسية : لم يكن شعبنا في يوم من الايام «متدلقا» على مبادرة اوروبية *

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — صرح وزير خارجية لوكسمبورغ مبعوث السوق الاوروبية المشتركة الى الشرق الاوسط ، غاستون ثورن ، ان المبادرة الاوروبية التي حملها في زيارته للمنطقة ، والتي تمخض عنها مؤتمر دول السوق الاخير في البندقية ، قد تأجلت بسبب استحالة مهمته في جسر الهوة بين مواقف الطرفين ، الفلسطيني والاسرائيلي . وتوقع ان تعود مثل هذه المبادرة الى الوجود ، بطبعة جديدة ، في الفاتح من كانون الاول حيث سيعقد مؤتمر قمة جديد لدول السوق (بعد الانتخابات الامريكية !) .

وكان ثورن ، وبتنظيم من القنصلية البريطانية في القدس ، قد اجتمع ظهر الثلاثاء الماضي مع تسع شخصيات من الضفة والقطاع المحتلين . وخصص الاجتماع لبحث وجهات النظر الفلسطينية بالنسبة للمبادرة الاوروبية .

وقد اوضح وفد الشخصيات الفلسطينية المطالب الثابتة التي ينادي بها الشعب الفلسطيني على لسان ممثليه الشرعيين والتي تتلخص في نيل حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بعد الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة . كذلك اكد الوفد لثورن ان «المبادرة الاوروبية» يمكن ان تكون ناجحة اذا ما كانت مستقلة عن الخط الامريكي الموالي لاسرائيل ومن اتفاقيات «كامب ديفيد» . كما اوضح اعضاء الوفد ان اسرائيل تضع العقبات امام احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة . ويذكر هنا ان سلطات الاحتلال قد منعت رؤساء البلديات من اعضاء الوفد الذين خاصا بمغادرة اماكن سكنهم للاجتماع بثورن بعد ان فرضت عليهم اوامر الاقامة الاجبارية .

وسبق هذا الاجتماع لقاء ثورن مع مناحيم بيغن وكبار موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية . وابدى مناحيم بيغن معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

جماهير لبنان تهب لنجدة الجنوب

بيروت — انطلقت جماهير الشعب اللبناني امس الاول ، الاربعاء ، في صيدا في مظاهرة وطنية عارمة مطالبة بدعم الدولة لصمود الجنوب واهله واحتجاجا على اهمال مجلس الجنوب لهم في الوقت الذي شهدت فيه بعض المدن والمناطق اللبنانية اضرابا لمدة ساعتين للهدف نفسه بدعوة من الحركة الوطنية اللبنانية . كما احيت الجماهير اللبنانية والفلسطينية في اليوم نفسه ذكرى شهداء العدوان الاسرائيلي قلعة الشقيف . اما العناصر الكتائبية فقامت بتصعيد المواجهة على قوات الردع العربية في العاصمة بيروت .

ايران تنفى ..

فمن قصف المفاعل الذرى العراقى ؟

طهران — نفت الاذاعة الايرانية مساء امس الاول ، الاربعاء ، ان تكون طائرات ايرانية قد قصفت الفرن الذري العراقي الموجود في احدى ضواحي بغداد . واكدت الاذاعة ان الطائرات الايرانية التزمت جانب الحذر التام فيما يتعلق بالقصف الجوى .

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد توقعت في مقال لمراسلها جاك اندرسون واعتمادا على مصادر المخابرات الامريكية ان يقوم حكام اسرائيل باستغلال الحرب العراقية — الايرانية الدائرة . الان لتوجيه ضربة للفرن الذري العراقي وذلك لعرقلة الابحاث العلمية فيه من ناحية والاستفادة من الوقت لتجميع وخزن الرؤوس النووية . هذا ولم تنف اية جهة اسرائيلية مسؤولة ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» . فهل دخلت اسرائيل الحرب ؟!

لقـــاء صوفيـا ـ لقـــاء الحكمة

بقلم : سميح القاسم

● انها لمصادفة ذات دلالة عميقة حقا ان تعني كلمة « صوفيا » « الحكمة » بلغتنا و « الحكمة » بلغة ابناء عمومتنا وان يجري في العاصمة البلغارية « صوفيا » « اللقاء التاريخي الحكيم بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وبين وفد قوى السلام من اسرائيل برئاسة الرفيق توفيق طوبي ، في اطار الفعاليات النبيلة لمؤتمر برلمان الشعوب من اجل السلام .

ولان « الحكمة » شيء والموقف الاسرائيلي الرسمي وشبه الرسمي شيء آخر فاننا لم نستغرب ولا نستغرب نباح المساعير الذي انطلق في العشية المتاخرة من يوم الاربعاء الاسبق ، في اعقاب اذاعة هذا النبا من « صوت اسرائيل » .

كانت الطلقة الاولى من شدق غئولا كوهين زعيمة حركة « هتحيا » الفاشية .. وغئولا هذه التي جرت قادة اسرائيل في الحكومة وفي المعارضة الصهيونية ، من انوفهم الى المهزلة التاريخية المسماة « قانون القدس » لتسبب بذلك ، مشكورة ، في انزال ضربة قاصمة على الدبلوماسية الاسرائيلية حين انزاحت القدس من السفارات الاجنبية ، فلولا هذه عبت بمطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن النائبين توفيق طوبي وشارلي بيطون وباعتقال سائر اعضاء الوفد حال وصولهم ارض المطار . ولما كان بعض « المعارضين الايجابيين » من جماعة المعراخ قد اجبروا من اسفهم الشديد لانجرارهم وراء غئولا في فضيحة ما يسمى « قانون القدس » ، فقد لاحظنا ان الحماس « الرسمي والشعبي » في الهجوم على وفد قوى السلام الذي قابل ابا عمار جعله اضعف بعض الشيء من الحماس التراجيكوميديا ما يسمى قانون القدس ، وهنا يصدق المثل ايضا ، ويتضح ان كثرة التكرار تعلم .. حقا !!

لن نسمح للمساعير هؤلاء بجرنا الى المماحكات والمراجعات حول « الجانب القانوني » من مسالة اللقاء التاريخي الحكيم في صوفيا التي تعني الحكمة . ذلك لاننا لن نسمح بصرف الانظار عن القضية الجوهرية ،


● توفيق طوبي ●

القضية السياسية التي تم هذا اللقاء بسببها ومن اجلها .

ان حكام اسرائيل يشنون في هذه الايام «هجومة» دبلوماسيا معاكسا « تحت ستار من دخان الحرائق على الجبهة العراقية ـ الايرانية . ويحاولون ، مستميتين ، الخروج من عزلتهم الدولية المطبقة ، جاهدين للاستفادة من اول حرب بهذا المدى تشتعل في المنطقة منذ عام ١٩٤٨ عام النكبة الفلسطينية دون ان يكونوا طرفا مباشرا في هذه الحرب . انهم يحاولون اقناع العالم بان سياستهم العدوانية الكولونيالية ليست هي بالضرورة السبب في مصائب المنطقة الجاثمة دوما على براميل من النفط والبارود . ومن جهة اخرى يشددون في هجومهم المعاكس على ما كانوا اعلنوه مرارا من ان اللقاء مع الفلسطينيين لا يمكن ان يتم الا في ساحة المعركة لان م.ت.ف ليست سوى منظمة « مخربين وقتلة وسفاحين » الخ ..

ويأتي مؤتمر برلمان الشعوب من اجل السلام في صوفيا التي تعني الحكمة ، وتهتز اطراف المعادلة ويقلب ابو عمار حسابات حكام اسرائيل راسا على عقب بضربة معلم مسؤولة وذكية وحكيمة حين اكد في برلمان الشعوب : « لسنا نحن الذين نعارض ونقاوم الشرعية الدولية . اسرائيل هي التي تعارض وتنتهك قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية والشرق الاوسط وكل ما يتعلق بالسلام في المنطقة »

بهذا الموقف الواضح يبطل مفعول الهجوم الاسرائيلي المعاكس .. وتأتي المصافحة التاريخية بين ياسر عرفات ووفد قوى السلام في اسرائيل بمثابة توقيع على اتفاقية غير مكتوبة تنص وعلى امكانية تحقيق السلام العادل حين تسقط سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان الكولونيالي ، سياسة


● ياسر عرفات ●

على امكانية التعايش بين الشعبين العنصرية والقمع والارهاب التي تشكل العمود الفقري للايديولوجيا والممارسة السائدتين الان في بلادنا .

تعقيبا على الضجة المفتعلة العاقر اعلن مئير فلنر : « من كان من اجل السلام في اسرائيل يجب ان يفرح بهذا اللقاء وان يفرح باجتماع المشتركين في اللقاء على ضرورة اقامة السلام العادل في الشرق الاوسط » .

كذلك فقد اكد توفيق طوبي على هوية المحرضين « المعروفين لنا كمنظمة لا تريد الى التفاهم او تعايش مع الشعب الفلسطيني على اساس السلام العادل والثابت » .

لم يكن المحرضون وحدهم في الميدان فلم يصولوا ويجولوا هذه المرة ايضا على هواهم فقد ارتفعت اصوات تدل على انه ما زال هناك صالح في ثمود . وعلى سبيل المثال كتب يتسحق شور مقالا في «عل همشمار» قال فيه بوضوح : « ان اعضاء الكنيست في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لم تنتخبهم غئولا كوهين بل انتخبهم ، وبشكل قانوني ، مواطنون اسرائيليون ، ومن حقهم اجراء محادثات تخص اسرائيل حسب وجهة نظرهم » .

وفي « يديعوت احرونوت » كتب اهرون باخار مقالا جاء فيه : « ليست مصافحة عرفات او مصالحته امرا سهلا . لكن هذا هو الخيار الوحيد وكل من يرى غير ذلك ينبغي عليه ان يتذكر انه يحكم على هذا الجيل وعلى الاجيال القادمة بالدوران في حلقة دموية لا نهائية » .

يوم كان مناحيم بيغن في المعارضة اعلن انه لا يمكن ان يصافح الزعيم الالماني الفاشي الانتقامي فرانز يوزيف شتراوس وحين تسلم بيغن مقاليد الحكم صافح شتراوس واية مصافحة !! والذي يصافح شتراوس من الطبيعي الا يرغب في مصافحة عرفات !! بيد ان رياح التاريخ لا تجري بمشتهى بيغن وشتراوس واضرابهما . ومن اعماق هذا الليل الاسرائيلي الطويل سترتفع دائما اليد النزاعة الى السلام وسيرتفع دائما الصوت المدوي : « لا خيار ، غير خيار السلام ! » .

لم يكن لقاء صوفيا الاول من نوعه فقد سبقته عدة لقاءات بين اعضاء كنيست وشخصيات من اسرائيل وبين شخصيات قيادية من منظمة التحرير الفلسطينية فما الذي يميز هذا اللقاء عما سبقه ؟ وبصيغة اخرى : ما الذي يجعل هذا اللقاء اكثر ايلاما للسياسة الاسرائيلية العدوانية الكولونيالية ؟

بمسح سريع للظروف المحلية والمنطقية والدولية نعثر على الاجابة : هذا اللقاء يضع المزاعم الاسرائيلية الرسمية عارية تماما امام الراي العام المحلي والعالمي . هذا اللقاء من شانه ان يسهم في احباط الهجوم الدبلوماسي المعاكس الذي يشنه قادة اسرائيل بامل الخروج من عزلتهم المطبقة . وهذا اللقاء يؤكد سلامة موقف قوى السلام في اسرائيل وبرنامجها وسلامة الموقف الفلسطيني الواضح في خطاب ياسر عرفات امام برلمان الشعوب .

واخيرا ، فاننا نكتب ونتكلم ونعمل ليس من موقع الدفاع عن النفس فخطنا واضح وصراطنا مستقيم وخطانا ثابتة .. اما اعداء السلام فلن يجدوا ما يدافعون به عن انفسهم سوى السعار في ليلة مقمرة .. وهذا لا يهمنا طبعا !!

نحو مؤتمر الجماهير العربية

في عصر تحرر الشعوب دورنا هام في الكفاح من اجل السلام

❋ الاستاذ مطانس مطانس ❋

[الاستاذ مطانس مطانس مرب متقاعد من ابو سنان . سلخ اربعين عاما من الجهد والعرق لتثقيف وتنشئة الاجيال الصاعدة في المدارس التي عمل فيها] .

● الاستاذ مطانس مطانس ●

❋ س ـ بماذا تكمن اهمية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ؟!

❋ تكمن اهمية انعقاد هذا المؤتمر في محاولة توحيد الجماهير العربية في النضال من اجل نيل الحقوق المشروعة والعادلة والتي تتمثل في حقنا الطبيعي في البقاء والعيش فوق ارض وطننا والتطور الطبيعي ايضا في ظل المساواة مع الشعب اليهودي . كما ان توحيد الصف العربي حول هذه الاهداف وضم القوى التقدمية اليهودية المؤمنة بهذه الاهداف والمستعدة للعمل على تحقيقها له اهمية بالنسبة للنضال المشترك لابناء الشعبين .

وبالاضافة الى الدور الهام الذي يلعبه المؤتمر في البحث في وضع المواطنين العرب في اسرائيل هناك دور هام ايضا يلعبه في احلال واستتباب السلام في الشرق الاوسط . فسيكون المؤتمر صرخة في وجه سلطات الاحتلال تؤكد الحقيقة الواضحة انه لا يمكن احلال السلام في منطقتنا على انقاض الشعب العربي الفلسطيني وانه بدون الاعتراف بحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يمكن احلال السلام . العالم كله يعترف بهذا الحق ونحن نعيش في عصر تحرر الشعوب وفي عصر لا يمكن ان تهضم فيه حقوقها . اننا نستطيع ان نقوم بدور هام في ذلك سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية . ولذلك علينا انجاح هذا المؤتمر .

❋ القس شحاده شحاده ❋

[القس شحاده شحاده ـ رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر . درس اللاهوت في جامعات الهند وانجلترا ويسكن في كفر ياسيف]

س ـ ما هو الدور الذي يقوم به المؤتمر في توحيد الجماهير العربية في اسرائيل وفي حل القضية الشرق اوسطية ؟!

ج ـ ان الشعارات التي يرفعها مؤتمر الجماهير العربية هي الموحد الاساسي لجماهيرنا بغض النظر عن اتجاهات فئاتها السياسية . ان كل من يطالب بالسلام العادل وبالمساواة للمواطنين العرب في اسرائيل عليه ان ينضم لهذا المؤتمر والاسهام في انجاحه .

هناك من يزعم ان هذا المؤتمر ما هو الا عملية احتواء يقوم بها الحزب الشيوعي لتجنيد الجماهير في حملة الانتخابات القادمة . انا ارفض هذه الادعاءات . صحيح ان المبادرة جاءت من اخواننا المناضلين في الحزب الشيوعي ولكن الهدف الاساسي هو تحالف جميع الاتجاهات والفئات من اجل تحقيق الحد الاعلى من اهدافنا العادلة لمصلحة الشعبين واحلال السلام العادل في المنطقة . تعمدت ان اقول الشعبين لان هناك اوساطا صهيونية وابواقا صحفية هاجمت هذا المؤتمر وادعت اننا نطالب بالانفصال او بحكم ذاتي في الجليل . لا صحة لهذه الادعاءات فهدف المؤتمر هو المحبة والسلام لكل الشعوب في الشرق الاوسط . ان من الطبيعي ان يلتزم كل انسان واع بوثيقة السادس من حزيران . فمبادىء هذه الوثيقة تنبع من صميم حياتنا وتعالج قضايانا . وبودي ان اؤكد على اهمية التعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية ، فنحن الجماهير العربية في اسرائيل ، نمد يدنا الى اخوتنا اليهود للنضال الموحد من اجل المساواة والاعتراف المتبادل بحق الشعبين، وانه لا يمكن احلال السلام دون حل جذري للقضية الفلسطينية عن طريق الجلوس مع ممثل هذا الشعب الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .


● القس شحاده شحاده ●

❋ احمد سلامه ❋

[احمد سلامة من قلنسوة . مدرس حاصل على اللقب الاول من جامعة تل ابيب بموضوع الفلسفة واللغة العربية . يعمل مدرسا منذ ١٥ عاما]

❋ س ـ ما هي اهمية مؤتمر الجماهير العربية بالنسبة للتعليم ؟!

❋ ج ـ مما لا شك فيه ان وضع التعليم في الوسط العربي سيلقى مكانته اللائقة في بحوث مؤتمر الجماهير العربية ، وذلك لما لهذا الوضع من اهمية من ناحية ولانه جزء من القضية العامة لشعبنا من ناحية اخرى . ومعروفة حقيقة ان السلطات حاولت طوال الوقت تجهيل واذلال وافقار شعبنا من اجل اقتلاعه من وطنه . ومن هنا كانت سياسة التجهيل لوزارات المعارف تسير وفق الخطة السلطوية العنصرية العامة . وحتى لدى اختيار المدراء للمدارس العربية جرى هذا الاختيار وفق مبدأ من الاطوع لهم . هذا ناهيك عن النقص في الغرف وعدم توفير الوسائل الايضاحية والمختبرات والملاعب . وعلى سبيل المثال لا الحصر لدينا في قلنسوة من) ـ ٥ صفوف تتعلم في العراء . اما عن مناهج التدريس فامرها واضح . وآمل ان تلقى هذه الامور اهتماما خاصا من المؤتمر .

ندوة في « بيت الصداقة » في الناصرة ، حـــول :

الاحزاب في اسرائيل وموقفها من الجماهير العربية

❋ ابراهيم شباط يعلن ان الطبيعة الصهيونية للقيادة الحاكمة تجعلنا « خارج اللعبة » .. ومع هذا يدافع ـ فاشلا ـ عن انتسابه لحزب صهيوني !! ❋ المحامي عزيز شحاده : اي عربي عنده كرامة وطنية لا ينتسب لحزب صهيوني .. واطار الجبهة يجمعنا جميعا ، في مساواة حقيقية .. وحول اهداف عادلة ❋ الشاعر سالم جبران : الواقع المرير لشعبنا هو نتيجة ٣٠ سنة من حكم المعراخ وثلاث سنوات من حكم الليكود !! ❋

الناصرة ـ لمندوب « الاتحاد » ـ عقدت في « بيت الصداقة » في المدينة ، مساء السبت ٢٠ـ٩ـ٨٠ ندوة كبرى حول موضوع : الاحزاب في اسرائيل وموقفها من جماهيرنا العربية ، باشتراك الشاعر سالم جبران (ممثلا عن : الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والسيد ابراهيم شباط (ممثلا عن المبام) والمحامي عزيز شحادة بصفته وطنيا جبهويا غير حزبي وادار الندوة الطالب الجامعي زاهي اسكندر . وكان مفروضا ان يشترك في الندوة ايضا السيد نواف مصالحة (عن حزب العمل) ووليد صادق (عن : شيلي) الا انهما غابا عن الندوة .

❋ ابراهيم شباط : يهاجم الصهيونية ويعلن ولاءه .. للصهيونية !!

وقد اعلن ابراهيم شباط ، ردا على احد الاسئلة ، انه باعلان دولة اسرائيل دولة صهيونية « طلعنا راسا من اللعبة » . وقال ان واقعنا هنا مرير ومعقد وقلق ، وادعى ان هناك ضياعا نفسيا وتمزقا عند العرب ، واننا نواجه ثلاث امكانيات : الرحيل وهو غير وارد ، والذوبان وهو ايضا غير وارد والبقاء والصراع في سبيل حل مشاكلنا في اطار دولة اسرائيل . وقد دافع ابراهيم شباط عن حلقة « اللوبي » « العربي » !! مدعيا ان كل هدف هذا اللوبي هو.. العمل لاقناع الوسط اليهودي بعدم التطرف ضد العرب . ولم ينس ابراهيم شباط ان يوازن بين «التطرف في الوسط اليهودي » و « التطرف في الوسط العربي » . وقد حشر عريف الندوة السيد ابراهيم شباط في الزاوية عندما ساله عن موقفه من وثيقة ٦ حزيران فقال انه مستعد ان يبصم على هذه الوثيقة بالعشرة ، ولكن لم يفسر لماذا لم يوقع على هذه الوثيقة ولماذا يهاجم حزبه هذه الوثيقة ومؤتمر الجماهير العربية . وسط ابتسامات السخرية ، زعم ابراهيم شباط انه لو كان في دولة عربية لكان شيوعيا ، ولكنه يعتقد ان حزبا صهيونيا هو اطار افضل للعمل في البلاد («النضال من الداخل» !!) كما اعترف ان حزبه يتدحرج نحو اليمين ، خصوصا منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ومع هذا فهو ملتصق بعضوية حزب المبام !!...

❋ عزيز شحاده : طريق جماهيرنا ـ الجبهة

وقد اعلن المحامي عزيز شحاده ، انه بدون اي قصد لتجريح ضد احد شخصيا ، فهو يعتقد ان اي عربي عنده كرامة وطنية قومية لا يمكنه ان يكون عضوا في حزب صهيوني ، وقال ان اطار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة واطار الجبهات المحلية فيه متسع كاف للعمل الشعبي دفاعا عن حقوقنا وتاثيرا على مجريات الامور في الدولة . وقال المحامي عزيز شحادة : عندما عدنا من الجامعات الى المدن والقرى ، وجدنا مشاكل شعبنا حادة ومؤلمة ووجدنا وضعا معقدا بالذات تعيسا . اردنا ان نعمل لوجدنا انفسنا نتحالف مع الحزب الشيوعي ، وقال : من السخف اتهام الحزب الشيوعي وكانه اقام الجبهة كلعبة للكسب الحزبي . هو حزب منظم وقوي ، والحقيقة ان اطار الجبهة افادنا نحن غير الحزبيين في خلق اطار للعمل الشعبي ، ضمن تناقضنا ومعتقداتنا وبدون ان نصير شيوعيين . وكلنا متساوون في الجبهة . كل قرار اتخذ في الجبهة ، في الناصرة مثلا، حول البرنامج والطريق والتشكيل مر عبر الانتخاب الحر ، وفي الاطارات المناسبة . وقال انه يخالف كل من يستخف باطار الجبهة او بمجرد المشاركة في الانتخابات ، وقال ان جماهيرنا بحاجة الى رص الصفوف ، كفاحيا ، في اطار الجبهة .

❋ سالم جبران : اللوبي ـ لعبة انتخابية لحزب العمل .. وجماهيرنا ناضجة بحيث تكتشف الزيف ، بسرعة !

وقال الرفيق سالم جبران في البداية تعليقا على بالون « اللوبي » : مثلنا العربي القديم يقول : المكتوب يقرأ من عنوانه . ونحن نسأل : من انتخب هذا اللوبي ، انهم بالاضافة لابراهيم شباط نفسه ، اعوان معروفون وقدامى للمباي سابقا ، وللتجمع حاليا . وهناك من يقول ان اللوبي يجمع الزعلانين في « العمل » و « المبام » والفاشلين في الحصول على المناصب المرجوة . على اي حال فان اللوبي هو بالون انتخابي للتجمع . كيف يعقل ان يصل ابراهيم شباط « مستقلا » في السياسة ، بينما هو محرر ورقة « الدائرة العربية » (دائرة الدمج !!) في الهستدروت ان الاوراق مكشوفة تماما في هذا المجال ، واللعبة خاسرة سلفا . وحول الاحزاب الصهيونية ، قال الرفيق سالم جبران : ان ابراهيم شباط يقول ، وهو محق ، ان الطبيعة الصهيونية لقيادة الدولة اخرجتنا من اللعبة ، ويقول ان واقعنا مرير وشائك ويقدم الاحصائيات حول القهر الاجتماعي لشعبنا فيبينا من كل ١٠٠ محصل هيز في البلاد هناك ثمانية عرب ، يوجد من بين كل ١٠٠ عامل في البناء والحفريات والمطاعم والاشغال الشاقة الاخرى حوالي ٣٠ عربيا . دعنا نسأل : من المسؤول عن هذا ؟ والجواب واضح : مسؤول عن هذا ٣٠ سنة من حكم التجمع وثلاث سنوات من حكم الليكود . ان عضو الكنيست يوسي سريد يقول ان كل الاحزاب الصهيونية تنظر الى اعضائها العرب ، « كاعضاء من الدرجة الثانية او ما هو احط من ذلك » . وهذا صحيح بالنسبة للمفودا والمبام ايضا . وردا على زعم ابراهيم شباط ان كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة غير مسموعة في المجتمع اليهودي ، قال سالم جبران : اولا ، لنعترف بالحقيقة وهي ان اليسار في الوسط اليهودي ، حتى اليسار الصهيوني ضعيف منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وابراهيم شباط نفسه يعترف ان المبام يتدحرج نحو اليمين . من هنا لا يوجد قبول حماسي واسع لمواقف الجبهة في الوسط اليهودي ، ولكن الشيء الاساسي هو اننا نطرح بديلا حقيقيا للوضع الراهن تجاه القضية الفلسطينية ، تجاه السياسة الخارجية وتجاه القضايا الداخلية . ان التصهين في سبيل كسب « شعبية » رخيصة يعني التنازل عن القضية الحقيقية وهي السلام العادل على اساس انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة (١٩٦٧) واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . اما الدخول في حزب يستوطن في الجولان ويتمسك بالتوسع في الضفة الغربية ويتجاهل منظمة التحرير ويحلم بحل القضية الفلسطينية ضمن المملكة الاردنية ، فهو دخول على اساس مصلحي ضيق، ارتزاقي ، ولا يمكن ان يكون مبدئيا . وقال الرفيق سالم جبران في ختام الندوة : ان شعبنا بالتجربة الطويلة والقاسية والمضيئة معا ، انتقل كشعب ، من قبل الخمسينات الى عصر الجبهة ، موحد الصفوف ، واع شجاع ، ونحن كشيوعيين نعتز ان قطاعات عريضة من الشعب كانت صامتة على المرارة ، انطلقت للكفاح . ان رفض الواقع الراهن واقع القهر والاهانة والتمييز ، وعدم الموافقة اطلاقا ، على استمراره ، هو الاساس لقيام الجبهة واتساعها في الوسط العربي . وهذا الشمول في النضال يجد تعبيرا رائعا عنه اليوم ، في التحضيرات لمؤتمر الجماهير العربية .

قليلا من الـ .. يا مراسل « الانباء » !!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ نشرت « الانباء » يوم الجمعة ٨٠/٩/٢٦ خبرا حول ندوة بيت الصداقة عن الاحزاب في اسرائيل وموقفها من جماهيرنا العربية ، من مراسلها « شريف محمد » . ويبدو انه استقى معلوماته من ابراهيم شباط .. ولا اعتراض على هذا .. ولكن من التجني الزعم ان جمهور الصداقة الذي يعد بالمئات استمع بهدوء الى كلام ابراهيم شباط ، « على غير عادة هذا الجمهور » المؤيد للحزب الشيوعي والمتعود على مقاطعة وتجريح الخصوم !!!.

قليلا من ال .... يا مراسل « الانباء » الذي لم يحضر الندوة ، اصلا !!!.

المؤتمر الاقتصادي العالمي في المكسيك خطوة هامة في سبيل بناء نظام اقتصادي عالمي جديد

❋ بقلم احمد سعد ❋

لاقى المؤتمر الاقتصادي الشبابي في المكسيك الذي عقد من ١٢ ـ ١٧ من شهر ايلول الجاري ، نجاحا كبيرا في ابحاثه ومقرراته . واهمية هذا المؤتمر تنعكس في ناحيتين اساسيتين : الاولى ، اهتمام تنظيمات الشباب الوطنية والعالمية بموضوع بحث المؤتمر وانجذابها ومشاركتها في المؤتمر . والثانية ، انه لاول مرة يعقد مؤتمر دولي شبابي من هذا النوع ليبحث احدى قضايا العصر الاساسية والهامة ـ الكفاح في سبيل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

وقد لبى دعوة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، الذي بادر لعقد وتنظيم اعمال المؤتمر مع شبيبة الحزب الحاكم في المكسيك والشبيبة الشيوعية والشبيبة الاشتراكية الشعبية المكسيكية . وشارك في اعمال المؤتمر ١٢٥ تنظيما شبابيا وطنيا ودوليا من مختلف الاتجاهات السياسية والفلسفية بينها الكومسومول اللينيني من الاتحاد السوفييتي ومنظمات شباب ديمقراطية من مختلف بلدان وحركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومن البلدان الاشتراكية . كما شارك مندوبون عن ١٣ تنظيما عالميا مثل مجلس السلام العالمي والشبيبة الاشتراكية الدولية واتحاد الطلاب الدولي واليونسكو ... وبرزت مشاركة الحركات الوطنية التقدمية والديمقراطية العربية اذ شارك ١٣ تنظيما من بينها الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، كما كان لي شرف تحمل مسؤولية تمثيل شبيبتنا الشيوعية في هذا المؤتمر .

● ماذا عالج المؤتمر ؟

ان القضية الاساسية التي دار حولها البحث والمداولات هي : كيف يمكن بناء نظام اقتصادي عالمي جديد ، وتخطي المعوقات والقضايا التي تعرقل تشييد مثل هذا البناء خاصة الغبن اللاحق بالبلدان النامية ضعيفة التطور من جراء الاستغلال الامبريالي واحتكاراته متعددة القوميات وهيمنتها في القسمة العالمية للعمل . ولمعالجة هذا الموضوع من جوانبه المتعددة لتحديد دور الشباب واسهامهم في المعركة النضالية العالمية من اجل بناء نظام اقتصادي جديد ، تفرع المؤتمر الى ثلاث لجان عالج المندوبون من خلالها القضايا الثلاث الاساسية : ١ ـ كفاح الشباب من اجل الاستقلال والحفاظ على الثروات الوطنية في وجه تهديدات السياسة الاستعمارية الجديدة وسياسة الالحاق والتخلف الاقتصادي ، ومواجهة عسف الشركات الاحتكارية العالمية ، ٢ ـ اهمية حل القضايا النامية حلا عادلا من اجل بناء نظام اقتصادي جديد ، ٣ ـ اهمية الكفاح من اجل السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح وارتباطها العضوي في المعركة لاقامة نظام اقتصادي جديد . وشارك وفدنا في عمل اللجنة الاخيرة .

ومن خلال الكلمات التي القيت والمداولات اكد مندوبو منظمات الشباب مسؤولية الامبريالية والنيوكولونيالية عن التخلف الاقتصادي والفقر والمجاعة والوضعية المحزنة للبلدان النامية التي تزداد سوءا في القسمة العالمية للعمل . فان ما تصرفه الولايات المتحدة الامريكية على التسلح والعدوان يوازي ميزانيات جميع بلدان امريكا اللاتينية مجتمعة . كما قدم العديد من المندوبين من البلدان المصدرة للنفط وغيرها الحقائق الدامغة عن استغلال مصادرهم الطبيعية من قبل الامبريالية واحتكاراتها وعملائها من الانظمة الرجعية المتواطئة معها على نهب الخيرات الوطنية . وبالامثلة الساطعة قدم الكثير من المندوبين المنطقيين عن النموذج البديل لعلاقة الاستغلال الامبريالية ، نموذج التعامل مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . فهذه العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها مبنية على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل ومساعدة البلدان النامية على استغلال قدراتها الطبيعية بشكل يساعدها على تحسين وضعها اقتصاديا واجتماعيا لصالح جماهيرها الشعبية ، ويرسخ في هذه البلدان قواعد الاستقلال الاقتصادي . وهذه العلاقة بمضمونها وواقعها تعتبر نموذجا واساسا في الكفاح لبناء النظام الجديد في العلاقات الدولية الاقتصادية والتجارية والسياسية .

وقد برز في هذا المؤتمر الاهتمام الكبير الذي يوليه الشباب لقضية الكفاح من اجل ترسيخ مبادىء سياسة التعايش السلمي كاساس للتعامل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، واهمية التصدي لسياسة سباق التسلح واقامة الاحلاف والقواعد العسكرية العدوانية والتصدي للانظمة الفاشية والعنصرية والعدوانية . وبكل وضوح ادان مندوبو المؤتمر في نقاشهم في بيان القرارات النهائي الامبريالية والنيوكولونيالية وخاصة الامريكية ومسؤوليتها عن تصعيد حدة التوتر الدولي وتفجير الصراعات والاعتداءات على البلدان المتحررة ، ومحاولتها نسف قواعد الانفراج الدولي وتاجيج سباق التسلح والعسكرة . كما اشاد المندوبون بدور الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في الكفاح من اجل السلام والتعايش السلمي وبناء علاقات تقوم على

ـ البقية على ص ٧ ع ٢ ـ

استمعوا .. الى توفيق طوبي

تخصص الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية برنامجها الاسبوعي « كاف يشير » (خط مباشر) لحوار مع النائب توفيق طوبي على اثر عودته من مؤتمر السلام الدولي في صوفيا ، الذي التقى خلاله مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . سيبث البرنامج بعد نشرة الاخبار العبرية في الساعة الرابعة (٤) من بعد ظهر الاحد ١٩٨٠/١٠/٥ .

على كل من يريد توجيه اسئلة مباشرة للنائب طوبي ، باللغة العبرية ، ان يتصل بالاذاعة من الساعة ٣,٢٠ بعد الظهر بالارقام التلفونية التالية : ٢٣٢٣٣١ او ٢٣٢٣٣٢ او ٢٢٨٧٢٦ (بدالة القدس ـ ٠٢) .

■ جبهة الناصرة الديمقراطية

تدعو جمهور المواطنين الى لقاء مع عضو الكنيست توفيق طوبي ـ رئيس وفد قوى السلام في اسرائيل الذي اشترك في مؤتمر السلام العالمي في صوفيا ـ حيث يتحدث عن المؤتمر ولقاءاته مع ممثلي قوى السلام والتحرر في العالم بما في ذلك وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك يوم الثلاثاء ٧ـ١٠ـ٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في « قاعة الصداقة » . الدعوة عامة .

■ الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع كفرياسيف

تدعو الجمهور الكريم لحضور افتتاح معرض الرسوم التشكيلية للفنانين وليد عابد وزاهي حرش الذي سيعقد يوم السبت ٤ـ١٠ـ٨٠ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في دار الصداقة ـ قاعة الجبهة .

■ يفتتح المعرض : الرسام الاستاذ كمال ملحم ■ كلمة رئيس المجلس المحلي : نمر مرقس .

● يبقى المعرض مفتوحا امام الجمهور في ٥ـ١٠ ، ٦ـ١٠ ، ٧ـ١٠ من الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة ●

■ حركة النساء الديمقراطيات ـ حيفا

تستضيف عضوي الوفد الاتين اشتركتا في مؤتمر النساء العالمي في كوبنهاغن : سميرة خوري وبنينا فيش . يوم الثلاثاء ٧ـ١٠ـ٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) . الدعوة عامة .



حمى الانتخابات ..

● « احزاب الانتخابات » — لدى جماهيرنا العربية — كالطحالب لها سيقان وورق وليس لها جذور حقيقية . ولان تباشير انتخابات الهستدروت بدات تلوح فى الافق فقد بدات « حمى الانتخابات » تهب علينا من كل حدب وصـــوب . ولضيق المجال هنا ، نستنكف عن مسح كافة مظاهر هذه الحمى ونكتفى باستعراض بعض ما ينشــر فى الصحافــة الاسرائيلية حول هذه « الحمى » تاركين التعليق للقراء ، الذين لا تنقصهم المقدرة على ذلك :

الهستدروت — برنامج اصلاح يشمل كل المحيط العربى !

على الصفحة الثامنة فى عدد ٢٦—٩—٨٠ نشــرت صحيفة « عل همشمار » مجلة « صفحات تنظيمية » ، التى بدات تصدرها دائرة التنظيم ومجالس العمال فى اللجنــة التنفيذية للهستدروت استعدادا للانتخابات . وعلى عرض المجلة نقرا هذا العنوان المثير « برنامج الاصلاح التنظيمى الجديد يشمل جميع مراكز سكن الاقليات » ونقرا فى صلب البرنامج عن « مخطط الدمج » للوسطين العربى والدرزى (!) والذى سينفذ حسب ما يبدو على مراحل . فى المرحلــة الاولى ستلغى « الدائرة العربية » وستقوم بدلها « دائرة الدمج » التى ستناط بها وظيفة تنشيط دمج الاعضاء العرب فى مؤسسات الهستدروت ومجالس العمال . ويؤكد القيمون على هذا البرنامج انه لن ينفذ الا بعد انتخابات الهستدروت المزمعة (« الدائرة العربية » — « دائرة الدمج » — تعددت الاسماء والجوهر واحد !) .

وينطرق البرنامج ، لاحقا ، الى قضية الطلبــة الجامعيين ويطل عندئذ يعقوب كوهين ، مدير الدائرة العربية، مكشرا عن انيابه « هنا .. تقف امامنا مشكلة » .. ما هى؟ « ركاح ترسل سنويا ، بواسطة منح دراسية ، ٥٠ طالبــا لتلقى العلم فى دول اوروبا الشرقية . لدى عودتهم يتحــول هؤلاء الطلبة الى نشيطين متطرفين لا يساعدون على تقدم قضية التعايش السلمى بين الشعبين . ولذلك يجب على كل مؤسسة اقتصادية تابعة للهستدروت ان ترســل ٢ — ٣ طلاب لتلقى العلم على حساب منحة كاملة ومن ثم يتــم استيعابهم فى عمل ملائم . بذلك نقرب الطلبة الجامعيين الى الهستدروت ونستوعبهم فى العمل وبالتالى يندمجون فــى نشاطاتها » .

زيدان عطشه و « قائمة عربية مستقلة » !

كل الصحف تقريبا ، التى ملأت فمها ماء حول حقيقــة مؤتمر الجماهير العربية وبالمقابل اطلقت حملة من التحريض الدموى والتشويه المسف ، تناقلت انباء المبادرة التى دعــا اليها عضو الكنيست زيدان عطشه (من حزب «داشــ» المرحوم ومن كان قنصلا لاسرائيل فى امريكا !) لاقامة « قائمة عربية مستقلة للكنيست » . ومما نشر يتبين ان دافع المبادرة الاساس هو ايجاد قائمة مستقلة — عمن يسمونهـــم « السلبيين » — اماعن البرنامج فلم يجر التطرق الى ذلك البتة ! ويجد عطشه « الجراة » لديمكافية لشتم شعب باسره فى الاجتماع التحضيرى الذى عقد فى « طمرة زكى دياب — سابقا » حيث قال « تسيطر على المواطنين العرب فــى اسرائيل الميوعة السياسية » . ولم يخل كلامه ، طبعا ، من الهجوم على حزبنا وجبهتنا ، فحسب « عل همشمــار » : هاجم عطشه ركاح ملقبا اياه انه « حزب غير مسؤول » ليس بمقدوره ان يطــرح حلولا لمشاكل عــرب اسرائيــل المستعصية ! (زيدان عطشه وكل من ايد مبادرته يستطيعون ذلك — لننتظر ونر !) .

مبام — الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب

ينشط حزب مبام فى عقد سلسلة من الاجتماعــات الانتخابية فى القرى والمدن العربية . ويرافق ذلك نشر مكثف فى صحافة هذا الحزب . عن احد هذه الاجتماعات (عقد فى كرمئيل لفروع الشمال) نشرت « عل همشمار » بتفصيل وتحت العنوان المثير « سيطلب مبام من حزب العمــل اعلان نواياه تجاه الوسط العربى » — وكانه لم يعلن ! وفى الخبر نفسه احتجاج بعض « النشيطين العرب » ، الذين فقــدوا شجاعة الضرب بسيف مبام بين جماهيرنا العربية ، ان مبام هو «حزب انتخابات فقط» — اليست هذه شهادة شاهد من اهله .. !!

مسكينة أنت أيتها « الاخوة اليهودية العربية » كم من الموبقات ترتكب باسمك ؟!

نشرت « الانباء » فى ٢٦—٩—٨٠ ريبورتاجا مفصــلا عن قيام « الحلقة اليهودية — العربية فى الجليل » . طبعا لم يذكر الريبورتاج هوية هذه الحلقة السياسية (ذلك انه يحظر على العرب واليهود التداول فى « السياسة » حرصا على « امن الدولة ») . ويسمح التداول فقط حول سبــل تحقيق « الاخوة » و « التعايش » ، بعيدا عن السياسة . هذه الشعارات المسكينة التى ارتكب حكام اسرائيل تحــت مظلتها ابشع الموبقات بحق جماهيرنا العربية والشعــب العربى الفلسطينى . وبرنامج الحلقة ، القائم على ٨ بنود ، اشبع « اخوة » و « تعايشا » و « مصالح متبادلة » !! اناء هذه « الحلقة » ينضح بما فيه — وقديما قالوا لا تختفــى بصقة تحت حجر — فرئيس هذه الحلقة « المنتخب » هو احد العملاء « المراخيين » العريقين فى الجليل . وهذه «الحلقة» ستدشن نفسها ، فى مطلع الشهر الجارى ، باستضافة غور اربيه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية كى يشبع الحضور حديثا عن « انجازات حكومته التى جلبت الســلام والرفاهية للشعب وللمواطنين العرب » !

.....

ما تقدم نقطة من بحر ! لكن كل هذا لا يعدو كونــه « حمى » .. الا ترون معى ذلك ايضا ؟!

انطوان شلحت

« دولة سعد حداد الحرة » « دولــة » محتلــة بالتبنى !

ربما يذكر القراء ان قائد قوات مليشيا الانعزاليــين فى جنوب لبنان ، سعد حداد ، اعلن فى الثامن عشر من نيسان ١٩٧٩ عن « استقلاله » عن بيروت ونادى بقيام « دولته » — « دولة لبنان الحر » — التى يبلغ طولها ٤٠ ميلا ، ويتــراوح عرضها بين ٦ — ٩ اميال ، ولا يزيد عدد سكانها عن ٥٠ الف نسمة معظمهم من العجزة والنساء والاطفال (كان عددهــم قبل ان يسيطر عليهم سعد حداد وقواته ١٥٠ الف نسمة) !

وعلى الرغم من ان اسرائيل لم تعترف بهذه «الدولة» التى اقيمت على طول حدودها مع لبنان الا انهـــا تعهــدت بالدفاع عن سعد حداد وقواته (التى لا يزيد عددها عن ١٥٠٠ جندى) تماما مثلما تدافع عن « امنها القومى » ! ووضعــت تحت « امرته » ما لا يقل عن ١٠٠ ضابط اسرائيلى بصفــة « مستشارين » !

وعملت اسرائيل على تدريب قوات سعد حداد وتزويدها بمختلف انواع الاسلحة ، على امل تحويلها الى درع واقيــة لها من نشاط الفدائيين الفلسطينيين .

وكلف قيام « دولة حداد الحرة » هذه ثمنا باهظا : مئات القتلى والجرحى من اللبنانيين والفلسطينيين ، وحوالى ٢٥٠ الف لبنانى وفلسطينى — من مرج عيون وصور وبنت جبيــل والنبطية وجزين وحاصبيا وقرى عديدة تقع على طول الحدود مع اسرائيل — اجبروا على مغادرة بيوتهم وممتلكاتهم . قرى دمرت . ومدن تحولت الى « مدن اشباح » !

و « وطد » سعد حداد ، خلال الاشهر السبعة عشــر الماضية ، « استقلال » « دولته » السياسى والاقتصادى . والان تعتبر « دولة لبنان الحر » نقطـــة انطـــلاق للقــوات الاسرائيلية — تغزو منها ، من وقت لآخــر ، لبنان ، وتمطر مدنه وقراه بالقنابل .

ويعمل « مواطنو » هذه « الدولـــة » فى اسرائيــل ، ويتزودون منها بالماء والوقود ويتبادلون معها البيع والشراء !

ويوم الاحد الماضى (٢١—٩—١٩٨٠) نزل العشرات من « حلفاء » هذه « الدولة » (كل اعضاء « مجلس الجليــل » الذى يضم رؤساء المجالس المحلية اليهودية فى الجليل) ضيوفا على « الرئيس » سعد حداد ! فزاروا ، خلال ثمانى ساعات — كما جاء فى الصحف — كل مدن وقرى « دولة لبنان الحر » .

ولم ينســوا ، بالطبع ، ان يزوروا محطة اذاعــة « صــوت الامل » ، حيث رحب بهم « المذيع المعروف » فرنسيس رزق (الذى هو فى الواقع الناطق الرسمى باسم ميليشيا سعــد حــداد) .

وكانت « الجماهير » طول هذه الزيارة تحييهم وترحب بهم !!

ورافقتهم ، فى اثناء تجوالهم فى باصــات « ايجــد » ، الآليات العسكرية التابعة لقوات حداد وللجيش الاسرائيلى.

وفى كنيسة فى قرية القليعة اجتمع بهم سعد حداد وهناك تحدث — كما قالت الصحف — عن تاريخ « النضال » الــذى يشنه ضد « مجرمين بدون ضمير ، لا هدف لهم سوى قتــل الاطفال والنساء والشيوخ بدون تمييز » !!

وقال : « ولكن هذا « النضــال » ، لاسفى الشديــد لا يحظى بالاهتمام المناسب من جانب اسرائيل ، حتى ولا مــن جانب المستوطنات فى الشمــال ، التى لولا « لبنان الحر » لكانت الان تتعرض لنيران « المخربين » » !

ودعا حداد الى رفع معنويات سكان « دولة لبنــان الحر » ، وذلك بتقديم المساعدة لهم عن طريق « جيرانهم » الاسرائيليين .

وطلب ان يتبنى « مجلس الجليل » قرى « لبنان الحر »، وان يضغط (كما سيضـغط « اللوبى » المقترح اقامته مــن « عرب اسرائيل ») على السلطات الاسرائيلية لكى تعمــل على التخفيف من ضائقة سكان « دولة لبنان الحر » !

واقترح ربط مدن وقرى « لبنان الحر » بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، والعمل على تركيب تلفون واحد ، على الاقل ، فى كل قرية من قراه لتسهيل اتصال سكانه مع اقربائهم فــى اوروبا وامريكا ، واراحتهم منالسفر ، لهذا الغرض ، الى المطلة او كريات شمونه .

كذلك اقترح تزويده بالوقود لتدفئة مدارس « دولته » ، وفتح فروع للبنوك الاسرائيلية فى كل قرية من قراهــــا ، وارسال مدرسين اسرائيليين للاشراف على تدريس اللغـــة العبرية فى مدارسها ، واصلاح طرقها ، وتطوير المصانع فيها!

وقال ان العمال الاسرائيليين بداوا ، مؤخرا ، فى اصلاح الطريق ، التى تمتد من مرجعيون الى القليعة والتى ستكلف مئات الوف « الشيكلات » ، وان عدة مصانع صغيرة للاحذية والمشروبات اقيمت فى « دولة لبنان الحر » !

وحول طاولة طويلة نصبت فى ساحة مدرسة عناتا ، حوت ما لذ وطاب من الفاكهة والطعام والشراب ، تم انتخاب رئيس مجلس المطلة المحلى ، يوسف غولدبرغ ، ليكــون « حلقة الوصل » بين « دولة حداد » و «مجلس الجليل » !

وحول هذه الطاولة اسمعت التحيات « للضيـــوف الكرام » !

وانتهى الحفل (او على الاصح انتهت هذه المسرحية — المبكية المضحكة — وشر البلية ما يضحك » !) — كما جاء فى الصحف الاسرائيلية (والله العظيم !) بالهتاف :

— عاشت « دولة لبنان الحر » !
— عاشت دولة اسرائيل !
— عاش حداد !
— عاش رفول !
— عاش مناحم بيغن !

وهكذا نرى كيف انتهت « دولة لبنان الحر » الــى « الاستقلال التام » ، وكيف تتحول الان الى جزء من « دولة اسرائيل » !

ويجب ان لا ننسى ان اسرائيل تحاول بعناد تنفيــذ مخططاتها التوسعية . فهى تريد الاستيلاء علــى وادى الليطانى ومد حدودها الى هذا الوادى .

ومن اجل تحقيق هذا الحلم الصهيونى القديم غزت جنوب لبنان فى عام ١٩٧٨ واعملت فيه يد التدمير . ولكنها اضطرت الى الانسحاب بضغط الراى العام العالمى .

ومنذ تلك الغزوة الوحشية وهى تحاول ارهاب سكان جنوب لبنان واجبارهم ، من ناحية ، على هجر بيوتهم الــى الابد ، ومن ناحية اخرى تدمير مواقع القوات الوطنيــة والفلسطينية التى تدافع سوية عن الارض اللبنانية .

ونرى ، من حين لاخر ، ان الاستفزازات العسكريــة التى تقوم بها اسرائيل ، عن طريق دميتها سعد حــداد ، موجهة ليس فقط ضد الفلسطينيين وانما ايضا ضد قــوات الامم المتحدة المرابطة فى جنوب لبنان ، والتى تقف بشكــل موضوعى ضد المخططات التوسعية التى تتعلــق بــوادى الليطانى .

ان دور « دولة لبنان الحر » لم ينته بعد .. ولنتذكر ، وخاصة فى هذه الايام العصيبة التى تمر بها منطقة الشرق الاوسط ، ان الدمية سعد حداد قال مرة : « اننا نشن حرب ابادة . ويتوجب على كل لبنانى ان يقتل فلسطينيا واحــدا على الاقل » !

فيا ايها الفلسطينيون كونوا على يقظة !

على عاشور

مـــا هى مـــواصـــفـــات البطـــل القومى الاسرائيلى؟

لنخرج قليلا من دوامة الاحداث الاتية فى بلادنا ومنطقتنا والعالم . لنترك جانبا حرب العراق على ايران وتعقيداتها . ولنترك لقاء عرفات — طوبى وفيوله ولنترك صراع ابو حصيره مع الشرطة وملايين الليرات والفتوى. ولنتح للشاقل ان يودع الليرة بالدموع والندب قلقا على مصيره هو الاخر . تعالوا نترك كل هذه المواضيع التى تحتل عناوين الصحف فى البلاد .

ما رايكم فى ان نتعرف على البطل القومى فى اسرائيل ؟

انه ايضا من مواضيع الساعة . بل قد يكون موضوع الساعة الاول اذا ما تحققت « نبوءة » قائد منطقة الشمال العسكرى ، « الوف » ابيغدور بن غال ، بان « تقوم سورية بهجوم عدوانى على اسرائيل » واذا تحققت امنية مناحيم بيغن بعقد حلف دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة . فعندئذ نكون بحاجة الى ابطال قوميين يكونون مثلا اعلى فى التضحيــة والشجاعة والاخلاق الصهيونية والتشبث بالوطن كاملا والدفاع عن الامة دفاعا مستميتا ازاء العدوان العربى .

هل اقتنعتم ؟ حسنا . قد تفاجلون . ولكن . سافلكم فى رحلة الــى احدى اجمل مناطق بلادنا الطيبة الى كوكب ابو الهوا . تلك الربوة الشامخة بين هضاب الجلبوع المطلة من جميع الجهات على سهول غور الاردن وهضابه الجرداء وعلى غور بيسان . وان لم تنسوا اننا فى حالة حرب مع العدو من كل الجهات اطمئنكم بان هذه الربوة تعتبر من اهم المواقع الاستراتيجيــة لجيشنا . فمنها يمكننا كشف كل تحركات جيش العدو الارنى الذى يهدد امننا الف مرة فى اليوم .

(ملاحظة — من يشاء الوصول الى هنا حسب الخريطة الرسمية عليه ان يقرا بدل كوكب ابو الهوا اسم « كوخاب هيردين » . وبدل بيسان — بيت شان . وبدل غور الاردن — عيمق هيردين . وبدل عمان — ربات عمون . وبدل الملك حسين — هميلخ خوسين .)

ونعود الى كوكب ابو الهوا . هذه المنطقة الجميلة الخلابة . واياكم ان يذكر احدكم ان فى هذه المنطقة كانت قرية عربية . فهذا مس بامن الدولة لا اتمنى لاى منكم ان يقع فى شراكه . قلنا منطقة جميلة . ونحن نبحث عن البطل القومى . انه هناك . فوق هذه الربوة . لا امزح . انه يملك بيتــا وارضا هناك . نعم يملك . حسب القوانين الاسرائيلية يملك . البيت هو فيلا ضخمة . والارض مساحتها ٧ آلاف دونم . وهذه كانت احدى الهدايــا القيمة التى قدمها له موشيه ديان حين كان وزيرا للزراعة عام ١٩٥٦ . « كان نضالا صعبا جدا . فقد عارضت الدوائر الرسمية اعطائى الارض . وكذلك عارضت ادارة اراضى اسرائيل . وفقط بعد تدخل ديان ورعنان فايس من دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية حصلت على الارض » .

اما ديان فيقول ان مثل هذا الانسان يستحق اكثر من هذه الهديــة . اكثر بكثير . فهو : « افضل جندى فى الجيش الاسرائيلى بدون منازع » .

وقبل ان نتابع الحديث عن هذا البطل القومى آن الاوان ان تعرفوه كانسان : اسمه مئير هار — تسيون . متزوج من روتى . ولديهما ٣ ابناء وبنت واحدة . الى هنا تحتمل كلمة انسان .

ونتابع — « مئير هارتسيون هو احدى اساطير البطولة الاكثر شهــرة فى تاريخ اسرائيل . لقد عرف كمحارب شجاع وكاحد رجال العمليــــات الانتقامية وفرقة ١٠١ . ان اخباره تملأ ملفات ضخمة فى ارشيفات الصحف ... انه ظاهرة تتحدى اهميتها ابعاد هذه البلاد .. » — هكذا يكتب عنه يوسى ميلمان فى مجلة « مونيتين » الفخمة (عدد ايلول ١٩٨٠) . وفرقة ١٠١ هذه هى الفرقة العسكرية التى قادها اريك شارون (الوزير والجنرال والخ ..) وكانت تنفذ عمليات تخريبية ناجحة لا سيما فى قطاع غزة فى الخمسينات . وكان هارتسيون احد ابطال هذه الفرقة . لكنه ، بتواضع شديد ، يرفض المدائح ويؤكد : انا انسان عادى . بسيط . مقاتل فى سبيل وطنى .

احدى قصصه المشهورة والتى « وضعت السلطات الاسرائيلية امام امتحان حول سيادة القانون » — كما يكتب ميلمان هى قصة شوشانا اخته . فقد قتلت فى الضفة الغربية عام ١٩٥٦ هى وصديقها بعد ان تجاوزت الحدود . ولم تقتل بايدى رجال جيش بل بايدى مواطنين عرب (لماذا ؟ المجرد القتل ؟ لا احد يدرى !) وهكذا يقرر البطل القومى مئير هارتسيون ان ينتقم لاخته وصاحبها : «لقد قمت بعمليةفردية بدون اذن .لكننى كنت قمت بعمليات مماثلة مأذونة خلال سنتين . ففى كل اسبوع او اسبوعين كنت اجتاز الحدود واقتل والوم بعمليات انتقامية رسميا . وقلت فى نفسى : البدو الذين قتلوا اختى يستحقون العقاب . يستحقون ان افعل بهم ما افعله عادة فى العمليــات الشرعية » .

ويساله الصحفى ميلمان : وكيف عرفت من هم القتلة ؟

— عرفنا مكان حادث القتل . عرفنا اسم القبيلة التى تسكن هنالك . ولذا ذهبنا الى هناك .

— من رافقك فى هذه العملية ؟

— اربعة اصدقاء من عين هيرود كانوا معى فى الوحدة ١٠١ .

— الم تتردد ؟

— بلى . ترددت كثيرا . ولكنى قلت فى النهاية لنفسى : ليس هنالك اى فارق بين ما فعلته لمصلحة المجموع (اى العمليات الانتقامية الرسميــة — ن.م.) وبين ما افعله للمصلحة الفردية .

— وكيف كان شعورك ؟

— شعور عادى . ليس جيدا وليس سيئا . الشعور نفسه الذى احســه حين اعود من عملية عسكرية عادية .

— وكيف اخترتم الناس الذين انتقمتم منهم ؟

— لم يكن من الممكن ان نفتش عن شخص معين . فقد خرجنا فى الليل وصلنا الى المكان الذى قتلت فيه شقيقتى . اوقفنا خمسة من البدو . احدهم عجوز . شرحنا لهم . كنت اجيد نطق بعض الجمل بالعربية وكذلك رفاقى . شرحنا لهم الموضوع واسباب عمليتنا (انسانية ؟!) ثم ارسلنا العجوز العربى الى القبيلة ليفسر لهم لماذا قتلنا الاربعة الاخرين » ..

— الست نادما على ما فعلت ؟

— لا باى شكل من الاشكال . لا .

— هل عرف قادتك عن مخططك ؟

— ليس مهما . لنترك هذا الموضوع .

— هل استدعيت لتفسير الامر ؟

— كلا .

— الا تعتقد انك فاشى ؟

— ان هذا لا يضايقنى . لكنى واثق اننى لست فاشيا .

— لماذا يقولون انك فاشى ؟

— اسالهم .

— هل تؤيد الديمقراطية ؟

— نعم . ولكن قبل كل شىء اريد ان يكون شعب اسرائيل شعبا واحدا فى ارض واحدة . ارض اسرائيل لشعب اسرائيل » .

ونقدم لكم مقتطفات اخرى من كلام هارتسيون هذا باختصار منعا للاطالة:

● « ان جنود اليوم افضل كثيرا من الجنود فى الماضى (المقصود جنود الجيش الاسرائيلى — ن.م.) حتى انهم افضل من جنود الوحدة ١٠١ . لكننى قلق اليوم على الجيش . يخافون المغامرات . ووسائل الاعلام ، الصحافة والتلفزيون ، تحطم الجيش . انظر ماذا جرى فى عملية الليطانى . انظر ما فعلوه مع الضابط الذى قتل الاسرى — هذه فضيحة » .

— ما هى الفضيحة . انه قتل اسرى .

— بالطبع لا . الفضيحة انه قدم الى المحاكمة . فما الذى سيحدث الان. ان يخاف الجنود فقط من العدو بل وايضا مما قد يفعلونه بهم فى البيت » .

● [illegible] « التلفزيون الاسرائيلى [illegible] » [illegible] الفلسطينية » . واكثر ما يثير غضبه فى التلفزيون هما : يفال لوون ورافيق حلبى .

هذا ما اتاح لنا يوسى ميلمان معرفته عن البطل القومى مئير هارتسيون . وهناك الكثير عنه لم يكشفه . ولكن يمكن معرفة المزيد عنه فى متحــف الشخصيات البارزة فى اسرائيل القائم فى « مجدل شالوم » فى تل ابيب . فهناك يوجد تمثال لهار تسيون ومعلومات عن بطولاته تفسر اسباب جعلــه بطلا قوميا .

لكن ماذا يفعل هار تسيون اليوم ؟! ما هو دوره فى الحياة السياسية بعد ان ترك الحياة العسكرية (فهو مشوه حرب) . لقد انضم الى حركة « هتحيا » الفاشية . وكان بدا حياته السياسية فى حزب « رافى » (بقيادة دافيد بن غوريون وموشيه ديان وشمعون بيرس) . وبعد حرب اكتوبر انضم الى « غوش ايمونيم » . وفى الانتخابات الاخيرة كان نشيطا فى قائمــة « شلوم تسيون » بقيادة اريك شارون . وهو يلوم شارون على عـــدم انضمامه اليوم الى « هتحيا » حزب غيئولا كوهن الفظيعة . و « ينقى » نماذج اخرى على « طبقة » السياسة الاسرائيلية ويقترحها لحزب هتحيــا (الانبعاث) هذا . ومن هذه النماذج التى تدل اسماؤها على مضمونها : يغال هورويتس وزير التضخم المالى وكبار الاثرياء وزلم حركة لعام (من طراز امنون لين !) وراف التى ماتت فهل تحييها « هتحيا » ؟

بعد كل ذلك وعبر كل ذلك نستطيع تكوين فكرة ما عن مفهوم «البطل القومى» الاسرائيلى ونستطيع ان نحكم مع التاريخ الذى لم تمتلىء مزابله بعد !

نظير مجلى

فى وداع صديقة ..

حبيبتى . كلما كبرت احببتها اكثر . الرغبة تشدنى . والحاجة تشدنى

لم يحسدنى احد على حالتى عندما كنت فى وسط هذا الاسبوع اذرف الدموع واشهق كطفل فقد امه ، كنت حزينا . كنت كئيبا . وكانت حركاتى ثقيلة تثير الحزن والشفقة . وكلما سالنى احد ماذا جرى لى . كنت احاول ان اضرب فضوله بكلمتين انزلهما عليه كما تنزل الضربة القاصمة فاقول له : فقدت صديقتى . واتوقف عن الكلام ماسحا دموعى بمنديل رمادى فتظهــر عليه بقع الدموع فتحول لونها الى فضى يلمع كما كان يلمع وجه صديقتى فاتذكرها فاغرق المنديل بالدموع فيغيب عنى وجهها الى ان ينزل الظلام . ولما يطلع البدر اتذكر وجهها المدور فاغرق فى بحر من الذكريات وتظــل دموعى تنهمر وتنهمر ولا يختفى وجهها الا بعد ان اغمض عينى وتنزل على سحابة من النعاس تنقلنى الى عالم اخر بعيدا ، بعيدا عن دفء هذه الصديقة وحرارتها احيانا ولسعاتها الباردة احيانا اخرى ، حيث كانت تعبث بى كما تعبث الريح بريشة منزوعة من جناح طير يبحث عن وطن ، يبحث عن عش دافىء .

كانت حرارتهاتشعل فى غرائزى فاحتضنها وتمتلكنىشهوة عنيفةلاالتصاقهابجسدى الى الابد ، وكانت برودتها تثير غضبى ويلتهب فى داخلى ذلك الكبت المخنوق الذى يولد فى نفسى لهفا شديدا لابحث منها ، لاعانقها ، لاقبلها فى لحظــة من لحظات العمر التى تصرخ فيها غرائزى وشهواتى . لكننى فقدتها ، مرة والى الابد . كانت تفارقنى كثيرا لكنها تعود الى باسمة احيانا وحزينة فى اكثر الاحيان . فى البدء لم امنحها ذلك الاهتمام الخاص لكن كلما كبرت اكثر ، كلما اصبحت تشدنى اليها اكثر . الرغبة تشدنى والحاجة تشدنى . كنت بحاجة اليها لاشعر فى هذا العالم المجنون اننى انسان استطيع ان اكون قويا واستطيع ان اكون متفوقا وناجحا . فقط اذا كانت هى الى جانبى . اذا كنت امتلكها .

رفضت ان تشبع غرائز الذين يتعاملون معها كالعاهرة . فنحن نعشقها عذريا

صديقتى اوروبية الاصل ، فيها الكثير من طبيعة ايطاليا وفيها اكثر من جمال تركيا الشرقى الفريد . فارقت الحياة ولما تبلغ الثلاثة والثلاثيــن ، صبية فى ريعان الشباب . فى صغرها كانت قوية وعنيفة وكانت لها مكانــة مرموقة بين اترابها . كانت تتحدى . كانت صعبة المنال . كان لها احترام .. كانت مرغوبة ومطلوبة ، محبوبة ، يعشقها الجميع ويغارون عليها . وكان لقائى بها فى المرة الاولى يحمل الكثير من المعانى . فمن خلالها احسست بالحياة . ومن خلالها رايت افاقى للمستقبل . وكلما كنت احترمها اكثر كانت تخذلنى اكثر . لكنها لم تعد كما كانت فى صباها . لانها لم تسمع نصائحى . قلت لها اكثر من مرة اننى اغار عليها وارفض ان تلقى بجسدها فى احضان هذا وذاك . فانا رفضت ان تكون رخيصة تشبع غرائز اولئك الذين يتربصون بها ليل نهارا ، ويتعاملون معها كما يتعاملون مع عاهرات شارع اليركون فى تل ابيب او شارع الاستقلال فى حيفا . مكانها ليس فى الزوايا المظلمة وليس فى ايدى هؤلاء الجشعين . لكنهـــا لم تصـــغ لنصائحى . فضلــت ان ترتمى باحضانهم وهى تعيش فى وهم بان هؤلاء الاغنياء هم الذين يقدرونها وليس نحن الفقراء المساكين الذين نعشقها عشقا عذريا ونرغب ان نلطفها بالهمالة والزغرتة وان تسقط فى ايدى الحرامية واصحاب النوايا الخبيثة . لم تسمع فالقت بجسدها فى احضانهم . فلطخوها . والقوا بها على الارض جثة هامدة. لا قيمة لها . لا يحترمها احد . ولا يحتاج اليها احد . لقد عصروها كمـــا تعصر حبات الليمون . وامضت السنوات الاخيرة من حياتها كالعجـــوز الشمطاء القبيحة التى لا معنى لوجودها بين الناس لا يشتهونها الا وهـــى مزهرة ، ونهداها يرقصان على صدرها ، وهى تتلوى وتتمايل كغصن البان . وهكذا فقدت الحياة ولفظت انفاسها الاخيرة فى ساعة متأخرة من يوم الاثنين الماضى . وتركتنى ابكى على تلك الايام . اذرف الدموع . واتذكرها فــى صباها وفى عجزها . بوجهها المدور كالبدر . وفى وجهها المشقق كالارضــى التى لم يسقط عليها مطر من سنوات .

احبت ان تركب سيارة امريكية . وتلامس الذقون المطلية بالافترشيف

اقول لكم الحق لم تكن صديقتى متواضعة . كلكم تعرفونها . عــلا نجمها بسرعة وهبط بسرعة اكبر . لقد امضت سنى شبابها مع الشخصيات المرموقة . انها اسرائيلية من اورشليم . كان تعاملى معها فى البداية فيــه شىء من التحفظ . لكن تعودت عليها . وما كنت انسجم معها حتى اخذت تتهرب منى يوما بعد يوم . لتعيش عند الاغنياء ، اصحاب القصور الفخمة ، تركب السيارات الامريكية وتمضى لياليها فى افخم الفنادق وتسهر حتى ساعات الليل المتأخرة فى النوادى الليلية تنعشها روائح العطور الفرنسية التــى تنبعثمن خدود العاهرات وذقون اصحاب الشأن المطلية بافخر انـــواع الافتر شيف ، حتى وجدت نفسها اخيرا تتحرك فى احضان الماليا الاسرائيلية ، كلهم هم اهلها ، وكانت تتصور انهم يعطفون عليها اكثر منا نحن الفقـــراء المساكين . لكن بعد ان عصروها وامتصوا كل ما فيها من حرارة استبدلوها بالامريكيات والالمانيات والانجليزيات . اصبحت كل فتاة اجنبية اجمل منها . حتى نحن الفقراء ، كنا نتصور احيانا اننا لو نتخلص من هذه الصديقـــة ونستبدلها بامريكية افضل بكثير ، لانها تتحول يوما بعد يوم الى عبء ثقيل علينا . ولكننا تحملناها حتى اللحظة الاخيرة من حياتها ونحن نقول : يفرجها الله . يفرجها الله .

لقد اوقعت الكثيرين فى ورطات ومشاكل كانت وكنا فى غنى عنها . لقد نشرت الفساد فى هذا المجتمع . وكثرت الجرائم واصبحت تل ابيب تماما مثل شيكاغو وتكساس ، من اجلها يقتل الرجل فى الشارع العام كما يقتل الذباب ، واصبح اسمها يتردد على السنة الجميع . اصبحت شغلهم الشاغل . كانوا يتسابقون عليها وهى لم تبخل بمفاتنها الا علينا نحن الفقراء ، الذين نحبها لكن حبنا لها شريف وانسانى . ووصلت بها الامور لدرجة ان احــد الوزراء انتحر خوفا من ان تنكشف فضيحة علاقاته الجنسية بها . ووزراء كثيرون استقالوا بعد ان تورطوا بعلاقات انطيبية جدا بصديقتى . ومن يعرف كيف سيكون مصير الوزير ابو حصيرة بعد ان تنكشف علاقاته بها ، وهو وزير للاديان مسؤول عن المحافظة على شرف وكرامة هذا المجتمع الذى تلطفــه العاهرات من امثال هذه الصديقة .

يغتصبونها فى الخفاء . ويدافعون عنها على عيون الناس . فمن يعرف من هى ؟

كان الكثيرون من هؤلاء يدعون انهم يحافظون على شرفها وكرامتها . لكن افعالهم كانت تختلف تماما عن تصريحاتهم . خصوصا اولئك الوزراء الذين لطخوا جسدها بالعار من جهة ومن جهة اخرى كانوا يصرحون ويستغيثون ليل نهارا : حافظوا عليها . تمسكوا بها . انها عزيزة علينا . اذكر قبل عام ونصف عندما وقف وزير المالية هورويتس ووجه كلمة الى الجمهور يرجوهم بان يحافظوا على شرفها وكرامتها . ولكن هو .. هو الذى لطخ جسدها ، هو الذى جعلها تلجا الى العشيش والعهر وهو الذى انتزع انفاسهـــا الاخيرة ، الدولة باسرها كانت مشغولة بها . كلهم يغتصبونها بالخفيــة ويدافعون عنها « على عيون الناس » ، كاننا نحن الذين نحبها حبا شريفا وعذريا ليس من حقنا ان نتمتع بمفاتنها وجمالها .

لقد ورطوها بفضائح وورطتهم هى بمشاكل لا حصر لها ولا عد . حتى انها كانت سببا فى حروبهم الكثيرة ومغامراتهم العسكرية ، كانت داهية تعبث بعقولهم وتستغل غرائزهم وشهواتهم لتدفعهم الى مغامرات يخرجون منهــا منتصرين احيانا ، ومغلوبين احيانا اخرى . وهم لا يعرفون انها تجرهم الى الهاوية ، الى السقوط ، وهى كذلك كانت تسقط فى الهاوية حتى وجدت نفسها اخيرا فى قاع البحر جثـــة هامدة لا تتحــرك . لقد مزقــوا منهـــا . تركوها تموت ميتة الكلاب ، لا احد يقترب منها ، لا احد ينظر اليها . كلهــم اليوم يتنافسون على نسلها . انظروا الى هذه الجثة النتنة التى تنبعث منها رائحة كريهة . كيف يمكن ان يكون نسلها . كيف يمكن ان يكون ابنها الذى تتنافسون للحصول عليه . وماذا يهم ان كان « شاقلا » او « بشقولا » . فهو ابن هذه الصديقة المسكينة . ولن يصعب عليكم بعد اليوم ان تعرفوها. او ان تعرفوا مولودها هذا . ومن خلف ما مات !

سلمان ناطور

مواسم التعب في اعالي الجليل

● بقلم د. ادوار الياس ●

خمسة وجديد

الموسم الاول — والارض فلحناها
الموسم الثاني — والقمح حصدناه
الموسم الثالث — والدخان قطفناه
الموسم الرابع — والتين شر"حناه
الموسم الخامس — والزيتون جلناه
الموسم الجديد — والخضار بعناها

الفزعة

فزعنا لـ « ابو علي » على صب الباطون واكلنا كبه وشربنا عرقا . وفزعنا « للدكتور » على تخطيط البشامة وشربنا بيرة .

وفي احد الايام وجهتني الفزعة فزعة غريبة من نوعها ! فزعة على السوق اساعد في بيع الخضار .

والقارئ مثل جميع فلاحي الشمال ، يزرعون الخضار ويبيعونها على ايديهم ! هربا من استغلال التجار . وكل الشغلة ، من اولها لآخرها ، استغلال باستغلال . فمن تجار حبوب الزراعة والاشتال وتجار الادوية وحتى « المكروت » ، كلهم يتساعدون على « حلب » الفلاح .

وشغلة زراعة الخضار غير هينة ، تحل الظهر وتطلع الروح . وبالاضافة لهذا هناك عملية البيع في اسواق المدن .

وعندنا في منطقتنا ثلاثة اسواق رئيسية . واحد في صفد التي يسمونها « تسفات » والثاني في « حتسور » والثالث في « كريات شمونه » التي كانت فيما مضى « الخالصة » .

والفلاح الشاطر هو الذي يلحق على الاسواق كلها وعلى سوق « كرمئيل » ، يبيع العرب الذين لم يهاجروا الى اي مكان واليهود الذين هاجروا من كل مكان !

ولكل سوق موعدها ، تقوم في ايام معينة وساعات معينة .

سوزان

حتى نلحق محلا للبسطة في سوق الخالصة ، عفوا « كريات شمونه » ! التي تبدا في الخامسة صباحا ، كان يجب أن نطلع بالخضار من بلدنا في الثانية مساء . يعني تنزل بيكابين على « كريات شمونه » !

« لكن اجتماع اصحاب كروم التين مع مندوب الشركة سيعقد الليلة وسيتفقون فيه على اسعار تين الموسم ! »

ورد ابن خالي الذي يقارع الفاشيين في الجامعة العبرية : « لولا معندكوش تين ولا بحزنون ويمكن يزعبوك ! » ويزعبوك هذه عندنا تعني يطحوك في الناصرة ويكرتوك في الرامة ويكعشوك ويحوروك ويحوكوك هنا وهناك ! « ولغيا » ، والكلام لابن خالي الذي يعمل الفاشست على تسويد عيشته وطرده من الجامعة العبرية ، « عندنا تين وسأذهب الى الاجتماع وغدا صباحا اكون في السوق وسوزان واخبرك بالتفاصيل ! »

و « سوزان » هذه طالبة جامعية من سويسرا ! حلوة وكل شيء فيها منسجم ، ما عدا شعراتها ، خفاف ! « والله سوزان البسي باروكة ، مش عيب . » والحديث بيني وبينها يدور باللغة التشيكية . وتحب سوزان « الوطن » بالتشيكي لانها كانت مرتين في تشيكوسلوفاكيا . وبما اننا ، نحن العرب ، ننقش في المجاملة قلت « سوزان ! شعبكم في سويسرا متحضر ومثقف ! » اجابت « لكن التشيك افضل منا ! » وابن خالي ، صاحبها ، شاهد على هذا .

وقال ابن خالي الذي يقارع اليمين و « اليسار » في الجامعة العبرية : « مش عارف كيف اجعل هالمستورة تتخنفص ! بتحشيمها تلبس باروكة وتتخنفص بدهاش ! »

لقد عادت سوزان الى سويسرا ، عادت الى امها المطلقة ووجدتها وارنبها . سوزان تحب الارانب ! لكن قبل ان تعود ، كانت تفزع لصاحبها على السوق .

في السوق

بلا طول سيرة ! في التاسعة وشوي ليلا وصلنا سوق « كريات شمونه » . مكان السوق عبارة عن ساحة لوقوف السيارات . بحياتها لم تعرف طعما للزفتة والباطون . مياه للشرب ؟ يبعث الله . طيب ! هذي تتدبر . فكل بائع احضر معه مياها للشرب والغسيل وقهوة وشايا وطعاما . لكن ، يا عالم ، اين المنافع ؟ يعني دورة المياه ! اين يمكن للانسان ان يعملها ؟ ليست حاجة فحسب ، بل ومسألة ! اين يمكن للانسان ان يزنبع ، يزنقع ، يفرفر ، يشرشر ، يزعطط ، يعرد ، يشخ ، يطير ، يكبن ؟

كم كان فرحي كبيرا حين اكتشفت ان كلمة يكبن المستعملة في عكا وقراها من اصل لاتيني !

كنت اعلم في عكا وكنت استغرب الفرق بين كلامنا وكلام اهل عكا ! كلام اهل القرى « دخش » وكلام اهل المدن « لطيف » !

واكتشفت الامر و « الدانوبية » صدفة !

« الدانوبية » والدانوب والحنين الى الوطن

توجب علي ، بعد ان انهيت دراستي الجامعية في براتسلافا ، ان انتظر حوالي الشهرين حتى استلم الشهادات والتذكرة العودة الى « الواحة » !

وقالت صديقتي « الدانوبية » : « اسمع ! زهقتني وانت تقول : راجع الى ماضيكم لاتناضل من اجل حاضركم الذي هو مستقبلنا ! تعال نقطع الوقت بشيء مفيد . »

قلت « كيف ؟ »

قالت نتعلم طلياني . »

اشترينا كتبا واخذنا نتعلم طلياني . وهكذا توصلت الى كلمة « كبينيت » التي تركها الصليبيون ضالعة بين ازقة عكا ، فالتقطها السكان الاصليون وحولوها الى « كبينه » ومنها اشتقوا كبن .. يكبن .. تكبن ..

وعندما ودعت الدانوبية بكت وبكتني .

وقصتي والدانوبية قصة .. !



خانتني مرتين واعترفت !

وخنتها مرة وتقريبا ولم تعرف !

مرة مع واحدة غير صاحبتها .

وتقريبا مع واحدة صاحبتها .

انا والدانوبية حب ..

وكنا نكتب على الثلج « ايه وايه » اول حرف من اسمي واول حرف من اسمها ونركض ..

اقع فترفعني .. تقع فترفع !

الدانوبية بنت البلاد .. بنت الثلج ملعونة !

وكنا نتمشى على الجسر المعلق من طرف واحد ..

يهتز ونهتز و « نرطن » طلياني وندخن سجائر ونرمي « القراميم » في الدانوب ..

والدنيا خريف .. ايه يا خريف الحب .

واوراق الشجر الصفراء تودع وتنساب مع الدانوب جنوبا ..

و « قراميم » السجائر تنساب جنوبا .. وانتهيت الى ان ..

ويشق الدانوب مساره عبر الربوع التشيكوسلوفاكية فالمجرية فالرومانية ويلقف في فرع البحر الاسود عند سواحل البلقان .

هبل .. !

عنبر صديقي و « لزانشكا » صديقته .. اختلفا وانت تشكى قائلة : « نقف نهتز مع الجسر ليبصق .. ويبكي ويضر .. ستصل الشرق الاوسط . الدانوب فالاسود .. الدردنيل فالبسفور .. الابيض فاسوار عكا .. ويحملها سلاماته وحنينه .. هبل .. هبل ! »

ايه يا « ترهومة » .. ايه يا هبل !

عنبر و « لزانشكا » يهتزان مع جسر معلق من طرف واحد !

والاوراق الصفراء تنساب جنوبا ..

وحين ودعت الدانوبية بكت وبكتني .

بكت من خوفها ان لا تجد صاحب مزاج يتعلم طلياني !

وبكتني لاني عائد الى ماضي .. حاضر .. مستقبل !

انا والدانوبية حب ..

وكنا نكتب على الثلج «ايه وايه» .. ايه .

عودة الى الواقع

دخلنا السوق .. وجدنا مكانا ملائما للبسطة .. حططنا الخضار وغطيناها ودرنا « نتفتل » في السوق . الليل باوله .. والناس ، اصحاب الخضار ، مثل النمل في السوق . بعضهم يفترش الارض وبعضهم عربة التراكتور وبعضهم في التندر وبعضهم قرر ان يقضيها صاحيا حتى الصباح .

ناس فلاحين مثل النمل . من صفد وقراها ومن عكا وقراها ومن الجولان المحتلة وقراها . عرب ويهود ، يجمعهم الفقر والتعب !

بعد ان تعبنا من « الفتفلة » في السوق ، رجعنا الى مكان البسطة نشرب قهوة وندخن و « ندردش » . بعد قليل سمعنا وشوشة وهمسا بين الفلاحين ، « وصل لطيف » .. و « وصول لطيف » يعني ان السوق ستتركز وسيرتاح ضمير الفلاحين ؟ لان لطيف يحضر معه الاسعار من « الحسبة » .

ولطيف هذا خالي ، يزرع الخضار ويبيعها على يديه ، لكن وبما انه اب لولد وبنت يعمل الفاشست على تسويد عيشتهما وطردهما من الجامعة العبرية ، وعنده ولد في الثانوية وآخر في الابتدائية ، لا يتمكن من اعالتهم من زراعة الخضار فقط ، لذا يضطر الى شراء الخضار من « الحسبة » وبيعها في السوق ، يعني يتاجر بالخضار .

فزعنا له على تحطيط الخضار وتركيز البسطة واحلوت القعدة وبدا « الخراف » من اسعار الخضار الى التزهم على مختار البلد الذي كان يؤكد دائما على ان « السماق والزعتر والزعرور والعبهر مشاع .. كله مشاع . » حتى وصلنا الى واشنطن وموسكو وميزان القوى العالمي ومباحثات نزع السلاح .

« خالي ! وبنتا بيطلع الفضا ؟ »

« شايف يا خالي ! هذاك هو الميزان .. وحين يصبح فوق .. فوق ، بيفج الفضا . »

قلت « رحم الله البيروني . »

والبيروني هذا مات حريقا . حرقه الجهل واهله ! والسوفييت عملوا عليه فيلما من حلقتين وبالالوان .

البيروني كان من اشهر علماء الفلك في القرون الوسطى .

وقبل أن « يفج الفضا » سمعنا « كمكرة صحاهير » تنتبه خالي : « الزعران .. الزعران » !! وطب واقفا على رجليه .. « لا .. مش الزعران .. هذا كلب جرمان . »

« شو قصة الزعران يا خال ؟ »

« شايف هذاك اللي متمدد على الارض جنب البسطة ومغطي راسه ..؟ ايوه هذاك .. هذا شيخ من الهضبة .. يحضر احسن عنب في السوق .. في الاسبوع الماضي فاتت مجموعة زعران على السوق .. بدهم ياكلوا عنب ! رفض يعطيهم .. اكل كفين واكلوا عنب .. »

بضايع .. بضايع

وذكرني شيخ الهضبة بالعد اعز الاصدقاء الذي كان يغني اغنية « بضايع .. بضايع » بالاشتراك مع فرقة ابناء الكادحين في عكا — اصبحوا شبان وشابات وخريجي جامعات — وكاتب الاغنية « مجهول » ، اما ملحنها فليس بمجهول . ومن لا يعرف رفيقنا الخباز فخري بشتاوي ؟ لقد وضع لها لحنا بعد ان جلس كلماتها . وتتحدث الاغنية عن ابناء الشعب الفلسطيني الذين اضطرهم الاحتلال الى حمل بضائعهم والتجوال في طول البلاد وعرضها ارتزاقا .. وتقول الاغنية :

بضايع بضايع رخيص يا ثمين
في بلادي ضايع رخيص يا ثمين
معي يا خالة ملابس رجالة
ملابس نسواني وعطر الياسمين
ابني قطعوه وخويا سجنوه
وبويا رطوه برخيص يا ثمين
خيروا المبادئ احتلوا بلادي
وشردوا اولادي ورخصوا الثمين
ترولوا للمحتل فجر الحرية هل
شعبي ما يبذل صامد لا يلين

وتذكرت كيف كنا ، في حالات الضعف ، نعيد تكرار المقطع الاخير الى ان نتعب . مقطع من اغنية كتبها « مجهول » ولحنها « خباز » يمدنا بالمعنويات في حالات الضعف لنصمد ! وبعضنا صمد وبعضنا لم يصمد .

الملك .. !!

« سفيوت » فوق و « سيوز » فوق والميزان فوق فوق و « الفضا يفج » .. ودخلت السوق سيارة « فورد ترانزيت » . وقال خالي « اسا بدها تولع .. بدها تعلق طوشه — لوشه — » .

« ليه ؟ »

« صاحب الفورد شراني .. يصل السوق آخر واحد .. ويقيم بسطة بالقوة . »

« من اين هو ؟ »

« يهودي من العفولة .. يبيع كنافر وبيض وبزورات . »

وتقدم « الفورد » حتى وسط السوق وحشر نفسه بين سيارتين واخذ باعداد البسطة وتوسيعها على الجانبين !

وتحرك شاب عربي يفترش الارض بجانب بسطته ملتفا بحرام عتيق مقطع ووسادته معطف اكل الدهر عليه وشرب ، ورفع راسه ونطق كلاما عبريا مكسرا « شو هذا ؟ عندي بسطة كبيرة .. ليش بتحشرني ؟ »

انتفض بائع الكنافر وزعق « شو فكرك .. هذه بلاد ابوك ؟ اصلا من اين انت ؟ من ايت انت بالمرة ؟ انت نائم هنا كالملك ! »

تشجع العربي وقال : « انا وصلت قبلك .. ومن اين انت ؟ »

انتفض بائع الكنافر ثانية وزعق « انا من هنا .. من كريات شمونه .. لما تسقط الكاتيوشا على رؤوسنا انت تمسلها بسروالك وتهرب . »

وهمس خالي مؤكدا ان بائع الكنافر والبيض والبزورات من العفولة .

ولم افهم لماذا انكتم الشاب العربي ولم يصرح باسم قريته التي طرد منها وهو طفل يرضع .. ولم تترك قوات « الهاجاناه » فيها حجرا على حجر .

ينام كالملك على الارض المتحجرة المتجمدة ملتفا بحرام مقطع ، متوسدا معطفا اكل الدهر عليه وشرب ، ويقلق الخوف فيه ولا يتجرأ على الافصاح عن اسم قريته مسقط راسه ، منكتما في سبيل « نعمة ربنا » لقمة الخبز . « تفو عليك يا لقمة الخبز شو بتهيني الانسان ! »

أسعار ..!

ولا تبدا السوق قبل أن يتفق الفلاحون والبائعون على الاسعار . « البندورة بعشرين ورقة .. الخيار بخمسة وعشرين .. الكوسا حرام تباع باقل من ثلاثين .. الفلفل الحر بعشرين والحلو من عشرين الى ثلاثين والعنب بخمستعش .. الخ » .

طلعت الشمس واخذت تطل سلال الزبائن .. واختلط الحابل بالنابل وانخفضت الاسعار . الاسعار في كل ارجاء البلاد ترتفع وترتفع باستمرار ، الا في اسواق الفلاحين !

صراع الاجيال .. !

وقبل ان « تحمى » السوق ، وصل ابن خالي الذي يقارع اليمين و « اليسار » في الجامعة العبرية وصاحبته السويسرية ، سوزان ، التي لا تريد ان تلبس باروكة ولا تحب الخنفنة .

وقبل ان اسأل عن اخبار اجتماع اصحاب كروم التين مع مندوب الشركة .. فتح ابن خالي بالمسبات والشتائم والشتاليع (الشتاليع هي مسبات من الوزن الثقيل) .

« شو السيرة ؟ »

« السيرة وما فيها يا سيد ، ان الحل الوسط بين عشرين وعشرة يصبح اثنى عشر ! وفي النهاية أصر مندوب الشركة على عشرة . »

قلت « مش فاهم » .

قال « هيك صارت القصة .. التمت مشايخ البلد وشبابها ، كل اصحاب التين . في بيحوش كيلو وفي بيحوش ثلاثة طن . ومين بدو يحكي ؟ طبعا هلي دمه محروق على الاسعار . « شلبي تركية » بيحوش هذه السنة حوالي ثلاثة طن . قال ايه .. « اسكت يا ولد » ! صاح فيه عبدالله النجار ، طيب ! عبدالله النجار معندوش خمسين كيلو ، بس لانه ختيار وعامل حاله شيخ استلم الديوان وخرب الاجتماع . شلبي التركية زعل وروح وانسحب معه بعض الشبان . ومحسوبك بقي قاعد يصيح بوجه مندوب الشركة : نحن بدنا عشرين ليرة حق الكيلو . ومندوب الشركة يصر على عشر ليرات ! حاول الشيخ عبدالله النجار أن يسكتني ، صيحت عليه واهنته ، حمل عكازته وروح . المهم ! كان ممكن ان نحصل على سعر محترم من الشركة . وضرط « الفرنينه » فصه .

فكرك بتصير في بلد ثانية ان كل الناس بتكيف على واحد كسر رجله ؟ داير بالك لن « الفرنينة » كسر رجله وكل البلد كيفت وقالوا : على الاقل نرتاح من مشاكله . و « الفرنينة » مش حقود ومفسود وصاحب فتن وبس . « الفرنينة » تيس حساب كمان . بتعرف شو عمل ؟ قام وقف في وسط الديوان وقال : يا جماعة الخير ويا حضرة الخواجا شلومو مندوب الشركة .. انت دائما قليل وهم طالبين كثير ! انا بقول خليها بالنص وانفضح ١٢ ليرة . » وضرب ابن خالي صاحب سوزان السويسرية على راسه بيده وصاح : « ولكم يا عالم ! كيف خليها بالنص وحل وسط وبتصير ١٢ ، ليه بتصرش ١٥ ؟ »

« ايوه وشو صار ؟ »

« اصر الخواجا شلومو ، مندوب الشركة ، على عشرة وانفض الاجتماع » .

« حمي » السوق وانتهينا بالبيع وفتحنا اعيننا عشرة على عشرة للـلا يسرقونا .

ملحق اول :

ايضاح

عيروهم « زاغ » فاجابوهم « عصيص » ، عيروهم « بولادي برقبتي زيت زيتون » فاجابوهم « على ملعب الصبيان وردة يا شباب ! » ، وعيروهم « عكا المكوكة .. » فاجابوهم « .. كل عشرة بقطينة » عيروهم « كلي وكفلو غرب كتف » فاجابوهم « اش اش يا اهل الجش .. راس كبير وعقل ما فش » ؟

هذا مع العلم ان رؤوس اهل الجش فيها الكبير وفيها الصغير وفيها الوسط .. كرؤوس جميع عرب الشرق ، وفيها الفارغ من العقل وفيها الذي فيه عقل وفيها بين بين .. كرؤوس جميع عرب الشرق وجميع الناس .

واكبر دليل على عدم صحة هذا التعيير ، شروع اهل الجش باستعمال عقولهم وتمنعهم من بيع تين هذا الموسم بابخس الاثمان .

وعاد اهل بلدنا مع « حليمة لعادتها القديمة » عادوا القهقرى عشرين عاما ، حين كان تينهم في عزه وكانوا « يشرحونه » على « مساطيح » من شومر ونعنع بري و « يحربونه » على « مساطيح » من بعض بين الشجر وفوق السطوح ، والمتساقط منه تحت امه « تحروب طبيعي » يصبح اقراصا ويباع ، والشريحة تكبس وتباع .

عادت حليمة .. وسيعود موسم التين على اصحابه بالخير بعد التعب ، وطز على الشركة ومندوبها .

ملحق اخير :

ابن خالي في سويسرا أو العودة الى الدانوبية

سافر ابن خالي الذي يقارع الفاشست في الجامعة العبرية الى سويسرا ليقوم بزيارة صاحبته سوزان التي لا تحب الخنفنة ولا تريد ان تلبس باروكة . وكتب يقول « اشتريت لك هدية .. » قلت لذاتي ارجو ان لا تكون زجاجة من مياه الدانوب ، فلم اصب حتى الان بهلوسة السواح الذي يأتوننا من الغرب ويبيعهم تجار « السوفينير » مياه الصنابير باعتبار انها مياه الاردن !

وكتب ابن خالي « الهدية اليوم صور عن الدانوب .. »

ودب بي الشوق الى الدانوبية .. وتمنيت امكانية العودة الى مستقبلنا الذي هو حاضرهم هربا من ماضيهم !

انقطعت عن الاتصال بالدانوبية بسبب سوء تفاهم وقع ! فرقعته الدانوبية بان ارسلت لي بعنوانها الجديد وسررت وازداد نبض قلبي .

وكنا نركض على الثلج .. اقع فترفعني ، تقع فترفع .. الدانوبية بنت البلاد .. بنت الثلج ملعونة !

✱ اغلاق « بيت الفنانين » في حيفا ✱

● بسبب الضائقة المالية والعجز في ميزانية رابطة الفنانين التشكيليين في حيفا قررت الرابطة ، في اجتماعها الاخير قبل اسبوعين ، اغلاق « بيت الفنانين » للمعارض الفنية وتقليص الخدمات المقدمة لاعضائها . وتأتي هذه الضائقة على خلفية شح المساعدات التي تقدمها بلدية حيفا ووزارة المعارف .

واسمعت في الاجتماع اقتراحات بمطالبة بلدية حيفا تقديم العون اللازم لضمان استمرار عمل الرابطة ونشاطاتها . وعلمنا ان ممثل الجبهة في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي ، اثار هذا الموضوع في اجتماع لجنة المالية التابعة للبلدية مطالبا بالاهتمام اكثر في تطوير الحياة الثقافية والفنية في المدينة .

وفي الاجتماع نفسه تقرر ان تبادر الرابطة الى اقامة دورات لتعليم الرسم والنحت سيشرف عليها عشرة رسامين معروفين في البلاد بينهم الرسام عبد عابدي . ويمكن التسجيل لهذه الدورات بالتوجه الى « بيت شاغال » — جادة الامم ٢٣ في حيفا .

ليالي الناصرة - ٨٠

هذه السنة ايضا ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوي التقليدي — « ليالي الناصرة » . وذلك في الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٨ و ٩ و ١٠ و ١٩٨٠/١٠/١١ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنامج :

● الاربعاء ١٠/٨ — « يدا بيد نبني ونعمر الناصرة » : ندوة عن العمل التطوعي ودوره في توطيد النضال الجبهوي . باشتراك عدد من الابطال « المجهولين » لمخيم العمل التطوعي الخامس (شيوخ ونساء وعمال وطلاب) بالاضافة الى الشاعر سالم جبران والمهندس وليد الحاج — من قادة الجبهة واللجنة المركزة للمخيم . يدير الندوة : زاهي اسكندر .

ضيف الشعر : الشاعر فوزي عبد الله .

البرنامج الفني : جوقة الطليعة — فرقة « ليالي الافراح » — نادر نداف — نادي الاحداث — مسرح العبابيس .

● الخميس ١٠/٩ — « كل الجماهير العربية — جبهة » : ندوة على شرف مؤتمر الجماهير العربية باشتراك : الدكتور اميل توما — المهندس رامز جرايسي — المحامي وليد الفاهوم . يدير الندوة — نظير مجلي .

ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

البرنامج الفني : حنان بشارة ولويس شوفاني — سمير العابط — نبيه مطلق — ستوديو المسرح .

● الجمعة ١٠/١٠ — « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » : ندوة فلسطين باشتراك : الكاتب اميل حبيبي — المحامية فيليتسيا لانغر . يدير الندوة — سهيل دياب .

ضيف الشعر : الشاعر سميح القاسم .

البرنامج الفني : جوقة الطليعة — فرق فنية من القدس العربية المحتلة .

● السبت ١٠/١١ — « الناصرة ايام زمان » : ذكريات من تاريخ الناصرة الساطع باشتراك : منعم جرجورة — ميشيل نصار — امين محمد علي . يدير الندوة — رياض مصاروة .

ضيف الامسية : رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد .

البرنامج الفني : امل مرقس — حفلة راقصة باشتراك فرقة « الدرب الطويل » للغناء والعزف الشرقي .

✱✱✱

خلال امسيات « ليالي الناصرة » تقام ثلاثة معارض في القاعة الصغرى من « بيت الصداقة » ستكون مفتوحة للزوار طوال اليوم :

● معرض الكتاب التقدمي ويضم جناحا خاصا لكتب الاطفال .
● معرض لوحات وشعارات فلسطينية .
● معرض اشرطة تسجيل للاغنيات الوطنية والخطابات الوثائقية .

✱ الدعوة عامة ومجانية ✱ ● الشبيبة الشيوعية ترحب بكم ●

✱ المأساة — لوحة للفنان الشاب أسد عزي ✱

✱ العدد الثامن من « الجديد » ✱

■ صدر ، الاسبوع الماضي ، العدد الثامن من مجلة «الجديد» . ويتميز هذا العدد بكثرة الاقلام المحلية التي اسهمت في اعداد مواده ، من بحث وقصة وشعر .

في باب الابحاث نشرت المجلة الحلقة الثانية من دراسة الدكتور اميل توما حول « الاسلام والعملية الثورية في الرحلة الراهنة » . ويبحث الكاتب هنا موقع الاسلام في حركة التحرر القومي في المنطقة حتى المرحلة الراهنة . كذلك نشرت الحلقة الاولى من دراسة الكاتب عيسى لوباني حول « في ادب توفيق الحكيم وفكره عبر مسرحية بجماليون » . ودراسة الاستاذ حبيب بولس حول « اصحاب المهن في كتب الادب » .

في هذا العدد يتابع سلمان ناطور سلسلته التوثيقية « وما نسينا » . الحلقة الرابعة منها هي الحلقة الثالثة عن قرية ام الزينات .

ونقرأ في العدد ايضا قصائد باقلام الشعراء عز الدين المناصرة وجـ... ا حدنه وهايل عساقلة . والقصص باقلام ميخائيل شولوخوف وسليم فرحان ومهدي قاسم وروبين زارتاريان .

في العدد ايضا الحلقة الاولى من مسلسل علمي يعده سهيل سويد حول « الآلات الحاسبة » . بالاضافة الى الاخبار الثقافية الخفيفة والزاوية الثابتة « كتب جديدة في السوق » و « المونولوج النقدي » ، الذي يكتبه الشاعر فاروق مواسي وهذه المرة بعنوان « ناجي ظاهر والبحث عن الذات » .

راي الجديد بعنوان « الادب الوحشي والتعذيب الاسرائيلي » يتوقف عند سجن نفحة الصحراوي ووقائعه الرهيبة ويتناول علاقة الادب الفلسطيني بالسجون والزنازين وتسجيله معاناة الاسرى الفلسطينيين .

هذا .. وزين الغلاف الاول رسم تعبيري نقش عليه الشعار « ليغلق سجن الموت في نفحة » . بينما زينت الغلاف الاخير لوحة اسماء صحفنا الشيوعية احتفالا بمهرجان الصحافة الشيوعية القريب .

✱ منح جائزة « اللوتس » للمفكر اللبناني د. حسين مروه ✱

● منح اتحاد كتاب اسيا وافريقيا جائزة « اللوتس » — ١٩٨٠ للمفكر اللبناني الشيوعي الدكتور حسين مروه وذلك لقاء اسهاماته العديدة في مجالي النقد وتاريخ التراث العربي الحاضر والسلفي ، التي توجها مؤخرا بصدور كتابه « النزعات المادية في تاريخ الفلسفة العربية والاسلامية » الذي يقع في مجلدين ، وهو الكتاب الاول من نوعه ، الذي يوظف المنهج المادي الجدلي والتاريخي في دراسة تاريخ الفلسفة العربية والاسلامية .

وفي مقابلة مع الدكتور مروه اجراها فاروق جمال ،من التلفزيون اللبناني يوم السبت الماضي ، قال ان منحه الجائزة يشير الى علو مراتب المنهج المادي التاريخي الذي يتبناه ويحكم مسيرته الثقافية .

● نزيه حسون ●

خواطر فلسطيني في الاقامة الجبرية

ازهرت على صدرك وردا ... عشقا ..
غضبا .. يتحدى كل زنازين الموت .
وحملت جراحك من صغري
لا اخشى في زمن القهر فنون الكبت .
حاورني الحاكم بالخنجر كي اصمت
لكني رغم الخنجر
لم اتعلم لغة الصمت .
ولاني اسكنتك صدري
ولاني اهديتك عمري
ولاني وجهك احببت .
منعوني ان اخرج يـا وطني المعشوق
من البيت ! !

يـا وطني الاغلى من عينيّ
قد سحقوا نرجسة سروري
قـد وضعوا القيـد على شفتي
فتعال اليّ .. تعال اليّ .
كي تكتب للعالم اغنية
عن جسد الحرية كيف يمزق في القرن العشرين .
عن لحم الاطفال يصير بساطا لجنازير المحتلين .
كي تكتب مرثاة أخرى للعدل البشري
يا وطني الاغلى من عينيّ
ممنوع أن اخرج من بيتي في « بلد الحريه »
ممنوع ان اخرج من بيتي في « بلد الواحات الدمقراطيه»
يا وطني الاغلى من عينيّ ..
لو انّ الحاكم يعرف معنى الحرية في بيت فلسطيني .
ما كان يقدم اوراق اقامات اجباريه ! ! !
فاسمع يا هـذا الحاكم : —
في اليوم الاول صار المنزل وطنا
ونمت ازهار الحرية فوق الجدران
في اليوم الثاني جاءتني كل ازقة وطني
وتبرعم في جسدي .. زيتون الارض .. وزهر الرمان .
لم ابك الوحشة ابـدا
لكني ابكي كيف تمزق في هذا الزمن حقوق الانسان
لم ابك الوحشة ابدا .. اوقدت قناديل الفرحة
وكتبت نشيدا اقوى من كل القضبان .
فاسمع يا هذا السجان : —
كل قوانين الكفر .. القهر .. الحقد .. تموت تموت
ويبقى في هذي الارض الحق .. العـدل
.. الانسان ..
.. الانسان ..
.. الانسان .

رد على تقرير امريكى :

الادب الامريـكى فى المكتبة السوفييتية !

● نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » خبرا حول ظهور وثيقة في الولايات المتحدة الامريكية هي عبارة عن تقرير مكرس لمسالتين : الاولى – ما هى الامكانات المتوفرة فى الاتحاد السوفييتي للاطلاع على الادب الامريكى . والثانية – اولى لها اهتمام اقل بكثير من الاولى – هى ما يجرى فى الولايات المتحدة من اجل نشر اعمال ومؤلفات الكتاب السوفييت . وننشر فيما يلى تعليق الناقد السوفييتى ، ا. موليارتشيك ، على هذه الوثيقة .

لقد جرت مقارنة مماثلة فيما مضى ايضا حول هذا الموضوع . ومنذ عدة سنوات تحدثت على صفحات « ليتيراتورنايا غازيتا » عن الاراء السطحية التى عبر عنها ، بهذا الخصوص ، الناشر ك . بروفير . ويرى هذا الناشر ، على وجه التخصيص ، ان الترجمة فى بلادنا « مزيج من المبادرة الشخصية والتعسف البيروقراطى » . غير انه اجتذبت قوى آكبر واكثر وزنا ، فى هذه المرة، لبحث هذا الموضوع . فقد مولت وضع هذا التقرير داران كبيرتان من دور النشر هما « رينتوم هاوس » و « هاربر اند روو » . اما العمل الاساسى فقد وقع على عاتق موريس فريد بيرغ ، رئيس قسم الدراسات السلافية فى جامعة ايلينويز .

ان موريس فريد بيرغ ليس مجرد واحد من المختصين العديدين بـ « الدراسات السوفييتية » . فهو يعمل منذ سنوات عديدة ، معلقا رئيسيا فى اذاعة « صوت امريكا » فى شؤون الروابط الادبية الامريكية – السوفييتية . ومنذ فترة قصيرة ، صدر كتابه «عشر سنوات فى العلـم» – حول نشر الاداب الاجنبية فى الاتحاد السوفييتي وهو كتاب مزود بكثير من العلامات والادلة الخارجية ، المميزة للبحث الاكاديمى الراسمالى . غير ان بروفيسور جامعة ايلينوير نادرا ما يحتفظ باخلاصه ، حتى النهاية ، لمبادىء الموضوعية العلمية ، سواء كان فى هذا الكتاب ، ام فى برامجه الاذاعية الدورية . فالاراء المتحيزة ، المقترنة باللهجة المتعالية الواعظة – هى خاصية مميزة لجميع تقويمات واراء فريد بيرغ تقريبا . وكما يتضح من خبر صحيفة « نيويورك تايمز » ، يتبع فريد بيرغ هذا الاسلوب ، الذى غدا مالوفا بالنسبة له ، فى بحثه الاخير فى التقرير المذكور .

ماذا فى التقرير ؟

ان فكرة التقرير الاساسية تتلخص فى صيغة قديمة ، مفادها ان « الناشرين الامريكيين ينشرون ما يروق لهم » فى حين ان الادب المترجم فى الاتحاد السوفيتى « يمر عبر رقابة صارمة متعنتة « ولا يلبى » حاجة اوسط القراء » . ان موضوع «حرية» النشر والصحافة فى الولايات المتحدة الامريكية موضوع معروف منذ زمن طويل ، لهذا نتجه الان ، الى الجزء الثانى من التاكيد الذى ورد اعلاه .

يعترف البروفسور فريد بيرغ بانه «من السهل الحصول على كتب المؤلفين الامريكيين فى الاتحاد السوفييتي « ناسفا بذلك من الاساس « مشروع اتهامه » . وفعلا ، فحسب معطيات لجنة الدولة للنشر فى الاتحاد السوفييتي . فقد صدر عندنا ، فى مرحلة ما بعد الحرب ، ٢٠٩٩ عملا روائيا لكتاب الولايات المتحدة الامريكية بعدد من النسخ يبلغ حوالى ١٨٤ مليونا . كما ان المعطيات الاولية للعام الماضى وحده تضم ٧٣ كتابا لعدد من النسخ يبلغ ثمانية ملايين . ان هذه الارقام كبيرة الدلالة ... ولكن لندع الشق الكمى من المسالة جانبا ، ولنستجب لنداء رئيس دار نشر « رينتوم هاوس » ر. برنستاين بشان « دراسة الكتب والاعمال المترجمة ذاتها بعناية ونزاهة » . ولنتعرف بشكل ملموس ، ماذا يترجم على وجه التحديد .

لنتناول على الاقل ، الفترة القصيرة التى انقضت بعد اجتماع هلسنكى الذى تهتم اللجنة التى يراسها ر. برنستاين بمراعاة توصياته فى مجال العلوم الانسانية . خلال هذه الفترة ، وفى دارى النشر المركزيتين « الادب الروائى » ودار « التقدم » فقط ، نشرت مجموعة القصة الامريكية القصيرة فى القرن العشرين ومجموعات شعريةللسنوات الـ ٣٠ – ٤٠ الاخيرة، كماصدرت مختارات من مؤلفات الناثرين الامريكيين المعروفين غ. جيمس ، ت. وايلدر ، ر. رايت ، س. فيتسجيرالد ، ن. اويست ، ج. اوهارا . وقد مثل الادب الامريكى المعاصر من جوانب عديدة ، وعلى نحو خاص فى المطبوعات الدورية ، وتدخل فى هذا الاطار مسرحيات ى. اولبى وروايات غ. فيدال وى. ستيوون التاريخية ونثر ك. تونيهوت ، ورواية ج. هيلر التجديدية « حدث شىء ما ».

ان المبدا السديد و « المعلنى » لدور نشر الكتب ، الذى لم يتمكن من رؤيته بروفير او فريد بيرغ لسبب من الاسباب ، يعتمد على الموقف العلمى من دراسة الادب المعاصر للولايات المتحدة وثقافتها . وهذا الموقف بعيد كل البعد عن « الانتقائية » الاحادية الجانب ، التى يحب النقاد الامريكيون توجيه اللوم الى ناشرينا بسببها . ويطلع القارىء السوفييتي على حياة امريكا المعاصرة وعلى العالم الروحى للامة الامريكية من خلال اعمال ج. تشيفر ، ف. اوكونور ، ج. ابدايك ، ج. سيلينجر ، س. مومادای ، ج. غاردنر ، وكثيرين آخرين من الكتاب المختلفين ، من حيث طريقتهم الادبية ، وقناعاتهم الفكرية والفلسفية .

لمـاذا المزاعم ؟

فلماذا اذن ، يزعم فى تقرير م. فريد بيرغ ، وكان « الكثير من المؤلفين والكتاب الامريكيين يقاطع فى الاتحاد السوفيتى » ؟ وهنا ، يتضح من خلال التحليل الملموس المعد ، ان موقف البروفيسور الامريكى مطعون به الى حد كبير .

ونود هنا ، ان نتطرق الى سمة اخرى من سمات هذا التقرير ، وهى الفكرة الملازمة له على الدوام بشان ما يشبه « الخوف » فى الاتحاد السوفييتي من الادب الامريكى ، وبعده « عن متناول » عامة القراء . ان كتب المؤلفين الامريكيين (وليس الامريكيين وحدهم) تنفد بالفعل ، بسرعة من الاسواق . غير ان هذا لا يعنى انه لا يمكن الحصول على احدث مؤلفات ادب الولايات المتحدة الامريكية من المكتبة او شراؤها باللغة الاصلية من مخازن الكتب ، الموجودة فى طائفة من مدن الاتحاد السوفيتى . ويؤكد بروفيسور جامعة ايلينوير قائلا : « ان الطلاب المتفوقين بشكل خاص من المتخصصين باللغة الانكليزية هم وحدهم القادرون على الاطلاع على الادب الامريكى ودراسته » ، وهذا ما يبدو مضحكا وهزليا ، للغاية ، بالنسبة للانسان المطلع على الامور . ان ادب الولايات المتحدة يدرس عندنا فى كثير من الجامعات اما المؤتمرات السنوية فى جامعة موسكو فتضم عشرات الباحثين فى ادب وابداع كتاب الولايات المتحدة .

وفى المقطع الاخير من الخبر ، الذى نشرته « نيويورك تايمز » ، ذكر ان تقرير م. فريد بيرغ قد اعد من اجل الوفد الامريكى كى يستخدمه فى لقاء مدريد بين ممثلى الدول – المشاركة فى اجتماع الامن والتعاون فى اوروبا. ومن المفروض ان يتم هذا اللقاء فى خريف العام الحالى . ولهذا فما يزال هناك متسع من الوقت من اجل ادخال تعديلات اساسية جذرية فى نص التقرير . هذا اذا ما كان الناشرون الامريكيون يريدون فعلا ، او يمكنهم ، ان ينشروا ما هو قائم فعلا ، وليس فقط « ما يريدونه » . ونحن لا نريد ان نصدق ، ان مؤلفى التقرير يودون وضع الوفد الامريكى ، فى لقاء مدريد القادم ، فى موقف حرج .

● راضي عبـد الجـواد ●

لا للدمـــوع

من اين هذه الدمعة الحيرى انت ؟
وتسللت فى عتمة القضبان
وتسلقت شباك عينك خلسة
ثم استقرت فى مداه ،
جعلتك تسعل مثل شيخ فى خريف زمانه
لسعته عاصفة الشتاء
فرمته فوق جليدها
يجتر ياسه والسعال
ويحس ان نهايته
باتت وشيكة الابتداء .

***

أمن الحنين الى الـوراء ؟
ام بعدك الوقتى عن حضن الشموس
وعن الاهازيج التى تشدو البلابل لحنها
فى كل صبح قرمزى
وعن الينابيع التى تنمو ربيعا فى الجبال
وعن ابتسامة طفلة كانت تزف لك الصباح
وبعينها كل الامانى المشرقة ،
وتلهف لحنان صدرك والامان ،
والاستماع الى الحكايات القصيره
او طبعها فوق الجبين لك القبل

***

امن التارجح فوق اعواد الاس
بين الرطوبة والصدأ
فى قبر احيـاء تعيش
مع وقف تنفيذ الحيـاة ؟
امن الحنين المستعر
فى صدرك المبحوح مثل دجاجة
ذبحت بنصل لا بحد ؟
امن الضباب المتطى ظهر السماء ؟
ام من اناس لم يبولوا للجراح
لما راوا فى البول رائحة الدواء ؟!

***

لا باس فلتشحذ بقلبك همتـك
ولتمسح الدمعات قبل هطولها
عيناك رغم تجهم الدنيـا بوجهك
لم تصنعا للدمع او عدم الصفاء
بل للتحدى والصمود
وترقب الفرح الذى هو فى الطريق
فلتبق عملاقا تحاذره الجبال
ولتبق فى شباك عينك شعلـة
كيـلا تمر الدمعة الحيرى بـه
كيلا يظل مع الدموع الاحتلال .

(سجن نابلس)

الرسـامان زاهد حرش ووليد ياسين :

الرسم وسيلة مثلى للتـعـبير عــن قضايا شعبنا !

[افتتح ، يوم السبت ٢٠/٩/٨٠ ، فى نادي الشباب الشفاعمري معرض الرسامين وليد ياسين وزاهد حرش . واشترك فى حفل الافتتاح جمهور غفير من اهالي البلدة واصدقاء الرسامين . وتنشر «الاتحاد» فيما يلي نص اللقاء الخاص الذي اجراه الرفيق عمر حمدي معهما حول المعرض والهموم التي تواجههما كرسامين وكشابين] .

اجـرى اللقـاء : عمـر حمـدى

سؤال : كيف كانت بدايتكما الفنية ؟

■ زاهد حرش : عشقت الرسم منذ ايام الدراسة الابتدائية وسار معي طيلة ايامي حتى تعرفت على الرسام عبد عابدي . وتحولت المعرفة بيننا الى صداقة دفعتني فى طريق الرسم .

خلال ذلك تعرضت لمصاعب عديدة ادت الى اعتزالي الرسم مدة سنة ونصف السنة عدت بعدها لممارسته حيث اني لم اطق الابتعاد عنه .

■ وليد ياسين : بدا اهتمامي بالرسم ، سوية مع اهتمامي بالتمثيل ، منذ الطفولة . وبدات امارس هواية رسم صور « البورتريه » . اذكر ان من اوائل الصور ، التي رسمتها ، صورتي الرفيق لينين والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وفى اثناء الدراسة الابتدائية شجعني بعض المعلمين على تغذية السير فى هذا الطريق وطلبت تثقيف نفسي بنفسي لكني لم اجد معلومات كافية عن ذلك فى مكتبتنا العربية . قبل مدة ، ليست بالقصيرة ، درست فى دورة للرسم تحت اشراف الرسام عبد عابدي الذي ساعدني على التطور بهدي المدرسة الواقعية واشتركت ، خلال ذلك ، برسم الجداريات على جدران المدرسة الثانوية البلدية .

سؤال : اي المؤثرات اثرت على اعمالكم ؟

■ زاهد حرش – فى بداية الطريق بدات برسم صور «البورتريه» لشخصيات ثورية . ثم استطعت تملك ملكة الرسم ، بدات اعبر عن قضايا شعبي اليومية والروحية ..

■ وليد ياسين – المؤثرات فى اعمالي متعددة ترتبط بالظروف السائدة ، اجتماعية كانت اوسياسية او اقتصادية . اجتماعيا تاثرت بالبيئة التي تعيشها جماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني فى مخيمات البؤس والتشريد . وسياسيا اثارتني مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد شعبنا .

سؤال : هل تعتبران الفن وسيلة مثلى للتعبير عن قضايا شعبكما ؟

■ زاهد حرش : طبعا . وفى رايي ان اي عمل فني لا يخدم او لاينبع من قضايا شعبه مثله مثل البنيان القائم على اسس من الرمال سرعان ما تهدمه ريح الواقعية والصدق .

■ وليد ياسين : يحضرني ، للاجابة على هذا السؤال ، ما قاله الشاعر والكاتب والمسرحي الالماني برتولد بريخت « كيف للفن ان يحرك الناس اذا لم يتحرك الفن بمصائب الناس » .

سؤال : هل شاركتم فى معارض سابقة .. ؟

■ زاهد حرش – اشتركت حتى الان ، عدا هذا المعرض ، فى معرضين اقيما فى شفاعمرو قبل ٤ سنوات .

■ وليد ياسين – اشتراكي الاول كان عام ١٩٧٥ فى اطار معرض الشبان العرب الهواة ، الذي نظمته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . ثم شاركت فى معرضي الرسامين العرب الهواة ، اللذين اقيما فى كفرياسيف، عام ١٩٧٩ ، وحيفا ، عام ١٩٨٠ .

● وليـد ياسين ●

سؤال : كيف يستقبلكم الجمهور ؟

■ زاهد حرش – المعارض الفنية بالنسبة لجمهورنا تبقى حدثا عرضيا. ولكننا نشهد فى السنوات الاخيرة تحولا نوعيا فى اقبال جمهورنا على رؤية معارض الرسوم وهذا ما لمسناه جليا من خلال هذا المعرض يتدفق مئات اهالي شفاعمرو اليه وتقديمهم المحفزات المادية والمعنوية لنا من اجل الاستمرار .

■ وليد ياسين – اوافق زميلي زاهد حرش فى رايه عن « التحول النوعي » . وهذا الامر لمسته خلال معارضي الثلاثة ، المذكورة انفا . وهذه الحقيقة تعطينا الامل والحافز للسير قدما على هذا الطريق لخدمة هذا الشعب – المعطاء والجبار .

سؤال : هل من جديد فى اعمالكما الفنية ؟

■ زاهد حرش – العمل الفني هو استمرار طبيعي للفن بشكل عام. التطور فى عملي هو فى التخطيط وفقا لانطباعات نفسيتنا .

■ وليد ياسين – عملنا هنا ليس جديدا من حيث الاسلوب . الجديد يكمن فى المضمون ، الذي عبرنا عنه فى اعمالنا المختلفة .

● زاهـد حرش ●

● فتحي القـــاسم ●

قصيـــدتان

دوران حـــول النفس

يعبر الشحاذ والموسر
من ذات الطريق
وانا اعبـر
والجو حريـق
وبلا اين وكيـف
لافتات الضوء سيف
ومسارى حرقة آه وحتف .
ذابت الكلمات حرفا تلو حـرف
ضاع عمرى ، وانا امضى اليك
زرقة البحر كعينيك
وقلبى زورق يختال عشقا
فارحمى قلبا تعذب
فى انتظار المعجزة .
*
يعبر الشحاذ والموسر من ذات الطريق
وعيون الصابرين
تشتهى دفئا وحبا
كزمـان الاولين
آه من شوق العيـون
غيرنا افضل منـا
هكذا قالوا .. وعدنا
ومشينا صافرين .

أصـوات على محفة التاريخ

– ١ –

رافقنى الذل الى المنفى
رغم هروبى المتواصل
فاخترت الموت لكى ابقى
قبرا فى الوطـن المتآكـل
من منا لم يعشق عبله
والقبر المنساب سنابل
من منا لم يدفن عبله
ويغنى للشعب البـاسـل

– ٢ –

دمانى مهرجان الموت
عرس الدم باعـونى
وخلوا القيـد ياسرنى
وصلوا كى يدينونى
ابـات الليل مكتئبـا
ونصل الجرح يحمينى
اتوا ضعفا .. ومن بالضعف يحمينى !

(الناصرة)

مهرجان السينما الدولى ال ٢٢ فى تشيكوسلوفاكيا

مشـاركــة اكـثر مـن ٤٠ دولــة ! مـا هــو موقـع السينما العربيـة ؟

تحت شعار « من اجل صداقات افضل بين الشعوب » شهدت مؤخرا بلدة كارلو فيفاري فى تشيكوسلوفاكيا مهرجانها السينمائي الدولي الثاني والعشرين الذي يقام مرة كل عامين بالتناوب مع مهرجان موسكو . وقد اعتبر المهرجان حدثا سينمائيا عظيما ، ليس فقط بعدد الدول التي شاركت فيه والتي زادت عن الاربعين دولة ، وانما بكثافة النشاطات والتظاهرات واللقاءات الفنية والسينمائية التي حفلت بها ايام المهرجان .

السينما العربية تمثلت تمثيلا كثيفا فى المهرجان . لم يشارك فى مسابقة المهرجان سوى الفيلم التونسي « عزيزة » لعبد اللطيف بن عمار بينما عرضت افلام « انشودة الحرية » لجان شمعون ، « الارض » لقالب شحث من فلسطين ، « الطريق الى السلام لا يمر بكمب ديفيد » لامين البني من سوريا ، « والاسوار » لمحمد شكري جميل من العراق ، وفيلم وثائقي من اليمن الدمقراطية . ورفضت لجنة الانتقاء فى المهرجان الفيلم المصري « انتبهوا ايها السادة » لمحمد عبد العزيز .

جوائز التحكيم جاءت كما يلي :

● الجائزة الكبرى – كرة الكريستال – للفيلم الالماني الدمقراطي « الخطيبة » – اخراج غونتر روكر وغونتر ريش .

● جائزة خاصة كبرى من لجنة التحكيم الى فيلمين : (حبات المسبحة) اخراج كازيمير كوتز من بولونيا ، و « شارة الثقة » اخراج مورتن انفريد من الدانمارك .

● ثلاث جوائز رئيسية منحت للافلام : « متزوجة للمرة الاولى » اخراج يوسيف حيفيتس من الاتحاد السوفييتي . « جوني لاريس » اخراج مورتن انفريد من الدانمارك . و « الوهم » اخراج لودميل ستايكوفا من بلغاريا .

● جائزة « زهرة ليدتسي » – وهي بلدة تشيكوسلوفاكية دمرتها النازية تماما فى الحرب العالمية الثانية – الى فيلم « الاطفال من رقم ٦ » اخراج ويرنرساير من برلين الغربية .

● جائزة افضل ممثل ، تقاسمها ال باتشينو من دوره فى فيلم و « العدالة للجميع » اخراج نورمان جيسون من الولايات المتحدة مع اوليس بيتايا عن فيلم « اولاد العودة للوطن » اخراج بول ماونـدر من نيوزيلانده .

● جائزة افضل ممثلة ، تقاسمتها الرومانية انداونيس من دورها فى فيلم « الستاريا » اخراج الكسندرو تاتوس مع النمساوية بريجيت دول من فيلم « حكايات من غابة النبيذ » اخراج مكسيمليان شل .

● جائزة لجنة التحكيم الخاصة تقاسمها فيلما « عزيزة » لعبد اللطيف بن عمار من تونس و « الالهة المريرة » لبود هاديب واسجوبتا من الهند .

● جوائز الاعمال الاولى ، ذهبت الى افلام « عش فى الرياح » لاوليف نيولاند من الاتحاد السوفييتي ، و « اولمبياد ٤٠ » لاندريه كوتكوسكي من بولونيا ، و « تحيا الطبقة الوسطى » لخوزيه ماريا غونزاليس من اسبانيا .

● جائزة « مجلة العالم الماركسي » منحت الى الفيلم الفيتنامي « عندما تكون الامم فى الخارج » اخراج خالة در ، مع شهادات تقدير الى فيلمي « مؤامرة ضد الجمهورية » لايرشا سليشكوف من الاتحاد السوفييتي و « الاتهام » لبراقو سلاف قلاد من تشيكوسلوفاكيا .

● جائزة السيدالك – وهي لجنة تابعة لليونسكو مهمتها تشجيع الفنون والادب فى الاعمال السينمائية وكانت برئاسة الفرنسي هنري بيالات مدير « معهد الايديك » . وقد منحت مناصفة بين فيلمي «مالوال» لسرجيو غيرال من كوبا و « كل يوم اربعاء » اخراج ليليا جارماتي من هنغاريا .

● جائزة « فيك » وهي اللجنة الدولية للاندية السينمائية كانت من نصيب الفيلم الياباني « ممر نوموغي » لساتسو ياما موتو .

● جائزة صحيفة « رودي برافو » منحت للفيلم الفرنسي « المراة – البوليس » اخراج ايف بواسيه .

● جائزة اتحاد الفنانين الدراميين فى تشيكوسلوفاكيا ذهبت الى المخرج الارجنتيني فيرناندو ايالا تقديرا لمجمل اعماله فى الحقل السينمائي .

● جائزة المجلس المركزي لنقابات العمال منحت للفيلم اليوغوسلافي « طريقة سير الحجل » اخراج ميليون بوهوفسكي وبرنو غامولين .

● جائزة جمعية الصداقة التشيكوسلوفاكية – السوفييتية ذهبت الى الفيلم السوفييتي «ماراثون الخريف» لجيورجي دانيليا.

● جائزة اتحاد المقاتلين ضد الفاشية كانت من نصيب الفيلم الايراني « زنداباد » (الثورة) اخراج خوسرو سيناي .

● شهادة تقدير من ادارة المهرجان الى الفيلم السوري « الطريق الى السلام لا يمر بكامب ديفيد » لامين البني والى الممثلة الارجنتينية لويرا غوسيلياس .

KARLOVY VARY

✱ الملحق الادبى لجريدة « الفجر » ✱

● صدر ، يوم الاحد الماضي ، ملحق « الفجر الادبي » الشهري باشراف الشاعر على الخليلى . وقد رحبت الاوساط الثقافية الوطنية فى المناطق المحتلة بهذه الخطوة ورات فيها « خطوة معززة لثقافتنا الوطنية التقدمية وحركتنا الادبية المحلية » .

وشارك فى مواد العدد الاول كل من سميح القاسم وعلى الخليلى وفدوى طوقان وعادل الاسطه ومحمد كمال جبر وابراهيم جوهر ومفيد دويكات ومحمد شحاده وجميل السلحوت وفخرى صالح وداعس ابو كشك ورافى عبد الجواد وعبد الناصر صالح وناجى ظاهر وموسى علوش وابراهيم عمار وخيرى منصور ود.جمال سلسع وماجد الدجاني ومصطفى مراد وعطا الله قطوش وسلمية فارس وريافى بيدس واسامه حلبى .

وعن « الطموح الكبير » الذى يصبو اليه هذا الملحق كتب الشاعر على الخليلى فى « نافذة » يقول « ان موقف « الفجر الادبى » ، فى ملحقه الشهرى ، هو بالتحديد موقف جريدتنا « الفجر » التى تفىء بصدورها اليومى الاساس والاطار والمضمون لحركتنا الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة والتى تؤكد فى الملحق الشهرى الادبى ، اضافة الى الصفحة الادبية الاسبوعية الثابتة ، مزيدا من هذه الاضاءة الواعية والمتميزة بمكانتها الفكرية والثقافية » .

قصة للاطفال

ايهمـــا الـغـبى ؟ !

✱ بقلم : جـورج قس ✱

– انـك اغبـى مخلوقـات الطبيعة .

قالها الارنب للضفدع الواقف امامه . لقد تضايق الارنب من الضفدع لانه حين كان جالسا يفكر بقصيدة شعر جديدة ليكتبها ، قفز الضفدع فى وجهه فجاة وصاح : « قواق ... قواق » بغية اخافته .

تضايق الارنب وزعم ان الضفدع كان سببا فى هروب وحيه منه فهو لن يستطيع ان يكتب القصيدة التي سيشتهر بها ، وقال عبارته الغاضبة تلك .

اجابه الضفدع :

– اعتقد ان هناك من هو اغبى مني : ذلك الذي خسر السباق الاول مع السلاحف لانه كسول والسباق الثاني لانه غبي فهو لم يلاحظ ان سلحفاتين قد اشتركتا فى السباق ، احداهما وقفت فى خط البداية والاخرى وقفت فى خط النهاية .

رد الارنب مغتاظا :

– وهل تقصدني انا بهذا الكلام ايها الغبي ؟ أما تذكر حين اردت ان تكون بحجم البقرة، وحين نفخت نفسك.. ونفخت حتى انفجرت .

– انني على يقين انك اغبى مني ، بل انت اغبى المخلوقات على الاطلاق .

– بل انت اغباهم ، واقلهم حساسية ايضا .

وارتفعت الاصوات بالصراخ والاكف بالضرب .

صاح غراب كان يراقب المعركة من فوق شجرة ضخمة:

– ارجوكما ان توفرا قوتكما .. فانا اعرف جارا لي ذكيا وكره بجانب الشجرة التي انام انا فيها ، فلماذا لا تذهبان اليه ، وتقصان عليه القصص التي تعرفانها . فانه حقا سيقول الكلمة الحقة وسينطق بالحقيقة مهما كانت .

سال الارنب :

– واين شجرتك التي تنام فيها ؟

قاطعه الضفدع مصححا قول الارنب :

– بل اين الوكر الذي سنذهب اليه ؟ ومن صاحبه؟

اجاب الغراب بهدوء :

– ان الوكر امامكما تماما ، وصاحب الوكر هو الثعلب الذكي . اذهبا اليه قبل ان يغادر وكره .

ودخل الضفدع والارنب وكر الثعلب .

وخرج الثعلب ، بعد مدة ليست بالقصيرة ، من وكره ومد يده الى فمه ليمسحه ثم الى معدته المنفوخة قليلا ليداعبها. وقال بصوت هادىء:

– لقد كانا – رحمهما الله – يعرفان الكثير من القصص عن جميع الحيوانات . ولكنني تعجبت كيف لم يسمعا عني ولا قصة واحدة ؟ رغم انني القاسم المشترك فى جميع القصص وخصوصا تلك ،التي يؤكل فى نهايتها بطلها ويكون آكله انا .. الثعلب الذكي .

[عن « فلسطين الثورة »]



في الذكرى العاشرة لرحيل جمال عبد الناصر

تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر

بقلم : ميشيل كامل

(« الاتحاد ») – عقدت مؤخرا ، في بيروت ندوة عالمية تحت عنوان : « مصر .. عشر سنوات بعد عبد الناصر » ، وساهم الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، والعضو القيادي في الجبهة الوطنية المصرية في الندوة وقدم دراسة شاملة وهامة بعنوان « تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر » .

ويسعد « الاتحاد » أن تقدم لقرائها هذه الدراسة ، نقلا عن صحيفة « النداء » البيروتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني .

لم يتوقف ابدا نضال شعب مصر ، بشقيه الاجتماعي والوطني . كشأنه كشأن الحركات الثورية يمر عبر تعرجات بين مد وجزر ، تصاعد وانحسار عابر ، مع تنوع في اساليب الكفاح من المقاومة السلبية حتى العنف الثوري والكفاح المسلح .

ومن وجهة نظرنا : ليس هناك شعب مناضل واخر متخاذل مستسلم بطبيعته . هناك تتشابك العوامل الموضوعية والاعتبارات الذاتية التي تقرر مستوى الوعي والتنظيم ، والفاعلية ، والجذرية في المواقف او الاشكال المستخدمة ، وفي مقدمتها علاقات القوى داخل المجتمع والطبيعة الاجتماعية للقيادة .

ان منطلقنا في هذه الدراسة ان يكون التركيز على السرد التاريخي – والتعريف بنضالات الشعب المصري وامجاده في هذا المجال ليست في حاجة الى اثبات – سنتوخى اساسا التعرف على الاسباب الموضوعية والذاتية ، المحلية والعربية التي اثرت سلبا وايجابا في مسيرته الثورية ، حتى نخرج من الحوار بنتائج تخدم مستقبل العمل الثوري .

في هذا الاطار سنتناول المراحل الاربع الاساسية للنضال مع التركيز على المرحلة الاخيرة – الساداتية .

* نضال البرجوازية : استجداء الاستقلال *

أ – لم تلعب البرجوازية المصرية دورا ثوريا جذريا في قيادة الحركة الوطنية ، بحكم طبيعة نشأتها في علاقة وثيقة بعملية دمجها بالنظام الامبريالي . كذلك استمرت المكونات الاقطاعية وانماطها الانتاجية ، مع تخلف اساليب الانتاج في الزراعة . اما الراسمالية الصناعية والمصرفية الاضعف شأنا – مجموعة بنك مصر – سرعان ما ارتبطت براس المال الاجنبي ورؤوس اموال المتمصرين من الاجانب .

لذلك انحصر « نضال » البرجوازية – منذ فشل ثورة عرابي عام ١٨٨٢ – في استجداء استقلال مصر ، باسلوب التفاوض والمباحثات و « الوسائل المشروعة » (العرائض وجمع التوقيعات) . وفي اوج ثورة ١٩١٩ الشعبية كان القادة يدعون الى « الا يخرج احد في اعماله عن حدود القانون او الطرق المشروعة » (نداء من قيادة حزب الوفد) . ويرفضون اسلوب المسيرات والمظاهرات المتواضع . فنجد احد قادة الثورة – عبد العزيز فهمي – يخاطب المتظاهرين مذعورا « انكم تلعبون بالنار ، دعونا نعمل بهدوء ، ولا تزيدوا غضب الانجليز » .. هذا في الوقت الذي اندفعت فيه جماهير الكادحين في الريف والمدن في ثورة عاتية ، حملت السلاح وهاجمت القوات البريطانية ، وسقط مئات الضحايا ونفذت احكام الاعدام في عشرات المواطنين .. وصدرت احكام قاسية على الالوف منهم .

* التمايز *

هكذا ، ومنذ بداية النضال الوطني ، برز التمايز بين معسكرين .. الشعب بجماهيره الكادحة من جانب ، يتابع مسيرة النضال بلا توقف ولا تهادن ، مستخدما الاساليب الاكثر جذرية ، بينما البرجوازية تركب موجة الانتفاضات الشعبية من اجل احتوائها ولجم تطورها والمساومة بها لانتزاع بعض المكاسب الجزئية ، دون ان تتحرر من وضع التبعية لها .

سارعت قيادة ثورة ١٩١٩ بالتهادن مع الاستعمار البريطاني مقابل استقلال زائف . وتخطت حكومة الوفد الاولى برئاسة سعد زغلول ، على القوى التي طرحت برنامج نضال وطني واجتماعي ودعت الى مواصلة الحركة ضد المستعمر ، ومارست نشاطا واسعا لتعبئة وتنظيم الجماهير . وفي مقدمة هذه القوى التي تعرضت للقمع والبطش (عام ١٩٢٤) الحزب الشيوعي المصري واتحاد نقابات العمال . كما حاول الوفد احتواء الحركة العمالية النقابية عن طريق انتحال الشكل بحيلة بقيادة عبد العزيز فهمي واشتدت ضراوة القمع في ظل حكومات الاقلية ، التي اغتصبت الحكم معظم هذه المرحلة ، على حساب حزب الوفد ، بسبب تعرضه لتأثيرات قاعدته الشعبية العريضة ، واستجابته لبعض مطالبها ، خاصة في فترات اشتداد ساعد الحركة الجماهيرية . لكن طبيعته المهادنة حملته بستير النقابة عام ١٩٣٥ لتوقيع « معاهدة ٣٦ » . وعندما استمرت الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية ، واجمعت على المطالبة بالغاء المعاهدة واتفاقيتي ١٨٩٩ الخاصتين بالسودان ، اضطر حزب الوفد الذي وقعها باعتبارها « معاهدة الاستقلال والشرف » الى الغائها « باسم الشعب » .

* مرحلة ما بعد الحرب : تحول في مضمون الحركة الوطنية *

ب – تصاعد المد الثوري بعد الحرب العالمية الثانية . وكانت ابرز سماته تحرر الجماهير الشعبية الى حد كبير من نفوذ الاحزاب والقيادات البرجوازية . فظهرت قيادة جديدة « اللجنة التنفيذية للعمال والطلبة » (عام ١٩٤٦) احتلت بسرعة خارقة موقع الزعامة غير المنازعة للشارع المصري ، وحركت اضخم المظاهرات والاضرابات في تاريخ مصر ، وتصادمت مع قوات الاحتلال .

ومثلت هذه المرحلة نقطة تحول رئيسية في طبيعة ومضمون الحركة الوطنية . فقد شهدت اضخم سلسلة من التحركات العمالية . وكانت الحركة النقابية منذ نهاية الاربعينات تناضل من اجل التخلص من وصاية الاحزاب البرجوازية . وحصلت لاول مرة على حق تشكيل النقابات بمقتضى القانون عام ١٩٤٢ ، وساهمت بدور مؤثر ومتنام في النشاط السياسي . وتشكلت بعد الحرب عدة اتحادات عمالية كمؤتمر نقابات الشركات الاهلية ولجنة العمال للتحرر القومي (الهيئة السياسية للطبقة العاملة) واللجنة التحضيرية لمؤتمر نقابات عمال مصر . وتضمنت برامجها مواقف من ابرز القضايا السياسية المحلية والعربية .

ويمكن تقديم صورة عن مدى اشتعال الحس الوطني عند العمال بانه بمجرد اعلان الغاء المعاهدة مع بريطانيا (٨–١٠–١٩٥١) هجر العمل جميع العاملين في المعسكرات البريطانية او لدى المقاولين الذين يشتغلون لحساب السلطات العربية ، او بالمحلات التجارية الخاصة داخل المعسكرات . حتى ان القيادة البريطانية ارسلت برقية في ٢٠ نوفمبر الى لندن عن حالة العاملين فيها كالاتي « نسبة الغائبين ١٠٠ بالمئة عدا كاتب واحد » .

هكذا ، اندرجت الطبقة العاملة في النضال السياسي وشاركت في قيادته . وكانت « اللجنة التنفيذية للعمال والطلبة » تضم نسبة كبيرة من اعضاء المنظمات الشيوعية والعمالية والعناصر الراديكالية في الاحزاب البرجوازية خاصة « الطليعة الوفدية » ، التي كانت بمثابة حزب تقدمي داخل حزب الوفد .

* وحدة الطبقات الوطنية *

واكتسبت الحركة الوطنية مضمونا طبقيا واضح المعالم ، اذ رفعت شعار « وحدة الطبقات الوطنية » بديلا عن « وحدة الامة » واعلنت ان « المفاوضات مع المستعمر على حقوق الوطن خيانة » وطالبت الجماهير بسقوط النظام الملكي وحكم الاقطاع وراس المال ، ودعت الى الكفاح المسلح وممارسته ضد قوات الاحتلال .

واحتدم الصدام مع القوات البريطانية التي اضطرت للانسحاب من المدن الى منطقة القنال ، لتطاردها القوى الثورية في حرب عصابات ضد المحتل ومنشآته العسكرية .

وامتدت الحركة الى الريف ، بالانتفاضات الفلاحية التي كانت تجري اثناءها عمليات الهجوم على قصور الاقطاعيين واحتلال اراضي كبار الملاك (بين عام ١٩٤٨ – ١٩٥٠ بصفة خاصة في كفر البراقين وكفور نجم ، بهوت ، ابو الغيط ، ابو نشاله .. الخ) .

وتخرج قوات من بلوكات النظام (قوات ابن النظام) من ثكناتها بالعباسية تقود مظاهرات شعبية عارمة تطالب بالسلاح ، والتوجه للقتال في القنال .

وهي ارهاصات الحرب الشعبية ، التي دفعت النظام الى « حريق القاهرة » – ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، واعلان الاحكام العرفية .

* مرحلة ثورة يوليو *

ج – في هذا المناخ الثوري المتفجر ، ومع عزلة الزعامات التقليدية ، وبدء تبلور قيادة راديكالية ، تطرح مفاهيم وسياسات واشكال جديدة للنضال ، تترسخ في اعماق الوعي الاجتماعي لجماهير بشكل متسارع ومضطرد ، جاءت ثورة يوليو الوطنية ، لتواجه الحركة الشعبية وضعا جديدا ، له خصوصيته . فرغم التأييد الشامل الذي قوبلت به الثورة ، الا ان القوى الشعبية ظلت لفترة طويلة نسبيا تتخذ موقفا يتسم بالحذر والترقب . وكان التأييد الذي تلقاه السلطة الجديدة ، رهن بطبيعة ومضمون الخطوات والقرارات التي تتخذها ، كل على حدة ، فهي تدعم ما تلمس اتساقه مع مصالحها ، والتقاءه مع مطالبها الاجتماعية والوطنية والقومية ، وتعارض ما تراه متناقضا مع مفاهيمها ووعيها ازاء هذه القضايا . ومعيار تقييم كل موقف مرتبط بمجموع



القناعات التي تولدت عبر سنوات النضال السابقة لتشكل مجمل الوعي الاجتماعي .

ويرجع هذا الوضع المتميز – المتحفظ رغم بريق القرارات الاولى للثورة – الى حقيقة ان محصلة وعي الحركة الجماهيرية ، كانت متقدمة – اكثر راديكالية – من محصلة اتجاهات مجلس قيادة الثورة بحكم تشكيله والتوازن داخله . يضاف الى ذلك كونها كانت قيادة غير مختبرة ، جاءت باسلوب انقلابي ، من خارج اطار القيادات الثورية المعروفة ، بل ومن داخل احدى مؤسسات الدولة .

وساندت الجماهير بقوة قرارات طرد الملك واعلان الجمهورية وقانون الاصلاح الزراعي وضرب كبار الملاك الزراعيين والراسمالية الكومبرادورية ، واتجاهات التصنيع والتنمية ، ولكنها عارضت نزعة الانفراد بالسلطة وقمع الحركة العمالية (الحكم باعدام وسجن كفر الدوار) والغاء الحياة الحزبية (بغض النظر عن فساد احزاب العهد البائد) وفرض الحكم الاستثنائي بعد معركة مارس ١٩٥٤ حول نهج الحكم ، والمعاهدة المصرية البريطانية .. الخ .

وظل هذا الوضع سائدا ، حتى تأميم قناة السويس وتفجر المعركة العسكرية مع العدو الامبريالي – الصهيوني والغاء المعاهدة مع بريطانيا وتمصير الممتلكات البريطانية والفرنسية .. والبلجيكية .. حينئذ تحول موقف القطاعات العريضة من الجماهير من التأييد « الاسناد المشروط » الى « دعم النظام » ومنهجه الوطني علانية . وبرز هذا الاتجاه بصفة خاصة في مرحلة الاجراءات الاجتماعية الراديكالية (١٩٦١ حتى ١٩٦٤/٦٥) .

بدأت هذه الصورة تتزعزع . لتعود الى « الموقف المتراوح بين التأييد وحجبه ومقاومة بعض الاتجاهات التي جاءت نتيجة التعامل ببعض قطاعات من الراسمالية خاصة في مجال المقاولات والانشاءات والقطاع الزراعي التي تصدت لها بعض القطاعات الجماهيرية (كمشيش وبعض المناطق الريفية) وداخل المؤسسات القائمة كالاتحاد الاشتراكي ومنظمة الشباب وهو الوضع الذي انعكس في صراع داخل صفوف السلطة ترتب عليه القضاء على صبري وتوقف خطة التنمية وحل منظمة الشباب ، واعتقال بعض عناصرها القيادية واغلاق معهد الدراسات الاشتراكية .. الخ .

في هذه المرحلة نمت الارهاصات الجنينية لمقاومة النزعات اليمينية التي ظهرت داخل صفوف النظام ، نتيجة عوامل الاستقطاب والفرز ، في ساحة خلت من الرقابة الشعبية الفعالة المنظمة . وقد لمس عبد الناصر بحسه الشعبي المرهف خطورة الوضع وطرح بعض مؤشرات وعناصر الحل الثوري ، فتحدث عن ضرورة قيام حزب اشتراكي كطليعة تقود تحالف قوى الشعب ، يتبنى اشتراكية علمية – واشار الى ضرورة ان يقوم العمال بدور قيادي ، وحتمية اجراء ثورة داخل الثورة وتطهير جهاز الدولة ومؤسساتها من العناصر المعادية والقضاء على « الطبقة الجديدة » .. الخ . لكن هذه « التصورات » لم تنفذ .

وفي رأينا ان المأساة الاساسية ترتبت على قرار تصفية نشاط الحركة الشيوعية . فافتقد المجتمع دور الطبقة العاملة وطليعتها السياسية ، فهي وحدها التي كان في امكانها صياغة وممارسة المحاولة السليمة للصراع داخل اطار وحدة كل القوى الوطنية ، وان تكون صمام امان ضد السلبيات .

وجاءت هزيمة ١٩٦٧ تعبيرا ونتيجة للتناقضات بعد استفحالها . وبالانتفاضة الشعبية الشاملة ٩/١٠ يونيو – بدأت مرحلة جديدة من النضال الجماهيري ، تعكس تصميم الجماهير على رفض الوصاية (بغض النظر عن وطنية القائمين بها) وانفراد فئة معينة بالسلطة ، والاصرار على المشاركة في القرار . وقد رفضت الهزيمة والمنطق الانهزامي الذي راج في بعض الاوساط بدعوى الواقعية .

* نضال شامل ووحدة شعارات ومطالب *

وهنا برزت « الواقعية الثورية » للحركة الشعبية رغم تلقائيتها ، اذ تميزت بمستوى مرتفع من الوعي ، لا يتاح عادة الا للحركات المنظمة التي تملك قيادتها الثورية . وهي سمة تميز الحركة التلقائية لجماهيرنا الشعبية ، تعددت مظاهرها وتأكدت دلالاتها في العديد من الانتفاضات التي اتصفت أ – بالشمول ، على نطاق البلاد كلها . ب – وحدة الشعارات والمطالب في جميع انحاء القطر رغم عدم وجود قيادة او توجيه مركزي . هذا الادراك السليم للحلقة الرئيسية في الموقف تعبير عن حس ثوري واصالة في الوعي المترسب في اعماق الجماهير .

ونلمس هذه الواقعية في تمسك الجماهير (الذي اذهل الغرب) بعبد الناصر وقيادته ، رغم مسؤوليته عن النكسة – التي اعترف بها في بيان التنحي – اذ لم يكن في الساحة بديل آخر مؤهل لتولي المسؤولية . وربما يعنيه ذلك ايضا من ادراك الشعب لمغزى نقل السلطة لزكريا محيي الدين بما يمثله ، رغم انتمائه للمجموعة الحاكمة نفسها . ولكن الاجماع على استمرار قيادة عبد الناصر كان مشروطا « بالتغيير » الشعار الذي ارتفع في جميع انحاء البلاد – واسهام الجماهير بدور فعال في اتخاذ القرارات وتطبيقها والرقابة عليها . واندفع ابناء الشعب جميعا للتطوع في صفوف المقاومة الشعبية ، باعتبار الكفاح المسلح والمشاركة في القتال هي اسمى اشكال المشاركة الجماهيرية والوسيلة الوحيدة الى التحرير والتصدي للهزيمة .

وعندما ساد شعور باتجاه العودة الى الاساليب القديمة ونزعات الوفاق والمصالحة ، خرجت مسيرة عمال المصانع الحربية من حلوان كخطوة رائدة (فبراير ١٩٦٨) اشعلت شرارة حركة جماهيرية متجددة من مختلف فئات الشعب ، بلورت في مؤتمرات شعبية وعبر الاجتماعات التمهيدية لانتخابات الاتحاد الاشتراكي المقومات الاساسية الاقتصادية والسياسية والعسكرية الواجب توفرها من اجل انجاز مهام التحرير صيغت حينئذ في بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ .

الا ان التراخي في تطبيق هذا « العقد » والعودة الى الاساليب البيروقراطية والفوقية في « الاعداد للمعركة » فجر حركة شعبية جديدة في نوفمبر ١٩٦٨ ، ووجهت بالقمع .

وواجهت الجماهير المأزق نفسه .. نظام لا شك في وطنيته يعد لمعركة التحرير باساليبه الخاصة ، وبالاعتماد اساسا على مؤسسات السلطة – الجيش ، البيروقراط والتكنوقراط – وهي اساليب غير مقنعة شعبيا (بل اعتبرت السبب الرئيسي وراء الهزيمة) ... وبرزت اشكال من المقاومة السلبية والهادئة لهذه الاتجاهات . وتراجع موقف الجماهير والسلطة من الحماس والدعم الشامل في اثناء « حرب الاستنزاف » في كل خطوة او تحرك ايجابي ، الى التذمر والسخط – مع مراعاة عدم التصادم مع النظام في هذه الظروف الحرجة – ازاء اجراءات اخرى ، مثل تعديل قانون التعاون الزراعي استرضاء للراسمالية الريفية او تعيين رؤساء مجالس الادارة مسؤولين عن وحدات الاتحاد الاشتراكي بحكم مناصبهم ، او القبول بمشروع روجرز .

* الردة الساداتية باسم « الدمقراطية » *

د – تحول جنازة عبد الناصر الى مظاهرة شعبية سياسية ركزت على شعار استمرار المسيرة . وقد استشعرت الجماهير الخطر من جراء اختفاء الزعيم « المؤسسة » وما تركه من فراغ . وكانت شخصية عبد الناصر تشكل اهم ضمانات استمرار الخط الوطني في ظل الظروف السائدة حينئذ . والجماهير تدرك ان المؤسسات السياسية والدمقراطية هي مجرد ملحقات للسلطة . والقوى اليمينية تعشش في الاجهزة والمؤسسات ، تنتظر فرصة الانقضاض . والساحة خالية من قوى سياسية ثورية فعالة ، نتيجة الغيبة الطويلة للمناخ الدمقراطي .

وقد استغل السادات – والقوى التي يمثلها – هذا الواقع واستثمره الى اقصى حد – استغل ثغرات حقيقية جسيمة – قضية الدمقراطية – فباسم « الدمقراطية » انقض على كل ايجابيات النظام الناصري – وحقق الثورة المضادة في ظل شعارات الدولة « المؤسسات » و « سيادة القانون » و « اطلاق الحريات » التي اطلقت في الواقع الثورة المضادة وحدها .

وقد احدثت هذه الخدعة بلبلة ، خاصة في صفوف بعض المثقفين ، بنظرتهم السطحية والشكلية المجردة واستمرائهم « الليبية » ومنافعها ، تشارك بعض مدعي التقدمية في السلطة ليصبحوا غطاء للتحولات التدريجية في خط الردة . كما كان لها تأثير على بعض القطاعات من البرجوازية « الوسطاء » والصغيرة وغير المسيسة ، علما ان السادات لم يسفر عن وجهه مرة واحدة ، بل ظل لفترة طويلة نسبيا يتمسح بالناصرية ، ويدعي انتماءه لها والتزامه بكل مقوماتها .

(في العدد القادم الحلقة الثانية والاخيرة) .

● فرحة البناء وطيبة الاخوة الصادقة على وجوه العمال والخبراء السوفييت والمصريين الذين شيدوا السد العالي ●

الاحتلال :

كل الأساليب صالحة لنهب الاراضي العربية من اصحابها

القدس – لمراسلنا – ناشد المجلس القروي في قطنة المحتلة ، يوم الاثنين ، جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة الوقوف الى جانب الاهالي في معركتهم العادلة ضد مخططات سلطات الاحتلال للاستيلاء على ٢٥٠٠ دونم ارض من اراضيهم وذلك بحجة ان هذه الاراضي كانت جزءا من « المنطقة الحرام » قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويجيء هذا النداء بعد ان قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد الماضي بتركيز قوات كبيرة من حرس الحدود في المنطقة لمنع اصحاب الارض من قطف ثمار تينهم ولطردهم من اراضيهم الا ان الاهالي اعتصموا في اراضيهم ورفضوا اخلاءها على الرغم من ان سلطات الاحتلال اعتقلت العشرات من الشبان ونقلتهم الى سجن رام الله .

هذا وكان نائب الحاكم العسكري قد حاول ارهاب مخاتير هذه المنطقة واجبارهم على توقيع عقود تجرد الاهالي من اراضيهم الا ان المخاتير رفضوا هذه العقود معلنين ان هذه الارض ارضنا ولدى الاهالي كواشين طابو واوراق ثبوتية اخرى تثبت ملكيتهم للارض . الا ان سلطات الاحتلال واصلت ادعاءاتها ان من حقها الاستيلاء على هذه الارض التي كان الملك عبد الله قد باعها لاسرائيل في اثناء عقد معاهدة رودس عام ١٩٤٩ .

واعلنت صحيفة « معريب » في وقت سابق ان السلطات تنوي اقامة مستوطنة جديدة على احدى التلال الواقعة الى الشمال من رام الله بالقرب من المستوطنة الكولونيالية بيت ايل . وان مجموعة من المستوطنين التابعين لحزب حيروت اقاموا نواة استيطانية في المنطقة ذاتها . وان هذه المجموعة تلقت وعدا خطيا من مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الدفاع ، بالعمل على تنفيذ اقامة هذه المستوطنة . وسيقوم جيش الاحتلال خلال هذا الاسبوع بتسييج ١٥٠ دونما من الارض كمرحلة اولى لاستيعاب ٥٠ عائلة .

سلطات الاحتلال تستمر في تآمرها على المعاهد العلمية العليا في المناطق المحتلة

القدس – لمراسل « الاتحاد » الخاص – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سياستها الهادفة الى خنق المعاهد العلمية العليا في المناطق العربية المحتلة . ولتحقيق هذا الهدف تلجأ الى شتى الاساليب التي اقل ما يقال فيها انها تتنافى مع ابسط المفاهيم القانونية .

فقد استدعت سلطات الاحتلال ، يوم الجمعة الماضي ، الدكتور غابي برامكي ، نائب رئيس جامعة بير زيت ، واخبرته انها لا توافق على اجتماع مجلس التعليم العالي . وانها تعتبر هذا المجلس مؤسسة غير قانونية .

هذا مع العلم ان مجمع النقابات المهنية في المناطق العربية المحتلة انشأ مجلس التعليم العالي منذ عام ١٩٧٦ وذلك كاحد اللجان المتخصصة بالتعليم . اي ان مجلس التعليم العالي يتمتع من هذه الناحية بعمله وفق القانون ، هذا العمل الذي يواصله حتى الان بهدف تنسيق العمل بين مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة . وقد عقد مجلس التعليم العالي وعلى الرغم من التهديد الاحتلالي الذي تمثل بمرابطة سيارات الاحتلال امام مقر مجمع النقابات المهنية ، اجتماعا له قرر فيه تشكيل لجنة تنفيذية جديدة واضافة اعضاء جدد للمجلس بهدف تحسين عمله وتوسيعه . كذلك قرر الاجتماع الدفاع عن تطور التعليم العالي في المناطق المحتلة بكل الطرق المتاحة .

ويفيد مراسلنا بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في خطواتها هذه انما تكمل الخطة التي وضعتها منذ وقت بعيد بهدف خنق المعاهد العلمية العليا وذلك لوضع الطلبة الجامعيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة امام خيارين : اما الخروج لتكميل تحصيلهم العلمي ، واما التنازل عن هذا التحصيل والبقاء في الوطن . وهذا ما اكدته ممارسات سلطات الاحتلال من الاعتداء على المعاهد العلمية وافراغها من الكوادر العلمية وسن القوانين التعسفية . وها هي الان تتآمر على مجلس التعليم العالي . الا ان جماهير الشعب الفلسطيني واعية لاهداف الاحتلال وستفشلها حتما .

« أمنستي » تتهم : السلطات العراقية تسمم الوطنيين في سجونها

لندن – اتهمت منظمة العفو الدولية « امنستي » السلطات العراقية باستخدام سم الثاليوم لتصفية المعتقلين السياسيين المعارضين لنظام صدام حسين . وقالت المنظمة في بيان اصدرته يوم الاحد الماضي ، ان ٣ من المواطنين العراقيين قتلوا في السجون بهذا الاسلوب الهمجي المحرم دوليا . وطالبت المنظمة الدولية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والوطنيين العراقيين . وقد اثبتت المنظمة الدولية في بيانها لائحة باسمائهم .

تصاعد المقاومة الشعبية في تشيلي

سنتياغو – تشهد العاصمة التشيلية سنتياغو تصاعدا ملحوظا في اعمال المقاومة في وجه المحاولات المستمرة من جانب الطغمة الفاشية بقيادة الجنرال بينوتشيت لتثبيت حكمها الدموي . وفي الاسابيع الماضية قامت مليشيات المقاومة الشعبية باكثر من ثلاثين عملية ضد الطغمة الفاشية .

بدون توجيه تهمة

تمديد اعتقال نجل عبد الجواد الصالح للمرة الثالثة !

البيرة – خاص – للمرة الثالثة على التوالي مددت سلطات الاحتلال اعتقال صالح عبد الجواد الصالح بدون توجيه اية تهمة له . كذلك جرى تمديده بفرض الاعتقال الاداري بحقه .

وكان صالح قد انهى دراسته في باريس ، قبل شهرين ، وحصل على شهادة الماجستير في السياسة والاقتصاد وقفل عائدا الى موطنه في البيرة ليستقر مع عائلته لكن سلطات الاحتلال لم تمهله طويلا وقامت باعتقاله . وكان قد اعتقل ايضا في وقت سابق بامر من نظام السادات في اثناء دراسته للبكالوريوس في مصر وقضى في السجن مدة ستة اشهر . كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي شقيقه الاخر اكثر من مرة .

ويذكر ان صالح هو نجل عبد الجواد الصالح ، رئيس بلدية البيرة السابق ، الذي ابعد عن وطنه عام ١٩٧٣ . وهو الان عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف .

السادات يمنع وطنيي مصر من احياء ذكرى عبد الناصر

القاهرة – امعانا من حاكم مصر ، السادات ، في التنكر لتراث الرئيس الوطني الراحل جمال عبد الناصر ، واستمرارا في محاولة طمس دوره الوطني ، منع السادات حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي من احياء ذكرى عبد الناصر العاشرة في اجتماع شعبي كان من المقرر عقده في حلوان . واكتفى حاكم مصر السادات باجراء احتفال هزيل لم يدم الاكثر من عشرين دقيقة بعث اليه نائبه حسني مبارك . ويذكر ان الشعب المصري يحيي هذه الايام الذكرى العاشرة لرحيل قائد ثورته المجيدة ، جمال عبد الناصر .

صواريخ نووية الى الشرق الاوسط !

واشنطن تصعد من عدوانيتها !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بينما يواصل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الدعوة لنزع السلاح والامتناع عن تطوير ونشر السلاح النووي وحل جميع المشاكل من طريق المباحثات السلمية ، تقوم ادارة واشنطن وال « بنتاغون » بتصعيد التوتر والقعقعة بالسلاح النووي والتقليدي .

وجاءت اخر خطوات ادارة واشنطن الرهيبة تحت اسم « مذكرة ٥١ » التي تنص على استخدام السلاح النووي في الشرق الاوسط .

وذكرت صحيفة « الواشنطن بوست » التي كشفت للرأي العام الامريكي عن وجود هذه المذكرة ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، اعطى تعليمات سرية لوزارة الدفاع الامريكية لكي تستعد لاحتمال استخدام السلاح النووي في الشرق الاوسط .

وتنددت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، الاثنين الماضي ، بالمبادرة العسكرية الامريكية العدوانية الجديدة وذكرت ان عرضا كاملا لمختلف امكانيات التدخل الامريكي في الشرق الاوسط قد تم بحثه وان الجنرال كيلي قائد قوة التدخل السريع تلقى تعليمات تتعلق باستراتيجية محددة متنوعة لارسال ١٩ صاروخا نوويا على متن طائرات قاذفة من طراز « ب – ٥٢ » الى الشرق الاوسط .

وعلقت « برافدا » قائلة انه من الواضح ان هذه المبادرة التي وردت في مذكرة كارتر تشكل حلقة من سلسلة التعليمات التي اصدرها ، مؤخرا ، الرئيس كارتر وخاصة بالتوجيه رقم ٥٩ الخاص بالاستراتيجية النووية الامريكية الجديدة وهي جزء من خطة عسكرية شاملة عدوانية تشير الى استمرار ادارة كارتر في السير على طريق المغامرة الخطر .

حول العالم

* التضخم المالي هو المسؤول *

■ ذكرت مجلة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ان قيادة القوات الامريكية الموجودة في المانيا الاتحادية قلقة جدا من [illegible] الشبكات [illegible] تسلمت في [illegible] ٧٥ الف [illegible] الذكور [illegible] الامريكيين الى مثل هذه الاساليب المنافية للقانون بقوله : ان المسؤول الاساسي عن هذه المخالفات هو التضخم المالي لان الجنود الامريكيين اعتادوا العيش في ظروف معيشية افضل . ولكن بسبب انخفاض قيمة الدولار ازاء قيمة المارك الالماني الغربي يضطر الجنود الى مثل هذا الاسلوب للحفاظ على مستوى معيشتهم الذي اعتادوه .

* الضمير الرأسمالي ! *

■ اهتدت شركات الادوية الالمانية الى طريقة لتجنب الخسائر التي يلحقها الحظر الذي فرضته السلطات المحلية على المستحضرات الطبية التي تصنعها بعض هذه الشركات بسبب ما تحويه من مواد ضارة .

والطريقة .. هي تصدير هذه الادوية ، بالسر ، الى الدول النامية !

كشفت « تايمز » اللندنية مؤخرا عن هذا « الكرم » بعد ان استلمت رسالة من طبيبين بريطانيين يعملان في موزمبيق ، ينبهان فيها الى ان مواطنة انجليزية تعيش في هذه الدولة الافريقية اصيبت بمرض عضال . وتبين فيما بعد ان السبب هو استعمالها دواء مستوردا من المانيا الغربية .

* للبيض فقط ! *

■ السلطات العنصرية في جمهورية افريقيا الجنوبية قلقة ازاء اتساع الشعور بالحرية الذي يجتاح السكان السود الاصليين . فهؤلاء اصبحوا يملأون الاحراج والبساتين ويتجولون فيها بحرية وبدون خوف !

كيف تتخلص حكومة بريتوريا من « اسوداد » الطبيعة في العاصمة ! تعليق الاعلانات بان المكان محظور على السود لن يؤدي الا الى عواقب وخيمة جدا ... اذن ، سيعلن من هذه الاراضي ساحات رياضة .

وهكذا كان .. تحولت الاحراج الى اراض للالعاب التي تنظمها نوادي الرياضة . اما هذه فهي للبيض فقط !

اجتمـاع مجلس جبهة عكـا الدمقراطيـة :

شمروا عن سواعدكم لانجاح مؤتمر الجماهير العربية وزيادة قوة وتمثيل الجبهة في انتخابات الهستدروت !

عكـا ــ لمراسلنا ــ عقدت جبهة عكـا الدمقراطية ، يـوم الجمعة الماضي ، اجتماعا موسعا لمجلسها ضم عشرات اهالي البلدة ، الممثلين لكافة قطاعاتها . وكان على بسـاط البحث قضـايـا توطيد العمل الجبهوي وتفعيل هيئـات الجبهـة والتحضير لانتخابات الهستدروت المقبلة بتعبئـة الجهود المخلصة وزيـادة عدد المؤيدين الجبهة .

واستهل الاجتماع ببيان سياسي حول الاحداث الراهنـة في الخليج الفارسي ولقاء صوفيا السلمي القاه الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . ثم قدم ممثل الجبهة في البلديـة ، الرفيق محمـود ابو شنب ، بيانا حول العمل البلدي وقدم ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا ، الرفيق احمد ابو شنب ، بيانـا حول العمل النقابي والاستعدادات اللازمة لانتخابـات الهسـتدروت ومجلس العمال . وعرض عضو سكرتاريـة الجبهة ، السيد يعقوب حجازي ، اقتراحـات السكرتـاريـة لتركيب الادارة والسكرتاريا .

وفي النقاش ، الذي شارك فيه عدد من الحضور جرى التأكيد على اهمية توسيع رقعـة النشـاط الجبهوي ليشمل احياء المدينة كـافة وضرورة اعادة تفعيل لجان الاحياء والمبادرة الى الاعمال التطوعية . وكان البيان حول العمل البلدي قد قدم اقتراحات عمل مجدية واستعرض الغبن اللاحق بمواطني عكـا العرب في بنود ميزانية البلدية حيث لم يرد اي ذكـر لهـم واستعيض عن ذلك بتخصيص حصـة هزيلة لهم من ميزانية التطوير لاغراض سياحية ولاقامة مكتبة عربيـة وكل الدلائل تشير الى ان هذه الحصـة مرشحة للتشطيب ! كما جرى التنويه بنجاح نضال الاهلين في افشـال المؤامرة ، متعددة الاطراف ، لاقفال المدرسة الثانوية العربية الشـاملة كي يتسنى تصفية احد مراكز الوجود العربي في المدينة . واشير الى ان هذا النجاح لم يكن ممكنـا لولا مظاهر الوحدة الشعبية التي تجلت ابان هذه المعركة ، وتمخضت عن قيام اللجنة الشعبية لدعم نضال لجنـة الآبـاء من اجل تحسين المدرسة وسد ثغراتها العديدة !

ودعا البيان كل المخلصين الغيورين على مصلحة المدينة واهاليهـا الى التشمير عن سواعدهم والانخراط في العمل الجبهوي ، الذي يعود بالفوائد الجمة كما اثبتت تجربة كفاح اهالي عكـا على مدى اكثر من الاثنين عاما وضد مختلف اشكـال الاضطهـاد والترحيل والخنق المالي والعدمية القومية .

وفي ختام الاجتماع ، الذي سـاد ابحـاثه جو الشعور بالمسؤوليـة ، اتخذت قرارات بتأييد مؤتمر الجماهير العربية العتيد والتجند لانجاحه وتحية وفد قوى السـلام العـادل الذي التقى رئيس منظمـة التحرير الفلسطينية ، يـاسر عرفـات ، في صوفيا لخدمة اهداف السلام العادل ورفع تحيات التضامن لجبهة شعب الدمقراطية مـع تمنيـات نجاحهـا في اشراق فجر « الجبهـة الدمقراطية » خلال الانتخابات التي تخوضها .

كذلك انتخبت ادارة موسعـة وسكرتارية للجبهة انيطت بهما مهمة اخراج مقررات هذا الاجتماع الى حيز التنفيذ .

متى تفتتـح عيـادة « صندوق المرضى » في معاويـة ؟!

معاوية ــ من شريف توفيق ــ حتى اليوم لم تفتتح عيـادة « صـندوق المرضى » في القريـة رغم وعـود المسؤولين بفتحها على مدى اكثر من نصف سنة .

من هذه الوعود ان العيادة ستفتح في ١ــ٧ــ٨٠ . ولكن قبل هذا الموعد زار القرية عدد من المسؤولين وأعلموا الاهـالي انه ، لاسباب طارئـة ، سيتأجل فتحها الى ١ــ٨ــ٨٠ ولكـن حتى اليوم لم ينفذ الوعد .. الامر الذي يضطر الاهالي الى تحمل مشاق السفر الى ام الفحم والعفولـة لتلقي العلاج .

ان الاهـالي في معاوية يطالبـون المسؤولين الالتزام بالوعـود ، التي قطعوها على انفسهم فلا يكفي تحضير العيادة ، وسائل وأثاثا ، وابقـاء ابوابها مقفلة .

رسالة أم الفحم
عودة الى اطلاق الرصاص

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ اطلق ، مساء ٢٥ــ٩ ، الرصاص على بيت انيس حماد واخترق زجـاج نافذة احـدى الغرف .

وجاء موقف البوليس ورده بشكـل تقليدي وكالمعتاد ! حيث اكتفى بطرح الاسئلة مثل هل لك اعداء ومن تتهم ؟ وانتهى الامر عند هذا الحد .

ويفيد مراسلنا بأن سكان ام الفحم يستنكرون هذا الحـادث الاجـرامي ويحملون السلطات مسؤولية الحادث والاحداث المشابهة التي وقعت سابقا ويطالبون بالتحقيق الجدي ووضع حـد لمثل هذه الاعمال الاجرامية .

لجنة معلمـين

في اجتماع ضم ٢٤ معلما من اصل ٣٠ ، انتخب معلمو مدرسة ام الفحم « أ » لجنة لهم . وتم انتخاب خمسة معلمين بالتزكية مما اثار حقد عمـلاء « المفدال » في المدرسة والقرية فقاموا بالاتصال بـ ران كوهن ، المسؤول في نقابة المعلمين ، وحضر الى المدرسة واجتمع باللجنة لكنه خذلهم حين اتخذ موقفا نزيها اكد فيه انها لجنة قانونية وانها هي وحدها تملك حق اعـادة الانتخابات من جديد .

ويتساءل المعلمون لماذا كل هـذه التصرفات من عملاء « المفدال » ؟ هل كان بعضهم اوهم « المفدال » وزلمه في وزارة المعارف ان اللجنة في الجيب ؟

ومن الجدير بالذكر ان التلاميـذ واولياء امورهم قابلوا هذه اللجنـة بالتقدير والاستحسان .

اجتماع مع وفد حركة النساء الدمقراطيـات في كوبنهاغن

عقد في ٢٩ــ٩ ، اجتماع كبير مـع وفد حركة النساء الدمقراطيـات في كوبنهاغن بحضور العشرات من نساء وفتيات القرية .

افتتحت الاجتماع الرفيقة امينـة شبيطة ، ثم تكلمت عضو الوفد الرفيقة سميرة خوري حول اهمية المؤتمر وعمل وفدنا ونشاطه في المؤتمر .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكـار هدم البيتين في مصمص والتضامن مـع اصحابهما والمطالبة باعداد خارطـة هيكلية . كما واعلن الاجتماع عن دعمه لمؤتمر الجماهـير العربية المقبـل والاستعداد لانجاحه .

وعرض في نهاية الاجتماع فيلمـا وثائقيا حول القضية الفلسطينية .

بدون سابق انذار ..
شرطة حيفا تهدم « عريشة رزق » مواطن عربي !

حيفا ــ لمراسلنا ــ قامت قوة من البوليس وموظفي بلدية حيفا ، صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، بهدم العريشة العائدة للمواطن سليم علي فرطام في احدى زوايا شارع الخوري حيث يبيع البطيخ والفواكه لاعالة اسرته المؤلفة من ٥ انفار . ويملك سليم رخصة بالعريشة انتهى مفعولها في يوم الهدم نفسه ولكن سلطات « الهدم » لم تنذره مسبقا بانتهاء مدة الرخصة ، كما هو متبع ، وقامت بهدمها الامر الذي يعتبر مخالفا للقانون .

وفي حديث مع مراسلنا افاد المواطن سليم فرطام انه قد خرج من السجن قبل ثلاثة اشهر بعد ان قضى فيه ردحا من الزمن بتهم جنائية وقرر ان يتوب ويمارس هذا العمل لكن السلطات تصر على سداد الطريق امامه . وتساءل سليم : هل يريدون بذلك اعادتي الى وكر الجريمة والفساد ؟!

شمعة ثامنـة في عمر فرع الحـزب في عرعرة ــ عـارة

عرعرة ــ لمراسلنا ــ في جو من التصميم الثوري والثقة بالمستقبل ، احتفل فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة بالذكرى السابعة لتأسيسه .

وحضر الاجتماع عضو سكرتيريـة منطقة المثلث الحزبية ، الرفيـق محمود حسين المبارية (ابو العفو) الذي تحـدث عن تاريخ الحزب في المنطقة واستعرض نضالاته ومكاسبه .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي سكرتير الفرع الذي اكـد على ضرورة توسيع النشاط وزيادة عـدد الرفـاق . وتكلم باسم فرع الشبيبة الرفيق غازي فتحي قـاسم الذي اكد سير الرفاق الشبـاب جنبا الى جنب مع رفـاق الحزب وبارشاده وقيادته .

ادارة المعارف ترفـض مجددا تشغيل الاستاذ سابا كريني تعسفا

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ بعث ضـابط الامن المدعو مـارغولين ، والحامل رسميا لقب نـائب مدير المعارف العربية ، يوم الاربعاء الاخير برقية الى مدير مدرسة ينـي الثانوية يحذره فيهـا من تشغيل الاستاذ سابا كريني في المدرسـة ، وانه اذا فعل ذلك فان ادارة المعارف ستعود الى اتخاذ اجراءات مشابهة لتلك التي اتخذتها ضد المدرسة في السنة الماضية !

وجدير بالذكر ان المجلس المحلي كان قد قرر بالاجماع تعيين الاستـاذ سابا كريني كمعلم بديل في مدرسـة يني الثانوية بعد ان انهى دراستـه خلال العام الماضي لموضوع « شهادة تدريس » ولم يبق مجـال لادعاءات ادارة المعارف حول « نواقص مهنية » ادعتها ضده .

من ذلك اصبح واضحا بما لا يقبل الشك ان معارضة المعارف على هذا الاستاذ هي من مصدر الانتقـام السياسي فقط .

المؤتمر الاقتصادي العالمي ــ بقيـة

احترام سيادة وحق كل شعـب ان يختار سبيل تطوره دون تدخل خارجي .

هذا ، وحظيت قضية الشرق الاوسط وتحقيق السلام في هذه المنطقة التـي يتصاعد منها دخان ولهيب ينذر بوقوع كارثة جديدة تهدد سلام المنطقة والعالم ، باهتمام بالغ .

ان شباب العالم بتنظيماته المختلفة يؤيد تحقيق سلام عادل على اسـاس انسحاب اسرائيل من جميع المناطـق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعـي للشعب الفلسطيني ، ووقف التآمـر الامبريالي وتصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية ووقف الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد الشعبـين الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان ، وافشال المخطط الامبريالي الامريكـي لزرع المنطقة بالقواعد العسكريـة العدوانية . .

اما بالنسبة لوفدنا فقد شـارك بنشاط في اعمال المؤتمر ، ويمكـن التأكيد ان كفاح حزبنا الشيوعـي وشبيبتنا الشيوعية وقوى السـلام الحقيقية في اسرائيل ، وكذلك كفـاح جماهيرنا العربية يحظى بتقدير واهتمام والمنظمات الشبابية الدمقراطية وتأييدها وتضامنها .

لقد كان المؤتمر عبارة عن دعـوة جديدة ، مبادرة جديدة لتوحيد القـوى الشابة وتنظيماتها كرافد هام جدا في معركة الكفاح العامة التي تقودها قوى الخير والسلام والتقدم الاجتماعي في العالم في سبيل تشييد حياة افضـل على كوكبنا تساعد البشرية في تقدمهـا نحو الافضل على اساس من العدالة والدمقراطية .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية
لقاءات بين مندوبي الصحف والقـراء

الاحـد ٥/١٠/١٩٨٠

- باقة الناصرة ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع نظير مجلي

الثلاثـاء ٧/١٠/١٩٨٠

- معليا ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع سلمان ناطور وانطوان شلحت .
- طرعان ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع عفيف سالم وسميح صباغ .

الاربعـاء ٨/١٠/١٩٨٠

- اكسال ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع سميح القاسم ونظير مجلي .
- صندلة والمقيبلة ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع عفيف سالم وانطوان شلحت .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية
* لجنة منطقة عكـا *

ــ احتفالا بمهرجان الصحافة الشيوعية ،
ــ وتأييدا لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطيـة اليهودية من اجل الحقوق القومية واليومية ،

تحيي حفـلا سياسيا وفنيـا اليـوم الجمعة ٣ــ١٠ــ٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا .

في البرنامج :

- كلمات وتحيات : * سكرتير تحرير « الاتحاد » ــ الشاعر سميح القاسم * من « زو هديرخ » و « الغـد » * كلمة منطقة الشبيبة * عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية : السيد جمـال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي والشاعر فوزي عبد الله .

* برنامج فني ــ فرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري في طمرة
* المطربون سمير الحافظ وامل مرقس ورفيق بكري .

تهانيـــــا

- الى الصديق عصام يوسف مصاروة وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
- والى الصديق وليد معاجنة وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
- والى الصديق حسن عبادي وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الصديق نايف احمد عثامنة وعروسه بالزواج .
- والى الصديق خالد احمد مصاروة وعروسه بالزواج .
- والى الصديق عبد الكريم قربي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
- والى الصديق حسني عقل وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ كفر قرع

- الى الرفيق محمد ظاهر خطيب بالخطوبة . ومبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ مجد الكروم

- الى الصديق عاطف عمر فضل وعروسه بمناسبة الزواج ، والـف مبـروك .

صديقك سمير نعامنه

ــ آن الاوان ان نصـدر ورقـة الخمسـة آلاف شـاقل ..
بسرعة ، سيدي رئيس الوزراء : اي صـورة نصور عليهـا ؟!!...

(عن « يديعوت احرونوت ٢٦ــ٩ــ٨٠ »)

اهـالي دير الاسـد يشجبون الاعتقالات السلطوية والاعتـداءات الارهابيـة

* جمال موسى : لا بديل لنـا عن الوحـدة * على صنـع اللـه : « نحـن نرفـع الشعـار المناسـب في المكـان المنـاسب وفي وضـح النهـار » *

دير الاسـد ــ لمراسلنا ــ عقد فرع الحزب الشيوعي في دير الاسد ، (٩/٢٤) اجتماعا شعبيا احتجاجيا على الاستفزازات والاعتقالات التي قامت بها الشرطة ضد سبعة شبان من ابناء القرية بحجة التحقيق حول كتابة شعارات على جدران القرية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق جمـال موسى ، عضو سكرتارية اللجنـة المركزية لحزبنا الشيوعي ، ونـدد بشدة بالاعتقالات والاعتداء الوحشي الذي تعرض له الشاب صالح عزيز في اثناء التحقيق . وما زالت اثـار الضرب بارزة على جسده . وقـال الرفيق جمـال موسى هذه شهادة اخرى تكشف زيف ادعـاءات حكـام اسرائيل واعلامهم حول « الانسانية » و « واحة الحضارة ! » واشار الى ان كتابة شعارات كهذه لا تفيـد الا السلطـة وتساعدها في تنفيـذ مخططاتها العنصرية ضـد جماهيرنـا العربية . ودعا الرفيق جمـال في كلمته الى وحـدة الجماهير لصـد الهجمة السلطوية العنيفة ضـد جماهيرنا العربية .

وتكلم في الاجتماع الاخ علي صنـع اللـه ، رئيس المجلس المحلـي في القرية مستنكرا الاعتقالات وكتـابة الشعارات وقال ان مطالبنا عادلة ونضالنا مشروع ولهذا نرفع الشعار المناسب في المكان المناسب وفي وضـح النهـار .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق نـاصيف عثمـان حيث استنكر الاعتقالات والاعتـداء الوحشي على صالح عزيز ودعا الى تقوية الحزب والجبهة لان ذلك هو سلاحنـا الوحيد الذي بواسطتـه نستطيـع الصمود والحصول على حقوقنا .

هـذا واقر الاجتمـاع المطالبـة بمعاقبة المحقق الذي اعتدى علـى صالح عزيز بالضرب .

حملة الحزب تتجاوز المليون ليرة

تل ابيب ــ ننشر فيما يلي تقريرا آخر عن سير الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى نهاية شهر ايلول . ويتبين من هذا التقرير ان المقدار العام يتعدى المليون ليرة اي ان اعضاء الحزب استطاعـوا ، بجهودهم وبفضل الدعم الشعبي الكبير ، التوصل الى نسبة ١٠٠٪ . هكذا نجحوا في تنفيذ المهمة التي القتها عليهم لجنة الحزب المركزية .

وفيما يلي لائحة بالمبالغ والنسب المئوية بحسب المناطق الحزبية :

المنطقة	المبلغ المقرر	المدخول	النسبة
القدس	٢٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠	١٠٥
الساحل	٥٠٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠	١٠٢
جنوبية النقب	٢٥٠٠٠٠	[illegible]	١٠٢
حيفـا	٨٠٠٠٠٠	٨١٠٠٠٠	١٠١٢٣
المثلث	١٤٠٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠	١٠٠٧
تل ابيب ــ يافا	١٧٠٠٠٠٠	١٧١٠٠٠٠	١٠٠٦
الناصرة	٢٨٥٠٠٠٠	٢٨٥٠٠٠٠	١٠٠
عكـا	٢٤٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠	١٠٠
متفرقات	—	٦٠٠٠٠	—

هذا ولا تزال الحملة مستمرة .

تحديات شائكة امام التعليـم العـربي تتطلب وحدة نضال المعلمـين والطـلاب

* لا يمكـن الرضـوخ لاساليـب المعـارف في الفصـل السياسـي مـن العمـل والتهديـد بوقـف المساعـدات عـن المـدارس *

حيفـا ــ لمراسل خاص ــ منذ انتخابات نقابة المعلمـين ووزارة المعارف تشن هجمـة مسعورة ضد جمهور المعلمين الدمقراطيين من مؤيدي كتلـة « التقدم » .

وشملت هذه الهجمة عدة اصعدة . فقد جرت محاولات فصل معلمين بحجة التقليصات وحيث لم ينجحـوا قللوا ساعات عمل البعض أو تم نقلهم مـن المدارس الثانويـة والاعدادية الى المدارس الابتدائية . كما تم الغـاء ملاكات الاستشارة في العديد مـن المدارس العربية ، ولم يكن يهم وزارة المعارف ان تلغي ملاك الاستشـارة في بعض المدارس العربية الكبيرة شريطة ان يستمر مؤيد الكتلة في العمل في اطاره (كما حدث في عكا) . « وتوجـت » هذه الهجمة بطلب مدير الدائرة العربية في وزارة المعـارف ، عمانوئيـل كوبيليفتش ، فصل ٤ معلمين دمقراطيين من اعضاء « التقدم » ومؤيديها عـن عملهم في المدرسة الثانوية البلديـة في الناصرة ، رغم كونهم معلمـين ناجحين في مهنتهم . ورافق طلبـه التهديد بالغاء التفتيش والدعم الحكومي عن المدرسة البلدية في حالة عدم فصل المعلمين المذكورين .

ان وزارة المعـارف لا تخجل مـن اللجوء الى سلاح الفصل السيـاسي بشكل علني وفظ . فمنذ وعشية بدء العام الدراسي الحالي ، في شهـر ايلول ، عالجت كتلة « التقـدم » عشرات المشاكـل التي عانى منهـا المعلمون وتوجهوا ، على اثرها ، الى ادارة الكتلة وممثليها بطلب الارشاد والمساعدة في الدفاع عن حقوقهم في العمل وفقا لنصوص الانظمة والقوانين .

ويذكر هنا ان العديد من المعلمـين قد اعيدوا الى اعمالهم وحصلوا على كل حقوقهم المشروعة في اعقاب تدخل كتلة « التقدم » . وباءت جهـود السلطات للمس بهم وفصلهم بالفشل الذريع . وانه لاسباب ، لا تخفى على احد ، يصعـب ذكر اسماء هـؤلاء المعلمين لكن العشرات منهم ، في جميع انحاء البلاد ، يشهدون على ذلك .

ان ذلك ، باي حال ، لا يعني ان كل المشاكل قد وجدت حلها . فـان سوط التهديد بالفصل لا يزال مصلتا عـلى رؤوس المعلمين الاربعـة في المدرسة الثانوية البلدية والنضال مـا زال في بدايته . كذلك لم يتم ارجاع معلمي مدرسة المخلص في الناصرة الى اعمالهم ولم تتحرك نقابة المعلمين ، رغم التوجهـات العديدة اليها مـن المعلمين انفسهم ومن الكتلة ، للدفاع عنهم وارجاعهم الى اعمالهم بشروط عمل مقبولة ومعمول بها في كافـة مؤسسات التعليم .

ويذكر القراء ان ادارة مدرسـة المخلص قد فصلت جميع المعلمـين الثانويين بسبب رفضهم التوقيع على اتفاقية عمل جديدة لمدة سنة واحدة وعينت معلمين جددا محلهم . وتلـك المدرسة الوحيدة في البلاد التي لا تزال ترغم المعلمين ، بغض النظر عن ثقافتهم واقدميتهم في العمل ، على التوقيع على اتفاقية عمل لمدة سنـة واحـدة لكي يتسنى لها ، في نهاية العام ، فصل من تشاء وهكذا دواليك ..

كل هذا يحدث في البلاد ، وفي الربع الاخير من القرن العشرين ، دون ان تحرك نقابة المعلمين ساكنا للدفـاع عن اعضائها . وممـا يؤسف له ان الطاقم الجديد في مدرسة المخلص لـم يستوعب حقيقة ان عمله مكان معلمين مفصولين يمس ايضا حقوقه هو .

ثمة مشكلة اخرى لم تجد حلا لهـا هي مشكلة مدرسـة البقيعـة التي اصبحت مدرسـة ثانوية وانتقـل اشرافها الى سلطة المجلس المحلي . فقد نشط اعضـاء الكتلة وممثلهـا في فرع النقابة في صفد للمعلمين استمرار تثبيتهم في العمل مع كامـل حقوقهم بسبب انتقالهم لسلطة جديدة بسبـب ظروف ناتجة وليس عن اختيار حر . وفي هذا المجال ايضا تماطل نقابـة المعلمين في القضية بشكل يثير السخط والمرارة في اوساط معلمي المدرسة .

وفي قلنسوة نقل بشكل تعسفي احد المعلمين من المدرسـة الثانويـة الى المدرسة الابتدائية بسبب تعنت المدير لدوافع الانتقام الشخصي ، في اعادته الى العمل . ولم تتدخل نقابة المعلمين لاعادته الامر الذي اضطر هذا المعلم الى رفع شكوى لدى محكمة العمل .

وفي عكا تشتـد مطالبة المعلمـين والاهالي والطـلاب لاعادة مـلاك الاستشارة في المدرسة .

والقائمة طويلة جدا ــ هذا بالاضافـة الى اوضاع الازدحام الشديد في غرف التدريس القائمـة وانعـدام وسائـل الايضاح وغيرها . ان امام التعليـم العربي تحديات كبيرة وشائكة تتطلـب وحدة نضال جميع المعلمين والطلاب من اجل تحسين شروط الدراسة اللائقـة وتقدم التعليم العربي عموما .

وفد قدامى الحزب الى الاتحاد السوفييتي

حيفـا ــ وفد من قدامى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي غـادر البلاد في ٩/٢٥ الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من الحزب الشيوعي الشقيق للتعرف على البناء الاشتراكي وحياة الناس هناك . ويتـألف الوفـد من الرفاق زالمـان بايرخ عضو سكرتارية منطقة تل ابيب ــ يافا الحزبيـة رئيسا وبنينا موزنر (حيفا) ونيقولا وروز (الناصرة) ومئير سجين (رمات غان) وعبد الحميد متاني (قلنسوة) وحنا حنانيا من المكر .

سجن غادي الفـازي لمـدة ١٥ يومـا

تل ابيب ــ بعد رفض محكمـة العدل العليـا ، الاسبوع الماضي ، شكوى رافض الجندية ، غـادي الفـازي ، ضد وزيـر الحربيـة اصدرت المحكمة العسكرية ، يـوم الاثنين الماضي ، حكما بسجنه فعليا لمدة ١٥ يوما بسبب رفضه الخدمـة العسكرية في المناطق المحتلة .

وهذا هو الحكم الثالث بالسجن ضد الفـازي فقد صـدر ضده في السابق حكمان بالسجن الفعلي لمدة ٧٠ يوما .

ويذكر ان رافض الجندية الاخر ، غاي بيلافسكي ، قد حكم هو الاخر ، يوم الاثنين ٩/٢٢ ، بالسجن الفعلي للمرة الثالثة لمدة ٢٨ يوما . وصدر القرار بسجنه قبل رفض المحكمة العليا شكوى الفازي . وقد اصدرت النـاشطة باسم مجموعة ال ٢٧ ، دوريت شيكارسكي ، بيانا شرحت فيه ذيول اعتقـال بيلافسكي وطالبت باطلاق سراحه فورا .

برقيتا تضامن واستنكـار من اتحـاد الطلبة الايرلنـدي

حيفـا ــ خاص ــ بعث اتحـاد الطلبة الجامعيين في ايرلندا برقية الى رئيس الحكومة مناحم بيغن ، استنكر فيها الاجراءات القمعيـة التي تتخذها السلطات ضد الطلبـة الجامعيين العرب وقياداتهم المتمثلة في فصل العشرات منهم عن الدراسـة في جامعة بئر السبع بسبب نشـاطهم السياسي وفرض اوامر الاقامـة الاجبارية والاعتقال البيتي ضد العديد منهم . وطالبت البرقية بالغاء هـذه الاجراءات فورا واعادة المفصـولين الى مقاعد الدراسة وتوفير حريـة التعبير عن الراي في الجامعات .

كذلك ارسل الاتحـاد الايرلندي برقية تضـامن الى محمد عمري ، سكرتير اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب ، اعلن فيها عن وقوفـه الى جـانب نضـال الطلبـة العرب والدمقراطيين اليهود ضد الاجراءات المعادية للدمقراطية المنتهجة ضدهم .

مصـاب اليـم

طمرة ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير طمرة والقضاء جثمان الشاب طيب الذكر ، ماجد مصطفى زيداني ، الى



مثواه الاخير . وكان قد توفي في حادث غرق في اسـبانيا حيث كان يتلقـى العلم هناك (سنة ثالثة في كليـة الطب) وهو مازال في ريعان الشباب (٢١ ربيعا) .

واصاب نبأ وفاته كل من عرفـه بصدمة عنيفة .

ويتقدم الحزب والشبيبة الشيوعية الى اهل الفقيد وعائلة زيداني في طمرة والخارج باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

تعزيـــــات

- الى الاستاذ فوزي عبدالله وعمـوم الاقارب بوفاة العـم موسى عبده قرواني .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

- الى الزميل الاستاذ فوزي عبد الله وعموم الاقارب بوفاة فقيدهم موسى عبده قرواني .

جبهة الناصرة الدمقراطية

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

- الرامة ــ محاضرة الصف التثقيفي حول « وحدة الجماهير العربية وآفاق تطورها » . يوم الاحد ٥ــ١٠ــ٨٠ الساعة ٧،٠٠ مسـاء في نادي الصداقة . المحاضر : سالم جبران .
- جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اجتماع فتيات لسماع انطباعات عن بلغاريا ــ تتكلم الرفيقة حياة حاج يحيى . اليوم الجمعة ٣ــ١٠ــ١٩٨٠ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ .
- المشهد ــ محاضرة حول « آخر التطورات السياسية في العـالم والمنطقة » . يوم السبت ٤ــ١٠ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في منزل الرفيق يوسف مرعي . المحاضر : سليم القاسم .

تأجيـل اضـراب السلطــات المحليـة «علـى امـل» ان ينفـذ بيغـن وعـده

تل ابيب ـ استجابت ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد الى طلب رئيس الحكومة مناحيم بيغن واجلت الاضراب الذي كان من المزمع اعلانه في ٥ـ١٠ـ٨٠ وذلك على « امل » ان ينفذ بيغن وعده ويسعى لدى وزير ماليته من اجل تسديد الديون المستحقة للسلطات المحلية على الوزارات .

وكان مركز السلطات المحلية قرر الاضراب احتجاجا على موقف وزارة المالية المستهتر من ازمة السلطات المحلية . فقد رفضت الوزارة طول الوقت دفع الديون المستحقة عليها بقيمة ١٠ مليارات ليرة بحجة ان حسابات المركز غير دقيقة . ولما اكدت وزارة الداخلية ان حسابات المركز دقيقة وايدت مطالب السلطات المحلية ادعى وزير المالية ان لا يوجد لديه مال (للاستيطان والعسكرة يوجد مال كثير !!) . على اثر ذلك قرر المركز الاضراب المفتوح ، الذي لو نفذ لكان شل جميع الخدمات المحلية في البلاد .

وقد توجه بيغن نفسه الى المركز معلنا ان الحكومة وهو شخصيا يلتزمان بتغطية نفقات جميع الخدمات الحكومية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها) التي تنفذها السلطات المحلية . اما بالنسبة لمقدار الديون المستحقة فقد تقرر ان تبت فيه نهائيا اللجنة القائمة من مدير وزارة الداخلية العام ، حاييم كوبارسكي (رئيسا) ورئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، ومندوب عن وزارة المالية .

هذا وطالبت ادارة مركز السلطات المحلية ، في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي ، الحكومة بدفع اموال للسلطات المحلية كي تحل المشاكل المتراكمة حاليا جراء تجميد هذه المبالغ .

ويؤكد محرر الشؤون البلدية في « الاتحاد » على ان قرار مركز السلطات المحلية به من الثغرات والغموض ما يمكن الحكومة ووزارة المالية من المماطلة والمراوغة . فاولا : هناك شهر كامل سيجرى خلاله البحث في اللجنة المذكورة . وحسب الاتفاق المذكور لا تلتزم الوزارة بدفع مبالغ فورية لحل المشاكل بل يشار للموضوع بطلب من المراكز . وقد لا تستجيب الوزارة للطلب . وثانيا : هذا الوعد من بيغن لم يكن اول وعد . فقد سبقه وزير الداخلية ومدير وزارته وبدون جدوى . وثالثا : لم يجر الحديث بتاتا عن دفع تعويضات للسلطات المحلية من الخسائر التي لحقت بها جراء تجميد المبالغ . فقد اضطرت السلطات المحلية الى اخذ قروض بفوائد وبدفع فوارق جدول الغلاء ، فكيف ستغطيها ؟!

بعد الاعتـــداء على جنــازة فى يافـــا الشرطة تواصل اعمالها الانتقاميـــة

يافا ـ لمراسلنا ـ بعد الاعتداء الفظ الذي نفذته قوات الشرطة وحرس الحدود على مسلمي يافا ، يوم الاحد الماضي ، على ارض مقبرة طاسو ومنعهم من دفن احد الموتى في القطعة التي ترغب البلدية في مصادرتها لتوسيع الشارع ، واصلت الشرطة انتقامها العنصري من الاهالي فطالبت تمديد اعتقال كل من عبد عقيلة وسالم الريحي وعدنان سراري ومحمد غالب وسعيد ابو خليفة لاربعة ايام اخرى .

ووجهت الشرطة تهمة الاخلال بالنظام والاعتداء على الشرطة وعرقلة عملها للمعتقلين واعلنت ان استمرار اعتقالهم يساعد على اعتقال متهمين اخرين . وابرزت الشرطة في المحكمة طلبا من البلدية يحثها على منع عملية الدفن لان ارض المقبرة مصادرة استنادا الى رسالة خطية من وزارة الاديان .

ويفيد مراسلنا ان قوات الشرطة تقوم بمداهمة بيوت المواطنين العرب في يافا ليلا وتنشر جوا كريها من الارهاب . وداهمت امس الاول ، الاربعاء ، بيت عضو لجنة الدفاع عن المقبرة سمير ابو نار كما حققت مع امام المسجد الشيخ بسام ابو زيد بحجة تحريض مسلمي يافا على السلطة . وذلك حين اعترض على تدخل الشرطة الفظ والتعسفي في عملية دفن الميت خلافا للشريعة الاسلامية .

الجبهة تطالب الهستدروت بالتدخل لصالح عاملات « سوبر ماى » العربيات

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق جمال موسى برسالة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، طالبه فيها بالتدخل لدى مجلس عمال نتانيا وحثه على تلبية مطالب الـ ٢٠ عاملة عربية في مصنع الخياطة « سوبر ماي » في نتانيا بتامين المساواة لهن في الاجور والشروط الاجتماعية مع زميلاتهن العاملات اليهوديات .

كما طالب موسى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ، ببحث قضية هؤلاء العاملات في الجلسة القابلة للدائرة .

ويذكر ان العاملات المذكورات لا تزيد اجور الواحدة منهن عن ٢٤٠ ليرة ذلك في الوقت الذي تتراوح فيه اجور العاملات اليهوديات بين ٣٥٠ ـ ٤٠٠ ليرة يوميا . وقد اعلنت العاملات العربيات اضرابا احتجاجيا منذ حوالي الشهر الا ان القيادة المعراخية في الهستدروت تمتنع حتى الان من الدفاع عن حقوقهن .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية

الى قراء « الاتحاد » في البلاد والخارج .

بمناسبة عيد الصحافة الشيوعية ، الذي نتوجه بمهرجان الصحافة الشيوعية في وادي عارة*(٢٥/١٠/٨٠) نتقدم الى قرائنا في البلاد والخارج باحر التحيات الثورية .

وبهذه المناسبة نستجيب لطلب قرائنا ، الذين يرغبون بالاشتراك في « الاتحاد » عن طريق البريد ، وننشر قائمة بتكاليف الارسال وثمن الجريدة في الخارج والداخل عن سنة كاملة :

الدولة	السعر
امريكا ـ كندا	٨٥ دولارا
استراليا ـ البرازيل	١٢٨ دولارا
اوروبا	٥٥ دولارا
الصين ـ هونغ كونغ	٩٥ دولارا
السنغال ـ سيراليون	٩٥ دولارا
داخل البلاد	١٨٥ شاقلا

كما نتوجه الى المشتركين الذين لم يسددوا بعد قيمة الاشتراك برجاء تسديدها في اقرب وقت ممكن .

والى رفاقنا الطلاب في الخارج الذين انتقلوا الى اماكن سكن جديدة : نرجو ارسال العناوين الجديدة كي يتسنى لنا ارسال الجريدة اليكم بانتظام . والى الذين لم يسددوا منهم ديون الاعداد السابقة : نرجو ان تطلبوا من ذويكم في البلاد تسديد المبالغ المطلوبة في اقرب وقت ممكن .

تحياتنا اليكم جميعا على درب الكفاح المظفر .

ادارة «الاتحاد» ـ حيفا

الجبهة تستنفر مجلس الهستدروت العام

لاقرار حق العمال العرب في انتخاب مجالس عمال

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبته فيها بدعوة مجلس الهستدروت العام لبحث موضوع حق العمال العرب في انتخاب مجالس عمالية محلية في قراهم .

واكدت الجبهة ان العمال العرب المنظمين في الهستدروت منذ ٢١ عاما لا يزالون يعانون من الاجحاف في هذا المجال حيث يحرمون من ابسط حق لهم .. في ان يكون لديهم مجالس عمال محلية تدافع عن حقوقهم اليومية وتكافح من اجل احقاقها . وقد طالبوا طوال تلك السنوات بممارسة حقهم هذا الا انهم لم يتلقوا سوى الوعود الكاذبة . وحين طرحت الجبهة الموضوع في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٢٠ـ٨ـ١٩٨٠ مطالبة باجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية سوية مع انتخابات الهستدروت القادمة (٧ـ٤ـ١٩٨١) كشفت قيادة الهستدروت المعراخية عن وجهها العنصري تجاه العرب ورفضت الاقتراح سوية مع كتلة الليكود .

ولهذا تقدمت الجبهة بطلب طرح الموضوع على جلسة مجلس الهستدروت العام (ذي سلطة تنفيذية اعلى من اللجنة التنفيذية) التي علم انها ستنعقد في ٢٦ـ١٠ـ١٩٨٠ .

هذا وتوجهت كتلة الجبهة الى جمهور العاملين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية بالدعوة الى شن الكفاح والضغوط السياسية على القيادة المعراخية لكي تلبي هذا المطلب العادل والحق الاولي للعمال العرب .

ما الذي لم يعجب يورام كانتس ؟

رئيس مجلس نحف يعرض قضايا الجماهير العربية امام وفد حكومي

نحف ـ لمراسلنا ـ زار قرية نحف ، يوم الاثنين الماضي ، وفد يتألف من قرابة ١٢٠ موظفا حكوميا يرافقهم نائب المدير العام لمكتب رئيس الحكومة يورام كانتس ، ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال وذلك في اطار جولة تفقدية لقرى الجليل العربية .

وقد حل الوفد ضيفا على المجلس المحلي حيث كان في استقباله اعضاء المجلس ورئيسه ، السيد سامي سرحان . والقى رئيس المجلس كلمة اكد فيها ان الجماهير العربية هي ابناء هذه البلاد ولا وطن لها غير هذا الوطن . كذلك طرح سرحان مطالب الجماهير العربية بالمساواة القومية واليومية . كما قدم امثلة على التمييز السلطوي ضد السلطات المحلية العربية كما يظهر من ميزانية نحف التي شطبها حاكم اللواء من ٥٠ مليونا الى ١٥ مليون ليرة . ومن حالة ملاكات العاملين الاجتماعيين قياسا الى القرى والمدن اليهودية . فبينما يخصص لنحف ، التي يبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠) نسمة نصف وظيفة عامل اجتماعي يخصص لمطوت ، التي يبلغ عدد سكانها ٩ الاف نسمة ، ١٧ موظفا اجتماعيا . كذلك تطرق رئيس المجلس الى مشكلة الخرائط الهيكلية وانعدام مشاريع الاسكان الشعبي للازواج الشابة والعائلات الفقيرة .

ويبدو ان كلمة رئيس المجلس المحلي قد اثارت حفيظة يورام كانتس الذي توجه اليه قائلا انه غير معجب بفحواها .

اهالي جولس :

نريد عيادة صحيـة

جولس ـ لمراسلنا ـ يتذمر اهالي جولس ، الامهات خصوصا ، بسبب عدم وجود عيادة « الام والطفل » في القرية وعدم وجود طبيب وممرضة والتغاضي عن تطعيم الاطفال ضد الامراض والاوبئة المختلفة مما يعرضهم للشلل وغيره .

ويتساءل الاهالي : من المسؤول عن هذا النقص والاهمال ، هل هو المجلس المحلي ام وزارة الصحة ؟ ولماذا التمسك بذريعة عدم وجود غرفة للعيادة ؟ ولماذا لا تقام عيادة خاصة ؟ ان اهالي جولس يطالبون المجلس المحلي ووزارة الصحة بحل هذه المشكلة الصحية الخطرة باسرع ما يمكن والكف عن التنصل والتهرب من المسؤولية .

اضراب انذارى فى مدارس الطيبة

لجنة الاباء : سنلحقه بخطوات اشد حزما لتحقيق مطالبنا العادلة !

الطيبة ـ لبت مدارس الطيبة ، امس الاول الاربعاء ، نداء لجان الاباء الداعي الى اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في جميع مدارس الطيبة احتجاجا على اوضاع التعليم المزرية وبغية تنبيه كل الجهات المسؤولة ، محليا وقطريا ، لشدة الخطر وضرورة الحل .

واشار مراسلنا الى ان الاضراب كان شاملا وعبر عن اصرار اهالي الطيبة على تحقيق مطالبهم العادلة ، التي لم تعد تحتمل التاجيل ، واهمها سد النقص الهائل في غرف التدريس الذي يبلغ مع بدء العام الدراسي حدا جعل بعض الصفوف تتعلم تحت الاشجار وفي غرف مهجورة او مستاجرة بدون وقاية صحية او مراحيض .

ويذكر ان الاضراب الانذاري هو خطوة في سلسلة خطوات كانت لجان الاباء قد قررت البدء بها ، في الجلسة التي عقدتها بحضور رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، يوم ٩/٢٠ ستتلوها خطوات اكثر حزما في حالة عدم تجاوب المسؤولين مع المطالب المذكورة .

تلامـذة مقيبلة ايضا يتعلمون تحت الشجر

مقيبلة ـ لمراسلنا ـ منذ افتتاح السنة الدراسية الجديدة وتلامذة احد صفوف المدرسة الابتدائية في المقيبلة يتعلمون تحت الشجر وذلك بسبب النقص في الغرف .

ووضع المدرسة الابتدائية في المقيبلة مزر فهناك ٤ غرف مستاجرة و ٤ اخرى في بناية المدرسة غير صالحة بالمرة وهناك شقوق خطرة في سقفها . وعلى الرغم من هذا الوضع لم يحرك المجلس الاقليمي او وزارة المعارف ساكنا لمعالجة الوضع . ان اهالي مقيبلة العرب يحملون المجلس الاقليمي ووزارة المعارف مسؤولية هذا الاهمال ويطالبون بمعالجة الوضع واصلاحه بسرعة .

ايها العاملون !

... حقكم في الاقتراع

قووا جبهتكم

الموعد الاخير للانضمام هو ١٩٨٠/١٠/٧

انتخابات الهستدروت ١٩٨١/٤/٧

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى لجنة منطقة حيفـا

يوم السبت ٤ـ١٠ـ١٩٨٠ ، في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ حيفا ، يعقد :

مؤتمر منطقة حيفـا

[باشتراك ممثلين عن اللجنة المركزية للحزب والشبيبة ومناطق الحزب الاخرى] .

يبدأ المؤتمر اعماله في تمام الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى ساعات المساء .

● ملاحظة : الرفاق طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون مدعوون لحضور المؤتمر بصفة مستمعين .

كلمـــة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني متجسدا في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، وفقا للقرارات المتكررة في هيئة الامم المتحدة .

لقد برز هذا الموقف الفلسطيني السلمي في خطاب ياسر عرفات امام برلمان الشعوب من اجل السلام في صوفيا وترددت اصداءه في موقف لجنة التوجيه الوطني وموقف الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة الذين اكدوا مجددا في اللقاء الذي جرى بينهم وبين جستون ثورن مبعوث الدول الاوروبية ، في مبنى القنصلية البريطانية في القدس العربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني من جهة وعن تمسكهم بحق الشعب الفلسطيني بانهاء الاحتلال والاستيطان واقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع قاعدة للسلام والتعايش مع اسرائيل .

ان وتيرة الانزلاق الاسرائيلي الرسمي نحو هاوية الاحلاف العسكرية الامبريالية ازاء تعمق الموقف الفلسطيني العقلاني المقبول دوليا بقدر ما هو مقبول لدى الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل ، من شانها ، ومن الطبيعي ، ان تثير اشد القلق ، وهي تقيم الدليل ، مرة اخرى ، على اهمية وخطورة الواجب الملقى على عاتقنا نحن الجماهير العربية وقوى السلام والدمقراطية اليهودية ، وعلى ثقل المسؤولية التاريخية التي نحملها ونواصل السير بها رغم كل العقبات ورغم كل المعوقات التي توضع كل يوم في عجلات المركبة المتقدمة على الطريق الشاق ، طريق السلام والتقدم لكل شعوب المنطقة والعالم باسره .

ف ظـل استمرار الاحتـراب ـ بقيــة

شرف الرئيس الهندي سانج فاريدي دعا ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الطرفين الى تسوية القضايا المتنازع عليها حول مائدة المفاوضات . وقال برجنيف : حبذا لو ان ما يمكن حله الان سيحل سريعا بالوفاق وان ما لا يمكن حله سيتم ارجاؤه الى غد ، حين يصبح حله اسهل ، اننا لا نرى في الحرب اسلوبا لحل النزاعات بين الدول بشكل عام ، فما بالكم بحرب في منطقة حساسة كالشرق الادنى والاوسط وبين بلدين صديقين للاتحاد السوفييتي ؟! وقال برجنيف : من السذاجة الافتراض ان مجرد مسوغ تفاهم مأساوي دفع احد الشعبين ضد الشعب الاخر في اوقات معقدة بالنسبة لكليهما . ان هناك من يحاول بوضوح الاستفادة من هذا النزاع . وهو من لا يوافقه تلاحم القوى المعادية للامبريالية في منطقة الشرقين الادنى والاوسط . ومن يسعى لاعادة سيطرته على منابع النفط فيهما . ومن يسعى لجعل ايران مرة اخرى قاعدة حربية للامبريالية ومركز شرطة لها .

واكد بريجنيف ـ لا العراق ولا ايران سيستفيد شيئا من الهدم المتبادل واراقة الدم ومن تقويض الاقتصاد . لن يستفيد من ذلك الا طرفا ثالث غريب عن مصالح شعوب هذه المنطقة . ولهذا على كلا البلدين ان يعملا على تسوية النزاع بالطرق السلمية .

الامبريالية الامريكية تسلل بمخططاتها العدوانية

وامام اجماع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم على ضرورة وقف هذا الاحتراب الدموي ، وتطويره من اخطار استغلال الامبريالية والرجعية له ، صعدت الولايات المتحدة الامريكية من خطواتها العسكرية الخطرة في المنطقة . لقد ارسلت امريكا بلوامر من رئيسها كارتر طائرات استطلاع امريكية متطورة من طراز « اواكس » الى السعودية لما اسمته حماية ابار النفط في السعودية . كما دعت الى تشكيل قوة بحرية دولية للحفاظ على « حرية الملاحة في مضيق هرمز » وذلك على الرغم من تأكيدات ايران المتتالية ان لا نية لديها لاغلاق هذا المضيق الحيوي . وان الحكومة الايرانية آخذة التزاماتها الدولية بعين الاعتبار لن تبخل باي جهد للابقاء على مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية . كما يقوم الجنرال جونز باعداد المخططات العدوانية وتنسيقها في المنطقة مرة في السعودية واخرى في اسرائيل .

واعلنت اليابان امس ، الخميس ، ان ٣ ناقلات نفط يابانية عبرت مضيق هرمز بامان ، الامر الذي يؤكد ان لا اساس للتهديدات الامبريالية الامريكية والتصريحات ببجينسكي .

وكان ببجينسكي قد كشف النقاب عن وجود وحدات بحرية وجوية امريكية في مناطق تستطيع الانطلاق منها للحفاظ على حرية الملاحة في مضيق هرمز . وان امريكا على استعداد للتصدى لاى تهديد لامنها القومي وللحفاظ على استمرار تدفق النفط .

واكدت وكالات الانباء ان امريكا تحتفظ بـ ٤٢ قطعة بحرية على مقربة من الخليج العربي . كما ان حاكم مصر السادات اعلن عن استعداده لفتح امريكا قواعد في « حماية السعودية وآبار نفطها » . هذا وحذرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » من مغبة التآمر الامريكي الرجعي المكشوف هذا . وقالت ـ ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يسمح لاى تدخل خارجي في المنطقة ، امريكيا كان ام غربيا . وان السلام والامن الدوليين يقتضيان العمل على وقف الاحتراب الدموي في هذه المنطقة .

ثورن يعلن ـ بقيــة

المحتلين بحجة ان هذه الدولة ستتحول ـ على حد قوله ـ خلال ساعات الى « قاعدة سوفييتية » تهدد امن وكيان اسرائيل . وعاد مؤكدا على ان الطريق الوحيدة لحل القضية الفلسطينية تكمن في تنفيذ مشروعه « الادارة الذاتية » .

تعقيب ((الطليعة))

وتعقيبا على محاولة الاوساط الحاكمة في اسرائيل اقناع ثورن ان المشكلة الفلسطينية لا تهدد السلام في الشرق الاوسط لوحدها مستغلين بذلك الحرب العراقية ـ الايرانية انشأت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، امس الخميس ، افتتاحية جاء فيها : هناك الان من يبنون حساباتهم على استنتاجات مستندة الى الحرب الايرانية العراقية وهي انه بامكانهم الهروب من مواجهة القضية الرئيسية في الشرق الاوسط تحت حماية الدخان المتصاعد من مصافي البصرة وعبدان . وهم يعتقدون ان استمرار تلك الحرب ومرابطة الاساطيل والطائرات العربية الامريكية ستخل بتوازن القوى لصالح اتفاقيات « كامب ديفيد » او لصالح زخرفة لها بعد الانتخابات الامريكية . ومن هذا المنطلق ارجعت الدول الاوروبية « مبادراتها » الى ما بعد الانتخابات الامريكية وعاد ممثلها ، ثورن الى مغازلة اتفاقيات « كامب ديفيد » والى وصف « جهوده » كامتداد لها .

وتابعت «الطليعة» ان من حق ثورن ان يقول ما يشاء فلم يكن شعبنا في يوم من الايام « متعلقا » على مبادرة اوروبية حتى يقلبنا بالتاجيل او بكلمات المداهنة لاتفاقيات « كامب ديفيد » . ولكن عليه ان يعلم ان من حقنا ايضا التمسك بحقوقنا ومواقفنا التي نعتقد انها تخدم تلك الحقوق .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٧/٥١١٢٩٦ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـ حيفا ـ

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤